نموذج ترخيص

أنا الطالب : سَارة طَليب عبدالغني الدراوشة أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة - حالة دراسية - وسط مدينة عمان

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: سارة طليب دراوشة

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٢٤/٤/٢٠١٦

أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة – حالة دراسية وسط مدينة عمان

إعداد

سارة طليب عبدالغني الدراوشة

المشرف

الأستاذ الدكتور سامر أبو غزالة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في هندسة العمارة / التصميم الحضري

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان، ٢٠١٦

قرار اللجنة

نوقشت هذه الرسالة (أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة) وأُجيزت بتاريخ ١١../٤/٢٠١٦.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور سامر محمد أبو غزالة. (مشرفاً) أستاذ- التصميم الحضري في العمارة.	....
الدكتور جودت سالم القسوس.(عضواً) أستاذ مشارك- تاريخ ونظريات العمارة.	....
الدكتور نبيل يوسف الكردي.(عضواً) أستاذ مشارك- اسكان البلدان النامية.	....
الدكتور موفق ابراهيم حداد. (عضواً) أستاذ مساعد-هندسة العمارة- جامعة البلقاء التطبيقية.	 ....

الإهداء

إلى رب الأرباب، خالقي وملهمي ومنقذي، إلى

" الله عز وجل "

إلى معلمي، قدوتي، داعمي وحبيبي الأول، الذي ما اكتمل علمي وعملي بدونه، إلى

" أبي طليب "

إلى معلمتي، جنتي، من تلازمني دعواتها دائما، إلى

" أمي زبيدة "

إلى الملكة كما تحب أن تسمى، ريحانة قلبي، سعادة الدنيا، إلى

" أختي سلمى "

إلى سيوفي الثلاث، سندي ومصدر قوتي، إلى إخوتي

" زيد، أحمد، جواد "

إلى الحضن الدافئ، حلوة المبسم إلى

"جدتي الصديقة العزيزة "

إلى صديق الطفولة، وصديق الصبا، حبيب اليوم، وشريك المستقبل، إلى

" زوجي أيمن "

إلى أرحامي المحبين " عمي محمد، خالي أحمد، خالتي شادية، خالتي نداء "

إلى صديقتي الصدوقة، خضراء القلب والعينين

" إلى صديقتي ياسمين "

إلى مرضي الذي ما زادني إلا إصرارا وما كان إلا خيرا وعينا أرى بها

" سرطان الغدة الدرقية "

إلى أولئك الحاضرون دائما رغم غيابهم.

..... أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين المقرين بالفضل واصلي وأسلم على سيد الخلق سيدنا وحبيبنا محمد على آله وصحبه وسلم.

يسعدني بعد إنجاز هذا العمل بفضل الله تعالى، أود أن أقدم شكري وتقديري للأستاذ الدكتور سامر أبو غزالة المشرف بجد ومثابرة على هذه الرسالة، والذي لم يتوان عن تقديم كل ما في وسعه للوصول بهذا البحث إلى النتيجة المرجوة.

كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الساعين الى تصويب هنات هذه الرسالة وإثرائها بفضلهم وعلمهم.

وأتقدم أيضا بخالص الشكر إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث سواء أفراد أم جهاتٍ رسميةٍ أم جهات خاصة وأخص بالذكر عطوفة م. ايهاب عمارين، الذي منحني من ثمين وقته وفيض علمه ما أثرى هذه الرسالة فله جزيل الشكر والتقدير.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى د.طليب الدراوشة الذي لم يتوان لحظة في تقديم يد العون للخروج بهذه الدراسة إلى حيز الوجود، وإلى م. أيمن القضاة، وأشكر كل من ساعدني من الأصدقاء وزملاء العمل والدراسة، وأخص بالذكر (دعاء المعاني، شذى العودات، عبير الصعوب، شذى مبيضين، صقر الصقور، هاني الفواز).

لكل من سبق جزيل الشكر والعرفان

الباحثة

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: الحالة الدراسية

قائمة الإختصارات والرموز	
GDP	Gross domestic product
UNWTO	World Tourism Organization
WTTC	World Travel and Tourism Council

أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة

إعداد
سارة طليب عبد الغني الدراوشة

المشرف
الأستاذ الدكتور سامر محمد أبو غزالة

الملخص

هدفت هذه الرسالة إلى دراسة أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وقد أخذت من وسط مدينة عمّان حالة دراسية، وسعت في ذلك الإجابة عن تساؤلات حول ماهية الأساليب المتبعة للحفاظ على التراث المعماري والعلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي وتحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية وإمكانية تفعيل أساليب الحفاظ على التراث العمراني من خلال التجارب العالمية والاستفادة منها محليا.

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج النظري لتكوين خلفية نظرية عن الأفكار والمفاهيم المتخصصة في مجال الدراسة، وجرى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة.

بعدها تم اعتماد المنهج التحليلي الاستنباطي من خلال دراسة تجارب عالمية مشابهة، وأخيرا تم إتباع المنهج التطبيقي الذي اعتمد على الزيارات الميدانية للحالة الدراسية المختارة، وعلى إجراء المقابلات مع أصحاب القرار والمسؤولين، ورصد الملاحظات الميدانية وتحليلها.

تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب لأسئلة وفرضيات الدراسة، وتم مناقشتها وتفسيرها، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أهمية الحفاظ على التراث العمراني في منطقة وسط البلد؛ كونه قيمة من حيث التصميم والتاريخ وشاهد حي على حضارة هذا البلد، وهو يعد من الأماكن المفضلة للزيارة والحفاظ عليه لا يتم إلا بدفع التهديدات التي تحيطه أولا، ومن ثم إتباع أساليب المحافظة عليه، وضمان تنمية واستدامة السياحة فيه، ومشاركة المجتمع المدني في العملية التنموية، وخلصت الدراسة إلى توصيات متعلقة بموضوع الدراسة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة ضمن النسيج التراثي في وسط البلد.

الفصل الأول: مقدمة البحث

١. ١ المقدمة

١. ٢ مشكلة الدراسة

١. ٣ أهمية الدراسة

١. ٤ أهداف الدراسة

١. ٥ أسئلة وفرضيات الدراسة

١. ٦ منهجية الدراسة

١. ٧ الدراسات السابقة

١. ٧. ١ الدراسات السابقة باللغة العربية

١. ٧. ٢ الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية

١. ١ المقدمة

تعد المباني التراثية وثيقة حية، ونافذة نرى من خلالها واقع حياة أسلافنا وطرائق معيشتهم، وتطور حياتهم والمشكلات التي كانت تعترضهم، وكيفية مواجهتها. كما تقدم لنا سجلا تاريخيا للأمم التي دخلت بلادنا، والتأثير الذي أحدثته في كافة شؤون الحياة، فالمعالم المعمارية هي "إفراز طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة، منذ فجر التاريخ وحتى العصر الحديث". (إبراهيم وإبراهيم، ١٩٨٧، ص: ٣)، والمحافظة على هذه المباني العمرانية جزء لا يتجزأ من المحافظة على الهوية الوطنية، وروح الانتماء الواجب تعزيزه لدى الأفراد والجماعات؛ ولا عجب أن تتداعى الأمم المتحضرة إلى المحافظة على تراثها العمراني والتعريف به، وتسويقه عالميا، وتوفير كافة التسهيلات والإمكانيات التي من شأنها رفد هذا التراث، واستثماره كمنتج سياحي يسهم بفاعلية في رفع مستوى الدخل الوطني، ويأخذ نصيبا من معالجة البطالة بين الشباب، فالقطاع السياحي يعد الموظف الأول على مستوى العالم مقارنة ببقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وعندما يقال إنه الموظف الأول يقصد بذلك قدرته على إيجاد فرص العمل أعلى من أي قطاع آخر. الأمر الذي يحتم خلق التوازن ما بين حماية التراث العمراني وبين التنمية السياحية اللذان يربطهما ببعض علاقة وطيدة؛ فالتراث يشكل عنصر جذب مميز، والسياحة تعتمد بدورها على عناصر الجذب المهمة للسياح؛ فمن هنا وجب العمل على الحفاظ على المباني التراثية سعيا إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

وحرصا من الباحث في الحفاظ على الأبنية التراثية، وتشكيل الوعي لدى المواطنين بأهميتها، ودورهم في المحافظة عليها وتسويقها سياحيا، جاءت إشكالية هذه الدراسة لتوضيح اثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وحيث أن اثر هذه المباني مبهم غير مدروس؛ كان على هذه الدراسة توضيح هذا الأثر، ولتحقيق ذلك، تم أخذ حالة دراسية لوسط مدينة عمان والذي يعد مركزها الاقتصادي والتجاري من بداية القرن وحتى مطلع الثمانينيات، وهو يعدّ من أكثر الأماكن ازدحاما بالسكان في المملكة. لذلك فإن تشكيل الوعي الحضاري، وتنمية الشعور لدى المواطنين بأهمية التراث والحفاظ عليه، ودوره ترسيخ الانتماء وتشكيل الهوية الوطنية والاعتزاز بها، على جانب كبير من الأهمية.

١ . ٢ مشكلة الدراسة

إن التراث المعماري يمثل الذاكرة التي لا تنضب عن الفرد ومحيطه الاجتماعي، وبالتالي فهو يمثل بصمة أو بطاقة تعريف يتعرف بها العالم إلى شعب محدد، لذلك يتوجب علينا اتجاه هذا التراث المعماري توثيقه وتسجيله، على أن لا يقتصر واجب الشعوب تجاه تراثها على ذلك، بل العناية به وترميمه، والسعي إلى الترويج له وتنشيط سياحته (باوزير، ٢٠٠٩)، وخلق جيل واع منتم مدرك لأهمية هذا التراث وأثره في تسويق البلد ونهضته، ومنع أي اعتداء أو زحف عمراني على المباني التراثية، وإظهار المناطق السياحة بالمظهر اللائق، وعليه فإن إدراك أهمية العلاقة ما بين السياحة والمباني التراثية أسهم في اكتساب ثقافة الحضارات على مر الأزمنة والعصور، ولاسيّما استقراء تاريخ هذه الحضارات وعلومهم على مدى الحقب المختلفة، ومن هنا لا يمكن أن نغفل عن أهم عنصر من عناصر السياحة، ألا وهو التنمية السياحية للمباني التراثية.

وكما ذكر سابقا تكمن مشكلة الدراسة في توضيح أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة وتم دراسة هذا الأثر عند تطبيقه على المباني التراثية، وهي المدرج الروماني وسبيل الحوريات في منطقة وسط عمان ودراسة دوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

١ . ٣ أهمية الدراسة

إن ظاهرة التحضر تتجلى في الإبداع في شتى الشؤون الإنسانية، إن أساس الحضارة هو إنشاء المدن والبلدان، وعليه فإن التراث المعماري يمثل الجانب الأوضح في ظاهرة التحضر. ومع تزايد الاتجاه العام لصناعة السياحة والسعي إلى تنميتها واستدامتها، وما تحققه من عوائد اقتصادية، أصبحت هناك ضرورة لإيجاد توازن بين المباني التراثية والحفاظ عليها، وبين التنمية السياحية، وتوجد علاقة وثيقة بين التراث العمراني وقطاع السياحة، حيث تمد المباني التراثية السياحة بعناصر جذب مميزة؛ بالإضافة لموارد المنتجات السياحية، في الوقت الذي تعتمد السياحة على زيارة تلك المباني التراثية من قبل السياح، فإن على الدولة مسؤولية حمايتها لضمان الاستدامة والاستمرارية.

يعد التراث المعماري من أبرز مظاهر التطور الحضاري في كافة عصور التاريخ. حيث تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الإنساني، وتغيرت تبعا لتغيرها؛ فأنتجت ما نعده اليوم "التراث المعماري" الذي كان في الماضي جزءا من الحياة اليومية مثله مثل ما ننتجه اليوم من مبان ومنشآت نستخدمها في حياتنا اليومية، فلا بد من وجود نواة للتراث والمعالم التراثية

في كل مدينة من مدن العالم، وهو غالبا ما يجلب السياح والزائرين اللذين يحصلون على انطباعهم الأولي عن تاريخ وتراث المدينة وما ينطبع بذاكرتهم من معلم اثري مميز. ونستذكر هنا نواة التراث في وسط العاصمة باريس (قوس النصر)، وكما في وسط مدينة اسطنبول (ايا صوفيا)، وفي العاصمة عمان (المدرج الروماني وسبيل الحوريات) والمثال الأخير هو الحالة الدراسية لهذه الدراسة.

ولذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في الدخل السياحي في مدينة عمان من منظور تراثي معماري، ذلك أن معرفة مدى تأثير هذه العوامل والأهمية النسبية لهذا التأثير قد تساعد في عملية الاستفادة منها في تعظيم الدخل السياحي الأدنى، خاصة أن قطاع السياحة يعد من القطاعات الاقتصادية المهمة في توفير العملات الصعبة في بلد يعاني من أزمة مديونية كبيرة كالأردن. هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتعدى حدود الدراسات السابقة والمقتصرة على الجانب التسويقي للسياحة في الأردن.

ويتوقع من هذه الدراسة التي وثقت واقع الحال للمباني التراثية، وما نطمح أن تكون عليه كواجهة استثمارية حضارية، والتوصيات التي خلصت بها، أن تثري المكتبة العربية في مجالها، وتفيد العاملين في مناشط السياحة، وستعمل الباحثة على تقديم هذه الدراسة لهيئة المحافظة على التراث لتبني توصياتها وتحقيق أهدافها.

١. ٤ أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة حالة دراسية وسط مدينة عمان، في ضوء الإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث على المستوى الإجتماعي والتخطيطي كهدف عام .

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. دراسة مفهوم التنمية السياحية وأسس استدامتها و أثرها على البيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي.
٢. دراسة أهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق السياحة المستدامة، والتوصل إلى منهجية لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على التراث العمراني، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة .

٣. الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تتضمنها هذه الدراسة لأغراض تخطيطية وأكاديمية مختلفة.

١. ٥ أسئلة وفرضيات الدراسة

تفترض الدراسة أن التراث له دور كبير في تنشيط التنمية المستدامة والسياحة الداخلية والخارجية للمناطق التراثية بعمان ولاسيما وسط عمان حيث انه عنصر مهم لأغلب سكان عمان وزوارها، ولا يتأتى تحقيقها إلا من خلال التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية وتفعيل دور المؤسسات المدنية، وللتحقق من هذه الفرضية؛ قامت الباحثة بتوزيع استبيانين. انظر الملحق رقم (١) والملحق رقم (٢) على عينة من الأشخاص، تم تحديدها بما يخدم ويحقق هدف البحث. وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ماهي الأساليب المتبعة للحفاظ على التراث المعماري ؟

ماهي العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي ؟

ماهي تحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية ؟

كيف يمكن تفعيل أساليب الحفاظ على التراث العمراني من خلال التجارب العالمية والاستفادة منها محليا ؟

فرضيات الدراسة:

يقوم هذا البحث على مجموعة من الفرضيات، نجملها كما هو آت :

الفرضية الأولى: لا يوجد اهتمام أو دور للمباني التراثية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الثانية: لا يوجد اهتمام أو دور للمشاركة الشعبية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الثالثة: لا يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الرابعة: لا يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح غير العرب.

الفرضية الخامسة: لا يوجد اثر لدور المباني التراثية، والمشاركة الشعبية على تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب .

١. ٦ منهجية الدراسة

تختبر الدراسة علاقة اثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، والسبل والإستراتيجيات المنشودة لتحقيقها، والتي تعتمد على مراكز اقتصاد التراث والمباني التراثية والتي هي بدورها إستراتجية وتصور جديد لتحقيق التنمية على المستوى المحلي، وذلك على أساس أن التراث هو مورد مجالي يميز كل منطقة على حدة، وبالتالي فإنه بتثمينه نستطيع أن نوفر إمكانية مهمة لنجاح التنمية المحلية في المجالات، والمناطق التي تبحث عن مؤهلات جديدة للنمو غير المؤهلات التقليدية التي تستنزف بشكل قوي المجال الطبيعي .

لذلك قامت الباحثة بداية بإتباع **المنهج النظري** بحيث تم تكوين خلفية نظرية عن الأفكار والمفاهيم المتخصصة في مجال الدراسة، وأساليب الحفاظ الحالية على المباني التراثية والعمران ودور مؤسسات المجتمع المدني في عملية الحفاظ، وأهمية تفعيل المشاركة الاجتماعية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، وتم دراسة علاقة المباني التراثية بالتنمية السياحية المستدامة ودور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الاستدامة السياحية في المناطق التراثية.

ومن ثم بعد ذلك تم اعتماد **المنهج التحليلي الاستنباطي** من خلال دراسة التجارب العالمية المشابهة لموضوع الدراسة. وذلك من خلال تطبيق المقارنات والتحليلات للحالات الدراسية بالاستناد إلى الإطار النظري ومن ثم التوصل الى منهجية مقترحة لتفعيل دور المشاركة الشعبية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

وأخيرا تم اتباع **المنهج التطبيقي** الذي اعتمد على الزيارة الميدانية للحالة الدراسية المختارة (وسط مدينة عمان – المدرج الروماني وسبيل الحوريات)، وعلى اجراء المقابلات الشخصية مع أصحاب القرار والمسؤولين، ورصد الملاحظات الميدانية وتحليلها، ودراسة الوضع الراهن للتنمية السياحية وتحديات استدامتها وتقيم دور مؤسسات المجتمع المدني في تلك المنطقة .

المنهج النظري

- استعراض خلفية نظرية عن الأفكار والمفاهيم المتخصصة في مجال الدراسة، وأساليب الحفاظ الحالية على المباني التراثية

المنهج التحليلي الاستنباطي

- دراسة التجارب العالمية المشابهة لموضوع الدراسة و عددها 3 حالات دراسية

المنهج التطبيقي

- الزيارة الميدانية للحالة الدراسية المختارة و هي وسط البلد (استبيان , زيارات متعددة للموقع)
- تحليل ودراسة الوضع الراهن للتنمية السياحية و مشكلة استدامتها.
- اجراء المقابلات الميدانية مع المسؤولين و أصحاب القرار.
- الملاحظات الميدانية.

الشكل (١) : منهجية البحث المتبعة في الدراسة.(المصدر: الباحثة، ٢٠١٦)

ولا بدّ من الإشارة إلى احد الأساليب المتبعة في منهجية البحث وهي توزيع استبيان على عينة من السياح وزوار المنطقة؛ لإجراء العمليات التحليلية اللازمة وتحليلها بما يحقق الغرض من هذه الدراسة. إضافة إلى استخدام المصادر المتاحة من الكتب، والبحوث، والمقالات الأكاديمية المختصة بدراسة أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة حالة دراسية وسط مدينة عمان، للوصول إلى التوصيات والنتائج النهائية.

١. ٧ الدراسات السابقة

بالرجوع الى الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها، لم يتم العثور على أي رسالة أو دراسة تتناول موضوع أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وخصوصا في مراكز المدن إلا أن الجزيئات تتشابه ضمن فصلي الإطار النظري والتجارب العالمية، لذلك سيتم عرض عددا من الدراسات التي تعنى بجزيئات الموضوع وذلك لتوضيح أبعاد الدراسة.

١. ٧. ١ الدراسات السابقة باللغة العربية

١. ٧. ١. ١ فيما يتعلق بمعايير الحفاظ على التراث والتنمية السياحية المستدامة:

دراسة (الخضراوي،٢٠١٢)، بعنوان:" الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة: واحة سيوه "، رسالة ماجستير:

وقد تناولت الخضراوي في هذه الدراسة موضوع المحافظة على التراث العمراني ككل، والمعايير المقترحة للحفاظ عليه، والمعايير المقترحة لإنشاء مشروعات سياحية، وسلطت الضوء على السبل المؤدية لايجاد التوازن بين حماية التراث العمراني، وبين التنمية السياحة، حيث تناولت الدراسة فرضية بحثية تقوم على افتراض أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على التراث لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وذلك من الناحية النظرية والتي أوردت بها الباحثة الأدبيات والنظريات المتعلقة بالتراث بشكل عام وعلاقته مع التنمية السياحية، ومن الناحية التحليلة تناولت أساليب المحافظة على التراث العمراني في ضوء بعض التجارب العالمية التي تتشابه ظروفها الجغرافية والتراثية مع واحة سيوه، ومنها تجربة محمية ضانا في الأردن، وتجربة قرية الدرعية في السعودية، وتجربة منتجع سانتاوناني في تسوانا، وتجربة مخيم ياكسونا في المكسيك، ومن الناحية التطبيقية قامت الباحثة على دراسة التنمية السياحية في سيوه، ومشكلات الحفاظ على التراث العمراني بها، وتقييم دور المؤسسات المدنية في عملية التنمية والحفاظ.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات أهمها: أن غياب الوعي هو أهم مسببات تدهور التراث العمراني، وتحقيق التنمية السياحية يتم من خلال المشاركة الشعبية، وتنشيط دور المجتمع المدني في الحفاظ على المناطق التراثية على الصعيد التخطيطي والتنفيذي شرط التكامل مع دور القطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة.

دراسة (الإبياري،٢٠٠٦)، بعنوان:" النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية"، اطروحة دكتوراة:

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية الحفاظ على المناطق التاريخية والأثرية، وتنمية المحيط العمراني والاجتماعي وصولا إلى نتائج وتوصيات للحفاظ، ضمن أطر تنموية مستدامة، وكان ذلك من خلال دراسة الإبياري لعينات من المدن المصرية لمعرفة التأثير المتبادل بين المناطق التاريخية والأثرية في المدن بأماكنها المختلفة وبين حجم واتجاهات نمو هذه المدن.

تناولت الدراسة الإتجاهات النظرية لتفسير نظريات تركيب ونمو المدن بشكل عام والمدن المصرية بشكل خاص والعوامل المؤدية إلى تدهور عمران المناطق التاريخية حيث تلاقت مواضيع الدراسة في بند الأساليب المتبعة لإحياء المدن والمحافظة عليها. وعرضت الباحثة عددا من التجارب العالمية في الحفاظ على المناطق التراثية والتاريخية، وتم الاستدلال بتجربتين منهما في هذه الدراسة وهما التجربة البريطانية في مدينة نوريتش، والتجربة التونسية في المركز القديم لمدينة تونس.

وأهم ما خلصت اليه الباحثة أن العوامل السياسية من قوانين وأنظمة لها أكبر الأثر على المناطق التاريخية و الأثرية بالمدينة وكذلك على نموها، وأن الحد من العشوائيات الغير المخططة حول المدينة وذلك عن طريق قرار إنشاء المدن الجديدة سيؤدي إلى جذب الزيادة السكانية حول هذه المدن وبهذا ابتعاد العمران عن المناطق الأثرية الموجودة فيها ويصبح بالإمكان تنفيذ أي مخططات لانقاذ هذه المدن والمناطق والارتقاء بها.

١. ٧. ١. ٢ فيما يتعلق بالأنشطة والشوارع التجارية:

دراسة (سويلم، ٢٠٠٨)، بعنوان"استراتيجيات استدامة الشوارع التجارية التقليدية حالة دراسية: خان التجار"، رسالة ماجستير:

تناولت الدراسة موضوع الحفاظ على المدن الإسلامية القديمة وضمان سبل مواردها المالية، وسلطت الضوء على الشوارع التجارية التقليدية وتم اختيار مدينة نابلس-خان التجار كحالة دراسية، حيث هدفت الدراسة إلى المحافظة على استدامة الأسواق الشعبية والتطوير منها والعمل على إعادة تأهيلها لتصبح وجهة اقتصادية وثقافية وسياحية، وتحفيز الاستثمار في الأسواق الشعبية، وإبراز هويتها العمرانية، ومن ذلك يتم دعم الجوانب السياحية والاقتصادية والترفيهية والاجتماعية والثقافية فيها.

وتلاقت محاور دراسة سويلم مع الإطار النظري لهذه الدراسة السابقة، حيث تناولت موضوعات الحفاظ ومستوياته تبعا للمقياس العمراني وأساليبه ومبادئه، والمشاكل التي تواجهه وأسس التنمية المستدامة.

وتناولت الدراسة عددا من التجارب التي تخص الأسواق والشوارع التجارية مثل سوق الحميدية في سوريا، وتجربة إعادة إحياء الأسواق التقليدية في حلب القديمة، وتجربة الأسواق التراثية في دير الزور، وتجربة تطوير وإحياء النسيج العمراني لمراكز المدن التقليدية مركز مدينة استنابول التاريخي وأسواقها والتي تم الاستدلال بها في هذه الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن الشوارع التجارية التقليدية تعاني من مشاكل على الرغم منها تتمتع بالجذب الكافي وتم وضع استراتيجيات لاستدامة عناصر الجذب، وتم عمل مخطط توثيقي سياحي للمدينة القديمة في نابلس بالإعتماد على الشوارع الرئيسية، وتشجيع السياحة الداخلية عن طريق استغلال المباني المهملة بعمل مطاعم وأماكن ترفيهية وأنشطة ذات مردود اقتصادي للمجتمع.

١. ٧. ٢ الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية

١. ٧. ٢. ١ فيما يتعلق بالتراث والتنمية السياحية المستدامة:

دراسة (Mubaideen, 2015)، بعنوان: "Heritage conservation and urbandevelopment in Jordan: A Model for the effective incorporation of archaeological sites in the planning process"، رسالة ماجستير:

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج شامل متعدد التخصصات لإدارة المواقع الأثرية الواقعة ضمن النسيج الحضري مع التركيز على امتيازات الموقع الثقافية والدينية والتاريخية مبنية على المبادئ والتدابير الدولية.

وعرضت الدراسة عددا من التجارب الدولية الناجحة، والتحقيق ميدانيا في موقع أثري في مادبا وعرض وجهات نظر متعددة من صناع القرار لصياغة نموذج ناجح لإدارة المواقع الأثرية.

وخلصت الدراسة إلى تقديم نموذج لإدارة المواقع الأثرية يجمع مابين النظرية والممارسة، والمبادئ الدولية وخصوصية المواقع الأثرية في الأردن، بمشاركة أصحاب القرار وصنّاعه لتقديم استراتيجيات إدارية ناجحة وقابلة للتطبيق تسهم المحافظة على المواقع الأثرية الأردنية وإشراكها في العمليات التخطيطية الشاملة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

الإطار النظري

تتعدد التعريفات المتعلقة بالمباني التراثية لكنها جميعا انصهرت في بوتقة واحدة حيث اجمعت على أهمية التراث لأنه يمثل الجذور الحضارية للأمة، كما أنه يعبر عن هويتها وانتمائها الحضاري ومدى ما قدمته من اسهامات في تطور الحضارات الإنسانية، وأن التراث العمراني يمثل الشاهد الأكبر على حضارات الأمم وثقافات الشعوب ويعد رمزا لتطورها على مدى التاريخ، بجانب كونه موروث اجتماعي؛ فإنه تراث حضاري يجب المحافظة عليه وتجديده والإضافة إليه لتوريثه للأجيال القادمة، ولهذا فإن المحافظة على التراث العمراني لا تعد ذات أبعاد عاطفية أو رمزية فقط، ولكنها تضمن بصورة واضحة استمرارية هوية الأمم والمجتمعات.

وهناك العديد من المفاهيم والتعريفات التي تناولت موضوع التراث، والتي تتعدد بتعدد المجالات التي يستعمل فيه، حيث يوجد التراث الطبيعي، والتراث الثقافي، والتراث العمراني، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

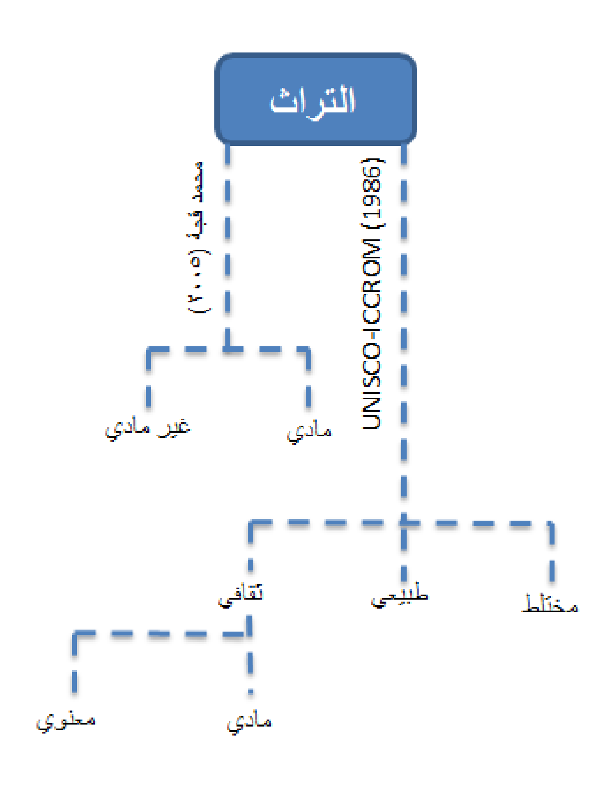
٢. ١ التراث:

لمعرفة معنى التراث وربطه بالحاضر نبحث في أصل الكلمة لغة، ونجد في المعجم الوسيط أن أصل كلمة "التراث" من الجذر الثلاثي "ورث"، بمعنى" كل ما يورث" ، ومنها كلمة "موروث" بمعنى " مجموعة من العادات والأعراف يُنظر إليها كسوابق تشكّل الجزء الأساسيّ المؤثّر على الحاضر".

وقد ذكر (عزمي، ٢٠٠٩) في رسالة الماجستير الخاصة به تحت عنوان " آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني"، إن كلمة التراث (Heritage) تعني "ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة أن هذا الإرث الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى الأجيال القادمة"، لذا فإن تراث الإنسانية يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أم في جانب الفنون والعمارة والتصميم أم في كافة جوانب الحياة .

و بالرجوع إلى اتفاقية حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي والصادرة عن اليونسكو؛ فإن التراث يمكن تقسيمه إلى: تراث ثقافي وتراث طبيعي، بحسب منظمة اليونسكو والايكوروم (Jokilehto, Jukka. ICCROM, 1986) والتراث الثقافي قد يكون ماديا أو معنويا، ويمكن أن يكون هناك نوعا ثالثا من التراث وهو التراث المختلط؛ حيث توجد بعض المواقع التي

تجمع بين الطبيعي والثقافي، وفي مقالة (قجة،٢٠٠٥) بعنوان" الحداثة والتراث "، وضح أن التراث قد يكون ماديا أو غير مادي.



الشكل (٢) انواع التراث
المصدر : الباحثة، ٢٠١٦

٢. ١. ١ التراث الثقافي:

٢. ١. ١. ١ التراث الثقافي المادي:

يتكون التراث الثقافي المادي طبقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اليونسكو، ١٩٧٢) من:

- **الآثار (Archaeology):** وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أوالتكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أوالفن.

- **المجمعات (Architectural ensemble):** وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أوتناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي.
- **المواقع (Sites):** هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية، وأيضا المناطق التي يوجد بها المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية، أو الأنثروبولوجية.

٢. ١. ١. ٢ التراث الثقافي المعنوي:

إن التراث الثقافي المعنوي أو الروحي يتمثل في منظومة القيم والعادات والتقاليد، والثقافات الشفوية من حكم وأمثال ودلالات لفظية متميزة سواء كانت خاصة بالبعد المكاني أم بالبعد الزماني، وهي تختلف بين بنية وأخرى .والفولكلور الشعبي بما فيه من تراث موسيقي وغنائي وحرف و فنون .. الخ . (قجة، ٢٠٠٥)

٢. ١. ٢ التراث الطبيعي:

يتكون التراث الطبيعي طبقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اليونسكو، ١٩٧٢) من:

- **المعالم الطبيعية (Natural attractions):** هي التي تتألف من التشكيلات الفيزيائية أوالبيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكيلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية أوالفنية.
- **التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية (Geological formations or physiographic):** هي المناطق المحددة بدقة مؤلفة موطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة بالانقراض، والتي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظرالعلم، أو المحافظة على الثروات.
- **المواقع الطبيعية (Natural Sites):** هي المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظرالعلم، أو المحافظة على الثروات أوالجمال الطبيعي.
- والتراث قد يكون عالميا وذلك حين تصنف اليونسكو موقعا أو مبنى أو مدينة كموقع تراث عالمي، أو عندما يرتبط بإرث عالمي له قيمة عبر التاريخ مثل: سور الصين العظيم وأهرامات مصرعلى سبيل المثال، كما قد يكون التراث وطني عندما تحدد الحكومة مثلا موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ الدولة وتراثها، كما قد يكون التراث إقليميا ومحليا

عندما تحدد بلدية مثلا أن موقعا ومكان له قيمة ومعنى للسكان المحليين (Jokilehto, Jukka. ICCROM,1986)

٢. ١. ٣ التراث العمراني:

طبقا لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته (الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة،٢٠٠٣) فإنه يمكن تعريف التراث العمراني بأنه: " كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أواقتصادية أو تاريخية أوعلمية أوثقافية أو وظيفية "، وعليه فإن التراث المعماري هو " الأبنية الموروثة نفسها، وهو جزء من النسيج الحضري للمدينة، وبالتالي جزء من التراث العمراني " (المالكي ،٢٠٠٤ ، ص١٨). ويتم تحديد هذا التراث تحت ثلاثة مستويات كما يلي:

- **المباني التراثية (Heritage buildings):** تشمل جميع المباني والمفردات المعمارية التي لها خواص أثرية وتاريخية وعلمية وفنية واجتماعية والبيئة المرتبطة بها (القانون الأردني لحماية التراث العمراني والحضري، ٢٠٠٥)
- **مناطق التراث العمراني (Architectural Heritage areas):** تشمل هذه المناطق كل من الأحياء والقرى والمدن التي لها أهمية أثرية وتاريخية وعلمية وفنية واجتماعية، بكل مكوناتها على المستوى العمراني كساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات وغيرها.
- **مواقع التراث العمراني (Architectural Heritage sites):** وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان.

٢. ١. ٤ المناطق التراثية:

يطلق على المناطق التي تم تسجيلها طبقا لقانون الآثار، وينطبق عليها بالتالي أساليب حماية الآثار وتنظيم ارتفاعات المباني حولها وتحديد حرم الأثر، وغير ذلك من اشتراطات حماية الآثار في القانون. ويمكن تطبيق الاشتراطات الخاصة بالمناطق الأثرية على المناطق التاريخية، خاصة فيما يتعلق بمحيط المباني التراثية وبعوامل الحماية كتحديد الارتفاعات لتتواءم مع المباني التراثية، أوتحديد الأنشطة التي تتوافق مع طبيعة وخصوصية المناطق والمباني التراثية.

ويمكن تعريف المناطق بأنها: تلك المناطق التي ترتبط بالتراث الثقافي الحضري، والذي يشمل الموروث المادي من المباني والمنشآت والمواقع التي صممت لأغراض معينة غير جذب الزوار والتي يمكن أن يستخدموها كترفيه، بالإضافة إلى تلك التي صممت بهدف جذب الزوار، وتلبية

احتياجاتهم من احتفالات ومناسبات وصناعات يدوية، وما يتصل بذلك من منتجات ذات قيم تراثية غير ملموسة متمثلة بسكان هذه المناطق، وما يرتبط بهم من عقائد سائدة وقيم ودين ولغة. (اللحام، ٢٠٠٧).

فالتراث من الوجهة الثقافية يمثل الدليل المادي على خصوصية ثقافة المجتمع، أما من الوجهة البيئية؛ فإن التراث هو انعكاس لأبعاد المكان وسماته وملامحه البيئية. وتكتسب المناطق التراثية أهميتها من مجموعة الخصائص التراثية لنتاجها الحضاري المادي والفكري، مثل: مجموعة القيم الاجتماعية، الثقافية، الجمالية، المعمارية والعمرانية، التاريخية، بالإضافة إلى أهمية هذا النطاق التراثي للمجتمع، وما يمثله من قيم رمزية وفكرية.

٢. ٢ الحفاظ على التراث العمراني:

٢. ٢. ١ مفهوم الحفاظ:

الحفاظ هو التدابير الإصلاحية للتغيرات التدريجية التي تحدث على المباني والسياق الاجتماعي والتي تهتم بمستقبل الأماكن التاريخية (Daher,1999).

عرّفت اللحام (المشار اليها في، محمود و صالح، ٢٠٠٦)، بأن الحفاظ يعني "صيانة الأشياء والعناية بها لتؤدي وظيفتها التي وجدت من أجلها بكفاءة عالية، ومن ثم الحفاظ على قيمتها المادية رغم انقضاء عمرها الافتراضي، كما عرّف (الحلفاوي، ١٩٩٥) الحفاظ بأنه: "تلك الأعمال التي تتخذ لمنع التآكل والتي تطيل بقاء الميراث الطبيعي والبشري للإنسانية، وذلك من الصرح الهائل إلى الأثر الضئيل" (ص: ٣٢٤).

٢. ٢. ٢ سياسات الحفاظ على المناطق التراثية:

يشمل الحفاظ على المناطق التاريخية والتراثية مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات التي من شأنها الحفاظ على الهياكل التاريخية وصيانتها وعدم التلاعب بها وادراتها (Fitch,1982)، وتتوافق هذه الاستراتيجيات مع ما تم ذكره في دليل الحفاظ على التراث العمراني وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٥)، تتعدد السياسات الخاصة بالحفاظ على المناطق التراثية، والموضح فيما بعد عرض لهذه السياسات:

- **سياسة إعادة البناء والتعمير(Reconstruction & Redevelopment):**
  ارتبطت هذه السياسة بعمليات إعادة البناء والتعمير للمناطق التراثية المتدهورة عمرانيا، والتي تستلزم عمليات إزالة وإحلال وتجديد واسع النطاق، وبشكل جذري. وتهتم هذه السياسة بالبعد الوظيفي والقيمة الاقتصادية للاستعمال، وتتميز بحرية واسعة على حساب

القيمة الثقافية والتاريخية في كثير من الأحيان، وفي إمكانية تغيير الاستعمالات والنسيج العمراني وشبكات الحركة لتلاءم التطور التكنولوجي، ومتغيرات العصر الاجتماعية والاقتصادية، وقد تصاحب عمليات إعادة البناء والتعمير عمليات نقل للسكان،وترحيلهم إلى أماكن بديلة أخرى تقوم الدولة بتوفيرها لهم، وينتج عن ذلك تغير مصاحب في النمط الاجتماعي للسكان بجانب التغير في النسيج العمراني.

- **سياسة الحفاظ (Preservation)**: عندما يمتد نطاق الحماية ليشمل البيئة العمرانية بالإضافة إلى المباني، وفي بعض الأحيان البيئة الاجتماعية والاقتصادية، تكون السياسة المتبعة في هذه الحالة هي سياسة الحفاظ. وهدف هذه السياسة هو الحفاظ على المباني والنسيج والطابع العمراني الخاص للمنطقة التاريخية كرمز تاريخي وقيمة علمية، يجب المحافظة عليه في صورته الأصلية وقد يتسع مفهوم الحفاظ أيضا ليشمل الحماية والحفاظ على الهيكل الاجتماعي (السكان وخصائصهم) والهيكل الاقتصادي (الأنشطة الرئيسية السائدة في العصر التاريخي) بجاذب الهيكل العمراني.
- **سياسة إعادة التأهيل (Rehabilitation):** تهتم هذه السياسة بكل المباني التاريخية (من حيث ترميمها وتجديدها وحمايتها وصيانتها وإعادة استعمالها) ومحيطها العمراني (من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية والمرافق والخدمات اللازمة) وذلك حتى تتكامل المنطقة التاريخية مع المناطق الحديثة بالمدن. وبذلك تضمن هذه السياسة استمرارية حياة العناصر التاريخية من مباني وطابع عمراني بقيمتها الجمالية والثقافية والوظيفية من خلال تحسين المنطقة ككل ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي.
- **سياسة الحفاظ والصيانة (Conservation):** تتميز هذه السياسة عن سياسة إعادة التأهيل بأنها لا تهتم بالنواحي المعمارية للمباني والعمرانية للمنطقة التاريخية فقط، بل أيضا تتعامل مع التغيير في المجالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. أي أنها تنتهج نهجا متكاملا في التعامل مع بيئة المنطقة التاريخية بكل أبعادها وعناصرها، لضمان استدامة واستمرار تكيف المنطقة مع التغير السريع والمستمر فيها. ولذا فإن هذه السياسة تهدف إلى صيانة استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٥).

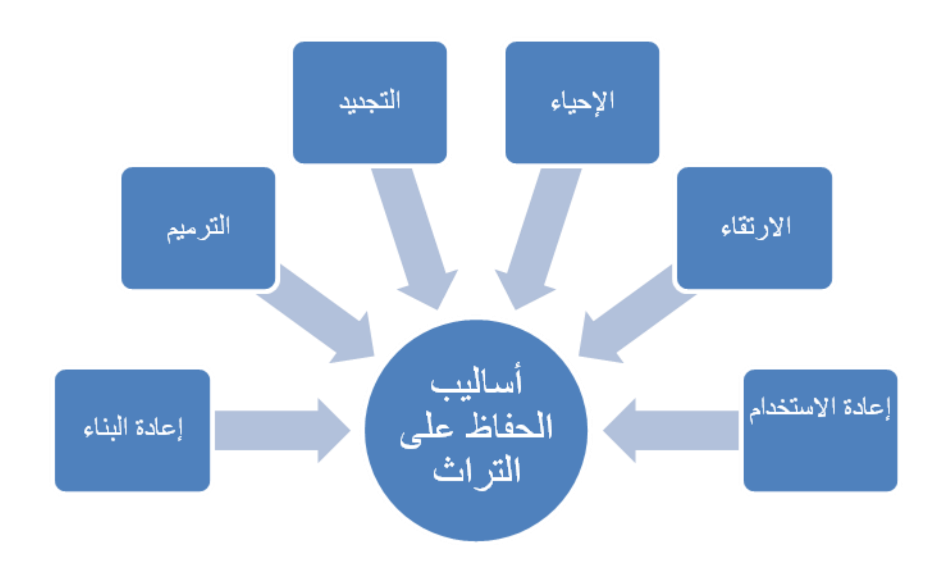
مما سبق نجد أنه توجد مرونة في سياسات الحفاظ على التراث العمراني، حيث تنقسم إلى مستويين وهما الحفاظ على المباني التراثية وكذا الحفاظ على المناطق التراثية، وتتعدد

السياسات المتبعة في كل مستوى حسب حالة وطبيعة المباني والمنطقة التراثية، ويمكن أن يتم استخدام سياسة واحدة أوأكثر في عملية الحفاظ على التراث العمراني.

٢ .٢ .٢ أساليب الحفاظ على التراث المعماري

ذكر بودريغو (١٩٩٠)، أنه "مهما يكن سبب المحافظة على الموقع، يجب توفير سبل الحفاظ، ليس على الوحدات المنفردة فحسب، بل على المعالم الأصلية للمنطقة ككل" (ص: ٣٢٣).

وتعتمد مناهج وأساليب الحفاظ على نوع و حالة الأثر أو التراث العمراني، وتتضمن الأساليب الآتية :



شكل(٣) : أساليب الحفاظ على التراث. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦

- **إعادة البناء (Rebuild)**: يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.
- **الترميم (Restore):** عرفت عملية الترميم في مؤتمر فينسيا لمنظمة (الإيكوموس ICOMOS) لعام ١٩٦٤ الترميم بأنه: "عملية متخصصة بدرجة عالية جدا، هدفها حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبنى"، بحيث ترتكز هذه العملية على عدة علوم كالكيمياء والطبيعة والجيولوجيا بالإضافة الى الفن والعمارة، وكل ما يتعلق بعلوم الأرض والصخور، وتهدف هذه العملية إلى إعادة المواد الأثرية إلى سابقتها أو إعطائها شكلا اقرب إلى أصلها بغير إضافات متلفة أو مزورة.
- **التجديد (Renovate/Reinstate):** وتتمثل عملية التجديد استعمال أي مواد حديثة، وذلك لتوصيل الأثر إلى حالة مشابهة من حالته الأصلية وقت إنشائه، ويستفاد من هذه

العملية في المحافظة على المباني القائمة بالإضافة إلى رفع قيمتها العقارية، وقد تشمل أعمال التجديد فتح شوارع جديدة أو ممرات مشاة (المصدر السابق).

- **الإحياء (Revitalization):** و هي العملية التي تهدف إلى إحياء المنطقة التراثية ككل إلى ما كانت عليه بالحفاظ على مبانيها وإعادة استعمالها من جديد(الشخشير، ٢٠١٠).
- **الارتقاء (Rectify)**: الارتقاء بالمنطقة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا في سبيل تحسين مستوى بإضافة أنشطة لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث(المصدر السابق).
- **إعادة الاستخدام (Reuse):** و يتضمن استخدام المبنى في الغرض نفسه الذي أنشئ من أجله أو استخدامه بطريقة جديدة.

٢. ٣ المفاهيم المتعلقة بالسياحة

٢. ٣. ١ تعريف السياحة

الوكالة العالمية للسياحة عرفتها على أنها تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية وهي مجموعة الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات وهي صناعة تسد حاجيات السائح (عبد العظيم، ١٩٩٧، ص: ١٢).

السياحة حسب تعريف منظمة السياحة العالمية World Tourism Organization (UNWTO)هي نشاط: " السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ٨٠ كم على الأقل من منزله".

والسائح كما عرّفه سمعان (١٩٨٦) هو: " ذلك الشخص الذي ينتقل من موطنه الأصلي إلى مكان آخر يقيم فيه بعض الوقت بغرض الترويح الذهني النفسي و / أو الجسمي".

ومن هنا استنبط تعريف السياحة عراقي وعطا الله (٢٠٠٧) بأنها: "سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أم في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني و/ أوالجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، الموقع، البيئة، وتوافر المعالم السياحية".

ويمكن تعريفها أيضا بأنها تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وانتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور الدولة الأخرى. ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة، وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات. (غنيم و سعد،٢٠٠٣، ص: ٢٢- ٢٣).

٢. ٣. ٢ تعريف السياحة التراثية

يمكن تعريف السياحة التراثية على أنها السياحة التي تهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية، وقد عرف الصندوق الوطني لصون التراث التاريخي في عام١٩٩٣السياحة التراثية بأنها : "تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر والتي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية" (marefa.org).

لذلك نرى العلاقة بين التراث والسياحة تتمثل بأن السائح الذي يقوم بزيارة معالم التراث العمراني لا يقوم باقتناء تلك المعالم ولكن يقوم باقتناء تجربة إنسانية نشأت من تلك الزيارة (Prentice,1993).

٢. ٣. ٣ تعريف السياحة الثقافية

يقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيس فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المعالم التاريخية والدينية، أو تراث روحي على غرار العادات والتقاليد الوطنية (عبد الغني و سعيدة، ٢٠١٢).

٢. ٣. ٤ تعريف السياحة الثقافية التراثية

عرّفت منظمة اليونسكو السياحة التراثية الثقافية على أنها: " السفر المهتم بتجربة البيئات الثقافية، بما فيها من مواقع طبيعية ومبنية، وفنون مرئية، وأساليب حياة وقيم وعادات، ومناسبات خاصة. (اللحام، ٢٠٠٧)

٢. ٤ الربط بين السياحة والاستدامة

الاستدامة هي مبدأ أساسي في عمليات الحفاظ من أجل ضمان استمرارية تشغيل المشاريع، والمواقع المحافظ عليها، وتطويرها ولضمان تغطيتها لتكاليف صيانتها المستقبلية، وعدم بقائها معتمدة على التدخل الخارجي ولتشجيع عمليات الحفاظ الأخرى. (مفلح، ٢٠٠٩)

مفهوم السياحة المستدامة هي "نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة مما يؤدي إلى دعم وحماية فرص التطوير المستقبلي".(غرايبة، ٢٠٠٨).

عرّفت جامعة الدول العربية في الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي(٢٠٠٥) السياحة المستدامة على أنها: " هي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية، على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرارعلى الطرفين."

أي أن السياحة المستدامة يمكن تعريفها بأنها عملية استغلال جميع عناصر الجذب بالمكان، وتوظيفها بالطريقة المثلى لتحقيق المكاسب الاقتصادية والاجتماعية، مع ضمان الحفاظ على النسيج المعماري والحضري المحيط بها.

٢. ٥ المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة

وهي : " التنمية التي تفي بمتطلبات الحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية متطلباتهم". (Brundtland,1987)

كما وعرف الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية لسنة ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة، ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع حاجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الإقتصادية والاجتماعية والجمالية معا لإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرراية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية (عراقي وعطا الله، ٢٠٠٧). ويمكن إجمال خصائص التنمية السياحية المستدامة بالشكل الاتي:

خصائص التنمية السياحية المستدامة

- تنمية تتم على مراحل
- طويلة الأجل
- لها حدود وطاقة إستيعابية معينة
- سياحة الكيف
- إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين.
- تخطيط شامل ومتكامل
- مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
- برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الإستدامة.

شكل(٤) : خصائص التنمية السياحية المستدامة.المصدر: عراقي وعطا الله (٢٠٠٧)، ص: ٥. بتصرف.

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- تلبية الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية .
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة

شكل(٥) : مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة

المصدر : عراقي وعطا الله(٢٠٠٧)، ص: ٥-٦. بتصرف.

٢. ٦ المفاهيم المتعلقة بالمجتمع والمشاركة الشعبية

٢. ٦. ١ المجتمع (society)

يعرّف (Nick Wates) المجتمع "بأنه مجموعة من الناس لهم اهتمامات مشتركة يعيشون في منطقة جغرافية محددة"، وللمصطلح أبعاد اجتماعية وفراغية، ولهذا وبشكل عام يتوافق الناس داخل المجتمع لتحقيق هدف عام حتى لوكان لديهم اختلافات محددة. (عزمي، ٢٠٠٩)

٢. ٦. ٢ المجتمع المدني (Civil society)

عرّفت عز الدين (٢٠٠٠) المجتمع المدني بأنه: " أحد أشكال تنظيم المجتمعات بما يحقق التعاون بين الأفراد والجماعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بهدف حماية حقوق ومصالح الفئات المتنوعة والتوفيق بينها، بما يضمن أعلى درجة من المساواة فيما بينها. وهو يعتمد في ذلك على وسائل مستقلة بعيدة عن تدخل الحكومة وسيطرتها على أساس الاحترام المتبادل والموازنة بين المصالح الخاصة، والمصلحة العامة لمجتمع ككل."

ووضّح شكر(٢٠٠٤) تعريف المجتمع المدني بأنه : " مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها، هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف. " وللمجتمع المدني بهذا المفهوم أربعة مقومات أساسية هي:

أ .الفعل الإرادي الحر أوالتطوعي.

ب .التواجد في شكل منظمات.

ج .قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخرين.

د .عدم السعي للوصول إلى السلطة.

ويضيف شكر(٢٠٠٤) أنه يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني طبقا لهذا التعريف أي كيان مجتمعي منظم، يقوم على العضوية المنتظمة، تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة، وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي:

- النقابات المهنية والعمالية.
- الحركات الاجتماعية.
- الجمعيات التعاونية والأهلية.
- نوادي هيئات التدريس والجمعيات الثقافية.
- النوادي الرياضية والاجتماعية والاتحادات الطلابية.
- جمعيات رجال الأعمال، والغرف بنوعيها التجارية والصناعية.
- المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة.
- أجهزة الإعلام و الصحافة.
- مراكز البحوث والدراسات.

٢. ٦. ٣ الشراكة في التنمية الحضرية (Partnership in urban development)

تبعا لمفهوم الشراكة يجري التفاهم بين أطراف مختلفة على العمل بصورة مشتركة بغية إنجاز مهمة معينة، ذلك عبر جمع ودمج الخبرات والتخصصات اللازمة والمتوافرة لمعالجة مشكلة ما. ولتحقيق ذلك تركز أطر الشراكة على النتائج، في حين تستخدم الموارد والصلاحيات في شكل تعاون متكامل. ويتم تصميم أطر الشراكة بهدف توزيع الأعمال والمخاطر بين الأطراف المختلفة وذلك حسب القدرات والخبرات المتوافرة (Adsetts, N., 1989) .

وتمثل الشراكة في التنمية الحضرية للبيئات التراثية ركيزة أساسية لأي تطوير وتنمية للمجتمع، حيث يتطلب ذلك ترابط في العلاقات وإتباع مناهج وآليات غير تقليدية. وتسعى برامج الشراكة إلى تنسيق الجهود المبذولة من قبل المسؤولين، والمستثمرين، والمجتمعات المحلية، وكذلك إلى دعم جهود القطاع الخاص. وفي هذه الدراسة يتم التركيز على برامج الشراكة السياحية للتنمية الحضرية المستدامة للبيئات التاريخية والتراثية، وتشمل وضع سياسات إقليمية ومحلية وتطبيق قوانين وتشريعات وتطوير النظم وإنشاء البنية التحتية، والتمويل والاستثمار، وتنسيق جهود التسويق والإعلام وتطوير المنتجات السياحية، والتعليم، والصحة، والبيئة، والأمن، والثقافة، والتراث. وتتطلب الشراكة تطبيق مبادئ الانفتاح والشفافية، ودقة تحديد الأهداف، وتأسيس القرار على معلومات دقيقة، إلى جانب نشر الوعي بأهميتها، مما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

٢. ٧ علاقة المباني التراثية بالسياحة المستدامة

من خلال دراستنا لعلاقة السياحة بالمباني التراثية والتراث العمراني، نجد أنه يمكن أن يكون للسياحة آثار ايجابية وسلبية في آن واحد على البيئة العمرانية والبيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية الثقافية والبيئة الطبيعية، مثلها مثل غيرها من قطاعات التنمية.

ولابد من الإشارة إلى أن التراث التاريخي والثقافي يحدد جاذبية بلد ما للسياح، كما يشجع الحكومات على حمايته والمحافظة على معالمه، ولذا فإن كثيرا من الدول تبذل جهودا كبيرة لتوفير الحماية اللازمة للمناطق التراثية وخاصة ذات الأهمية التاريخية والفنية، وفي المقابل نجد أن السياحة المفرطة تحدث تلوثا وتأثيرات سلبية على البيئة وفي النظام الاجتماعي للبلدان المضيفة. لذا يجب أن يؤخذ بالحسبان أن السياحة وحماية البيئة أمران مترابطان ومتكاملان، إذ لاتصلح السياحة في بيئة متدهورة كما أن تدهور البيئة يحد من فرصة تنمية السياحة، ولهذا السبب تم الاتجاه عالميا إلى مفهوم التنمية السياحية المستدامة والتي ظهرت كنتيجة لمفهوم التنمية المستدامة.

نجد أن الهدف الأساسي من التنمية السياحية المستدامة لمناطق التراث العمراني هو تنمية هذه المناطق اقتصاديا وعمرانيا وثقافيا بأسلوب مستدام يحافظ على استمرارية الهوية التراثية، ويجعلها موردا اقتصاديا للسكان المحليين، من خلال الاستفادة من السياحة في إيجاد فرص عمل للمجتمع المحلي، عن طريق إحياء الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، والتي كانت سائدة في مناطق التراث، وكذلك إشراكا للأهالي في إعادة تأهيل هذه المناطق التراثية وتنميتها بما يعود عليهم بالمنفعة وبالتالي زيادة العائد الاقتصادي المحلي والقومي.

وذلك ما أيدته حؤبش (٢٠٠٣)، أن "سلوكيات المجتمع المحلي وإدراكهم لأهمية هذه المواقع والتعاون مع الجهات المسؤولة عن التطوير تعد من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية بالإضافة إلى وعيهم بأهمية المنتوج السياحي وتسويقه وأساليب إظهاره وإحساسهم بالعوائد المتأتية عليهم من خلال مشاركتهم في عملية التطوير".

الفصل الثالث: تحليل أثر المباني التراثية في ضوء التجارب العالمية

تستعرض الدراسة في هذا الفصل أهم التجارب العالمية الناجحة المتصلة بالمباني التراثية، والمحافظة عليها، والجهود التي بذلت في تطويرها وتأهليها، وتسويقها سياحيا لتحقيق التنمية المستدامة، والاستفادة منها كمنتج سياحي يسهم في إدخال مردود مادي، ويسهم في تخفيض نسبة البطالة، وتوظيف هذه التجارب في الحالة الدراسية: وسط مدينة عمان، والخروج بنتائج للإستفادة من التجارب الإنسانية المتصلة التي تسهم في التخطيط الجيد، وتقليل الجهد والعشوائية، وتوفير الوقت واستغلال الإمكانيات المادية بشكل مدروس وفاعل.

٣. ١ التجربة الانجليزية في الحفاظ على التراث

٣. ١. ١ تجربة مدينة نوريتش

تعد مدينة "نوريتش" (Norwich) من أهم المدن في انجلترا التي سارعت بالحفاظ على تراثها المعماري في مركز مدينتها التاريخي، وذلك بمنع حركة السيارات داخلها؛ حيث أنها كانت تعاني من الضغط الشديد، وبذلك أصبحت أول مدينة في انجلترا منعت حركة المرور للسيارات بصفة دائمة في المركز التاريخي .

٣. ١. ٢ الموقع

تعد مدينة "نوريتش" منطقة زراعية منبسطة، وهي أكبر مدينة بأقليم إنجيليا الذي يقع في أقصى شرق إنجلترا، والذي يطل على بحر الشمال، وتحمل أعلى معدل من السكان في بريطانيا العظمى، وهي بذلك تعد من أهم المدن في انجلترا .



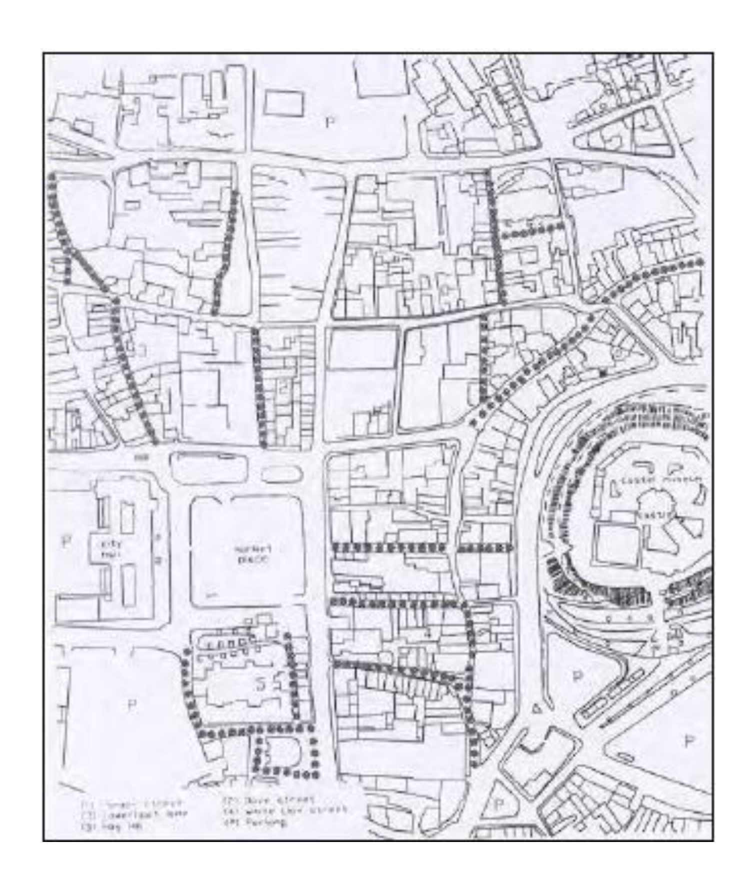
الشكل (٦) :موقع مدينة نوريتش مقياس الرسم ١٠٠كم

المصدر : https://www.google.jo/maps/place/Norwich

٣. ١. ٣ الخلفية التاريخية

انشئت مدينة "نوريتش" ٧٧٧ م، وكانت أحد أهم وأكبر مدن انجلترا؛ بفضل أسواقها التجارية التي أسهمت في رفع اقتصاد هذه المدينة في مطلع القرن الحادي عشر. فكانت المدينة خير ممثل للميناء الداخلي لصناعة الأنسجة، بالإضافة إلى أنها كانت تمثل احد المراكز الدينية المهمة.

وبحلول القرن التاسع عشر كانت "نوريتش" ثالث أكبر مدينة في انجلترا؛ إلا أنها تراجعت وتضاءلت أهميتها بسبب الثورة الصناعية، فلم يكن من الممكن استخدام نهر وينسم (Wensum River) المتدفق خلال المدينة كمسار للنقل، وبالتالي انتقلت الصناعات إلى مواقع ذات قوة مائية كافية. وتدمرت المدينة أثناء الثورة الصناعية بسبب حالات النهب التي حدثت بها. وامتازت المدينة بما تحتويه من مبان تاريخية عديدة توزعت على شبكة طرق فريدة، والتي تعود إلى الفترة الزمنية ما بين القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر .



شكل(٧) : ممرات المشاة المقترحة بمركز مدينة نوريتش

المصدر: Brambilla& Longo, 1977

٣. ١. ٤ أسباب التدهور والمشكلات التي واجهت مدينة "نوريتش"

تعد مشكلة ضغط حركة مرور التي تسببها السيارات من أهم المشاكل في المدينة، وكان من أسبابها ما يأتي:

أ - التعارض بين ممرات المشاة والسيارات .

ب - تضاعف عدد السيارات منذ أواخر الخمسينيات .

ت - استخدمت سيارات النقل شوارع المدينة الضيقة كطريق مختصر للحركة خلال المدينة؛ مما جعلها تمثل خطرا بالنسبة للمشاة.

ث - زيادة عدد السكان بالمدينة نتيجة للتقدم الصناعي؛ مما زاد الضغط عليها .

وقد كان لهذه المشكلة أثر سلبي على المركز التاريخي للمدينة، وتراثها المعماري والعمراني والذي وصل إلى حد تدمر بعض المباني التاريخية.

٣. ١. ٥ أهداف المشروع

يمكن اختزال أهداف المشروع بما يلي:

أ - الحفاظ على التراث المعماري والعمراني من خلال المحافظة على مباني المدينة .

ب - تشجيع نمو المدينة في المركز التجاري الفعال والمتكافئ في إقليم إنجيليا.

ت - تنفيذ مناطق مخصصة للمشاة في الأحياء التجارية والتاريخية بالمنطقة المركزية بالمدينة.

ث - ابتكار شبكة طرق دائرية تتوافق مع أماكن انتظار السيارات المحددة .

٣. ١. ٦ برنامج المشروع

حددت المنطقة التجارية والتاريخية كمرحلة أولى لتطبيق منطقة المشاة بالمنطقة المركزية، على أن يتم تعميمها لتشمل مركز المدينة التاريخي بأكمله، متماشيا مع مقترحات خطة التنمية المستقبلية حول الكاتدرائية.

فبالنسبة للمنطقة التجارية وفي عام ١٩٦٥ م حدث انفجار لماسورة صرف صحي بشارع لندن في المنطقة التجارية فتم إغلاقه لحين الانتهاء من إصلاحها، واعتقد التجار أن ذلك سيسبب انخفاضا حادا في المبيعات، إلا أن حجم المبيعات قد زاد، لذا فقد تحمس السكان لمنع دخول السيارات

للمنطقة. وقد قررت إدارة المدينة إغلاق الشارع أمام المرور الآلي وتخصيصه للمشاة لمدة ثلاثة أشهر، ثم مددتها إلى ستة أشهر أخرى . وقد كلفت هذه التجربة حوالي ستة آلاف دولار لإزالة العلامات واللافتات المرورية وإضافة أماكن للجلوس وزرع بعض الأشجار .

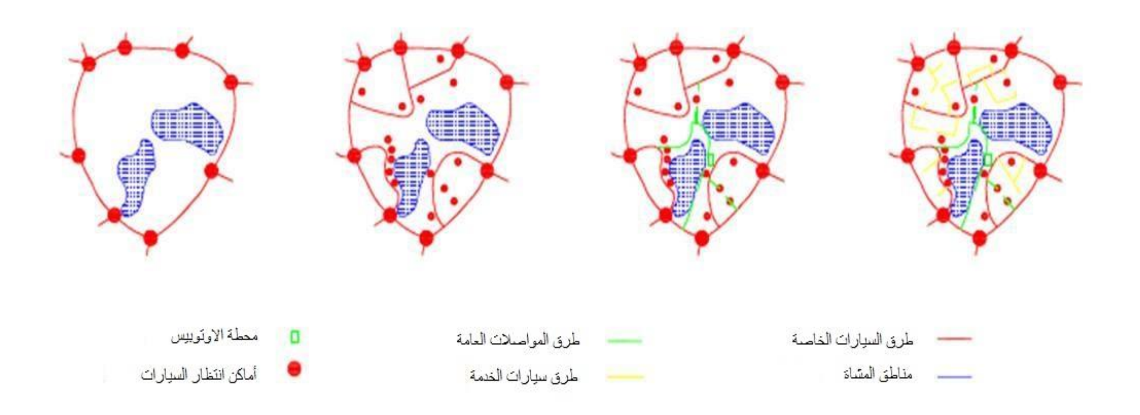
وقد كان يتم خدمة المحال التجارية واستخدمت مداخل خلفية ولم تضع إدارة المدينة ساعات محددة للخدمة بسبب وجود خمسة بنوك بالشارع طالب كل منهم بجدول زمني خاص به .

وقد تم إغلاق قسمين من شارع لندن بشكل دائم في مايو ١٩٧٨ م، وكان يتم نقل البضائع من خلال العربات التي تجر باليد بحد أقصى ٤٠ م بين شوارع الخدمة والمحال التجارية، وكان لإغلاق الشارع أثره في تكوين قطاع من الشوارع الخاصة بالمشاة في المركز التجاري. كما تم إغلاق الممرات الجانبية المتعامدة على الشارع ذو الطراز الفيكتوري لمدة عام. وعندما أثبتت التجربة نجاحها تم تحويل اثنين من الشوارع الصغيرة المجاورة لشارع لندن إلى ممرات للمشاة وهما زقاق لوورجوت(Lowe goat) ، وشارع دوف(Dove) .

وعند ملاحظة التجار زيادة مبيعاتهم، وعدم تعرض نوافذهم للتلوث الناتج عن عوادم السيارات؛ شجعهم ذلك على تزيين وتنسيق محلاتهم، وتم ذلك من خلال هيئة استشارية قامت بوضع ضوابط وخطوط ثابتة لشكل اللافتات والألوان المستخدمة، وذلك لإعطاء شكل متجانس للواجهات، ومن ثم أعيد تزيين حوالي ثلث المباني كل عام، مما مد الشارع بمظهر متجدد بشكل مستمر.

وتبع هذا التطور إيجاد ممرات للمشاة في المنطقة التاريخية بهدف حماية هذه المنطقة القائمة حول الكاتدرائية، والتي ترجع إلى القرن الثاني عشر، وكذلك حماية الكاتدرائية نفسها من التدمير وتلوث الهواء؛ حيث تتسبب حركة مرور وسائل النقل الثقيل في تدهور الحالة الإنشائية للمباني التاريخية بالمنطقة. فتم حظر دخول أي مركبات بالمنطقة إلا السيارات المملوكة لسكان المنطقة التاريخية، وقد حققت هذه المنطقة الثانية نجاحا مماثلا للخطة التي تم تنفيذها بالمنطقة التجارية بالرغم من التواجد في ظروف مختلفة. وقد زاد عدد السائحين الزائرين للكاتدرائية حيث يشاهد السائح الحي السكني الذي يرجع إلى العهد "الأليزابيثي" بدون تواجد حركة السيارات.

ومن خلال تمويل المشروع تم ترميم وإعادة استخدام مجموعة من المباني كالمباني السكنية للجامعة في شارع مسبول (Muspole)، كما تم تنفيذ برنامج واسع النطاق في منطقة كولجات (Colgate) بالقرب من الكاتدرائية ونهر وينسوم (Wensum). ويضم المشروع الذي يقع في موقع المباني الصناعية المهجورة، والتي أعيد استخدامها وترميم المباني التاريخية، وإنشاء حوالي٤٠ مبنى سكنيا أسسه مجلس المدينة وكذلك تحسين واجهات المباني المطلة على النهر .



الشكل (٨): استخدام شبكة الطرق الداخلية مع الطريق الدائري وممرات المشاة

المصدر : الباحثة، بتصرف (Brambilla,Roberto&Longo,Gianni,1977)

٣. ١. ٧ تقييم التجربة

نجحت التجربة نتيجة التعاون الذي حدث في البداية بين أصحاب المتاجر والحكومة؛ وذلك حينما لاحظوا الزيادة في معدل البيع نتيجة لإغلاق المنطقة أمام السيارات، واقتصارها على المشاة فساعد أصحاب المحلات على نجاح التجربة؛ بل شاركوا إدارة المدينة في تزيين المحلات والممرات وتبع ذلك أن قامت إدارة المدينة بتحديد مهلة الثلاثة أشهر والستة أشهر إلى أن اقتنع السكان بالتجربة وكانوا عنصرا فاعلا في نجاحها، فكان وضع القانون الذي يضبط حركة المرور ما هو إلا تحصيل حاصل، وشارك السكان في الحفاظ على مبانيهم وترميمها .

٣. ٢ التجربة التونسية في الحفاظ على المدن

تعد مدينة تونس من المدن القليلة التي حافظت على طابعها المعماري والمباني التراثية فيها. وقد ساعد على هذا الحفاظ سياسة الدولة التونسية والتشريعات الخاصة بالآثار والمناطق التاريخية. فقد كان هم الدولة التونسية منذ استقلالها في سياسة البناء والتعمير المحافظة على التراث المعماري الذي يعد أحد المقومات الأساسية للشخصية التونسية العربية الإسلامية (برقاوي، ١٩٨٠) ولم تغفل في تطوير المدن عن مواكبة الحياة العصرية واتخذت لذلك عدة إجراءات عامة تتمثل في الآتي:

- أولا: في عام ١٩٥٧، تم إصدار أمر بإلغاء "الأحباس" يمنع بمقتضاه التحبيس العام أو الخاص أو المشترك. ويقصد بـ"التحبيس" كل قانون أو أمر يقضى بتجميد النشاط العمراني أو العقاري؛ وذلك لتشجيع العمران وإصلاح المباني القائمة ودعم النشاط الاقتصادي في البلاد.

- ثانيا: الإقرار بعملية نزع الملكية من أجل المصلحة العامة بالتراضي مع صاحب العقار، وذلك للسيطرة على تناسق السياسة العمرانية؛ فإذا لم يتم ذلك يرجع إلى عملية الإستملاك ووضع اليد بإجراءات وشروط ضبطها القانون.
- ثالثا: إصدار مجلة عمرانية تشريعية في أغسطس سنة ١٩٧٩م، بهدف التنظيم العمراني بالدرجة الأولى لتفادي العشوائية، وتحديد القواعد العلمية والفنية التي تتجاوب مع السياسات العمرانية؛ كدلائل إرشادية للبلديات عند إعدادها الخطط العامة والتفصيلية للأحياء. (المجلة العمرانية، ١٩٧٩).

وفي إطار الإجراءات السابقة أصبح لكل مدينة تونسية تخطيطا عاما يعد ملزما قانونا لأشكال التوسع العمراني وعلى جميع الأطراف البلدية والشعبية إتباعه؛ ليستجيب هذا التوسع والتطور للاحتياجات الحاضرة والمستقبلة بعيدا عن العشوائية؛ للمحافظة على الروح العربية الإسلامية في المدن (حسن برقاوي – مرجع سابق).

وقد ألزم القانون التونسي وتعديلاته المجالس المحلية بهذه المخططات؛ لضبط كثافة البناء وتحديد الأحياء والمباني التاريخية، والمواقع الأثرية والطبيعية التي يجب حمايتها وإحياؤها، والمناطق الواجب المحافظة عليها، ومستوى تفصيلي يضبط استعمالات المباني، وطرق الأشغال، والطرق والشبكات الأساسية، والطابع المعماري والعمراني.

وفي إطار السياسات السابقة تتعرض الدراسة لمشروع تطوير المناطق التاريخية من خلال تجربة الحفاظ على المركز القديم لمدينة تونس.

٣. ٢. ١ الموقع والمساحة

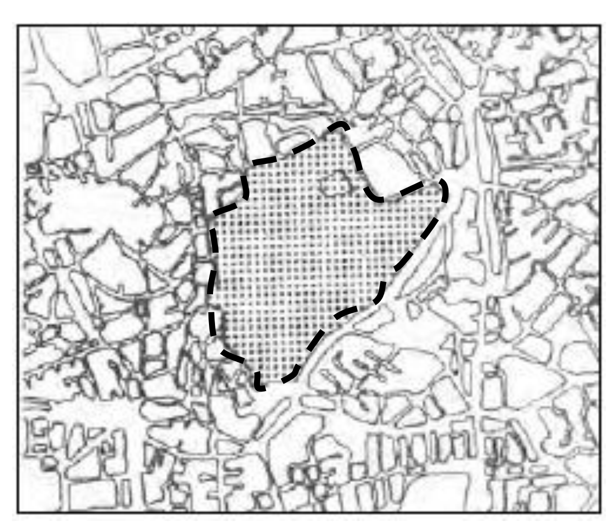
حافظت مدينة تونس على وحدتها وانسجامها وتراثها الغني الفريد ما يربو على اثني عشر قرنا، وتحوي المنطقة التاريخية، على مركز أثري وضاحيتين تمتد إحداهما إلى الشمال والأخرى إلى الجنوب، وقديما كان يحمي هذه المجموعة العمرانية أسوار تتخللها أبواب عديدة، ويحيط أحد هذه الأسوار بالمدينة وآخر بالضواحي، وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه المجموعة التاريخية حوالي (٢،٨٩) كم^{٢}، ويقدر عدد سكانها بحوالي١٤٠ ألف نسمة (إبراهيم، ١٩٨٢).



شكل (٩) : موقع مدينة تونس على خارطة العالم
المصدر: https://maps.google.jo /

٣ . ٢ . ٢ وصف المنطقة:

يوجد تدهور عمراني سائد في المنطقة القديمة، وتنعدم الشروط الصحية في المساكن، وهناك نقصا حادا في الخدمات مما أدى إلى النظر للمنطقة بمشاكلها العامة البشرية والاقتصادية والعمرانية، بجانب مشكلة الحفاظ على التراث بهذه المناطق في إطار تخطيط شامل وسياسة عامة. وتكثر الأنشطة الإنتاجية الحرفية لسكان المنطقة، ونظرا لأن النسيج العمراني داخل منطقة وسط المدينة القديمة مختلفا من حيث القيمة والنوعية عما حوله؛ فقد تم تقسيم المدينة القديمة إلى ثلاثة مناطق أساسية تتميز بانسجامها وهي:



شكل(١٠) : النسيج العمراني لمدينة تونس القديمة وموقع حي الحفصية بها
المصدر: Bardos, 1988

١.المناطق الأثرية والتاريخية
وهي المناطق التي تتركز بها المعالم الأثرية، وتحرص التنظيمات على عدم تغيير المباني الموجودة بها من حيث مظهرها الخارجي أو تصميمها الداخلي، وتتكون هذه المناطق أساسا من الجزء الأعلى من المدينة المركزية، وبعض الأحياء القليلة الامتداد بالضاحيتين.

٢. مناطق الامتداد العمراني حول المباني الأثرية والتاريخية
وهي مناطق الحيز العمراني ويوجد في الجانب الأكبر منها المعالم الأثرية، وهذه المناطق تتطلب حماية من الزحف العمراني، والتشكيل المخل بالطابع العام للمباني التراثية، وتتمثل الصيانة في اعتماد مقاييس في تنظيم السكان حول أفنية داخلية مفتوحة، وفراغات عمومية، والحفاظ على شكل وطابع المباني بصفتها السمة المميزة للتكوين التخطيطي .

٣. المناطق السكنية الأخرى المحيطة بالمنطقة التاريخية

وهي المناطق المحيطة بمناطق الحيز التاريخي، وهي أجزاء من القطاع الذي ستتم صيانته وقد أدخلت عليها تعديلات كثيرة، ولذلك كان من الواجب فرض حد أقصى لارتفاع المباني بها، وفرض الطابع والتشكيل المعماري والعمراني بهذه المناطق.

وقد تم تجاوز المحيط التاريخي ليشمل المنطقة التاريخية القديمة في المدينة بمناطقها السكنية والتجارية الحرفية، وقد شملت هذه المرحلة نوعين من المناطق:

- المناطق السكنية: وذلك إما بالتطوير والإصلاح للمباني التي تصلح للسكن، أو بالتجديد الكلي للمباني غير الصالحة، والتي يصعب معها الإصلاح.

- المناطق التجارية الحرفية : نظرا لارتباط المناطق التجارية والحرفية بالمحيط التاريخي الأثري والذي يمثل عنصرا مهما من صورتها التجارية والأهمية الاقتصادية لها كان لا بد من تطوير هذه المناطق لتحقيق زيادة في العائد الاقتصادي والسياحي، وذلك عن طريق تجميع تجاري على طرق وممرات محددة بجانب المحاور المركزية ويشمل المد السياحي منتجات جديدة مثل العطور والحديد المشغول والكتب والمخطوطات والأثاث المنزلي التقليدي وغيرها، وقد تم اتخاذ إجراءات لتشجيع أصحاب المهن على تركيز الأنشطة ذات الطبيعة الواحدة في المكان نفسه؛ وبهذا عادت الشخصية والوظيفية الخاصة لكل سوق، وقد تم تشجيع المنتجات الحرفية التقليدية لخدمة الحركة السياحية وتطويرها .

٣. ٢. ٣ الجوانب الاقتصادية لتنمية المنطقة التاريخية بمدينة تونس

تم تنمية وصيانة المناطق التاريخية على مستويين هما مستوى التسويق ومستوى الإنتاج؛ أما الأنشطة ذات الإنتاجية الضعيفة، فتم توجيهها نحو الطلب السياحي فزاد إنتاجها. والأنشطة الحرفية التقليدية والتي تنم عن ماضي وحضارة البلد وإن كانت غير ذات جدوى اقتصادية تم تشجيعها، مثل تصنيع الحديد والصباغة والنسيج التقليدي والتطريز وصناعة العطور، وهذه المجالات من الأنشطة قد دعمت بإجراءات خاصة كتسهيل القروض ومنح المساعدات.

٣. ٢. ٤ الجوانب التطبيقية في تجربة مدينة تونس

لقد شملت التجربة التونسية على نوعيات مختلفة من المشروعات بدأت بالترميم والإصلاح والصيانة للمباني التاريخية والأثرية ثم تعدت هذه المعالم لتشمل تجديد وتطوير المحيط التاريخي والبيئة العمرانية التاريخية وكان من أهم هذه المشروعات مشروع تجديد حي الحفصية وتهيئة الحي الشمالي لمنطقة باب سعدون .

٣. ٢. ٥ تقييم التجربة

نجحت التجربة من خلال السياسات الواعية والجهود الداعمة على تحقيق هذه الموائمة بين الحفاظ على المباني التراثية والطابع العمراني المحيط وبين الاستثمار والتنمية المستدامة لهذا التراث وبهذا تبلورت المنطقة التاريخية كمتحف كبير للتراث القديم ينبض بالحياة فأصبح بمثابة جسما حيا ومنطقة منفصلة في مركز مدينة تونس، حيث يعيش به الآن ثلث سكان المدينة بعد إعادة الاعتبار إليه وإنعاشه .

٣,٣ التجربة التركية في الحفاظ على التراث والأسواق التراثية

تعد اسطنبول المكان الأمثل للسياح والزوار اللذين يحبون زيارة المدن الأثرية والتسوق في آن واحد حيث يعد التسوق في اسطنبول إحدى المتع التي تتيحها هذه المدينة الرائعة بأسواقها القديمة ومبانيها الأثرية العريقة، ولا سيما أهمية موقعها الجغرافي الذي اسهم بشكل كبير في تحديد هويتها المعمارية المميزة إذ تقع اسطنبول بين قارتين هما آسيا وأوروبا، تقع إسطنبول أعلى مضيق البوسفور، وتطوق المرفأ الطبيعي المعروف بإسم "القرن الذهبي" الواقع في شمال غرب البلاد.

تعد التجربة التركية في الحفاظ على الأسواق التراثية في اسطنبول من التجارب الرائعة في هذا المجال، حيث تم ترميم وإعادة إحياء مجموعة من الأسواق القديمة في المدينة وبالشكل الذي جعلها

من أهم مناطق الجذب السياحي في اسطنبول، وجدير بالذكر مدى تشابه مركز مدينة اسطنبول التاريخية مع عدد من مراكز المدن العربية، فوجود المساجد والقصور والحدائق العامة والعديد من المفردات المعمارية التي شكلت طابعا خاصا وأسهمت في جذب السياح مما دعا إلى التنمية والتطوير لتحقيق تنمية سياحية مستدامة .



الشكل(١١) : موقع مدينة اسطنبول ١٠٠كم

المصدر : https://www.google.jo/maps/place/Istanbul

٣. ٣. ١ أهمية المدينة التاريخية:

فتح السلطان محمد الثاني مدينة اسطنبول في العهد العثماني، وبعد حصار مكثف في ٢٩ أيار ١٤٥٣م. وتحولت العاصمة العثمانية من أدرنة إلى القسطنطينية وسميت بإسلامبول أي مدينة الإسلام، ودار السعادة، وسميت بالآستانة لتتحول إلى قاعدة للأعمال العسكرية في الشرق والغرب، وأتى السلطان محمد الفاتح بأسر تركية وعربية كثيرة من الأناضول، وأسكنها في العاصمة الجديدة، لتتكون من الأسر الإسلامية، وبدأت سياسة الفاتح في إعمار المدينة، وانتعشت فيها حركة البناء والإنشاء والتجارة والاقتصاد، فقد أصلح الفاتح بعض أسوارها المهدمة، وشيّد فيها عددا من المباني الكبرى، من الجوامع والمدارس والقصور، وقلده في ذلك وزراؤه. مع تأسيس الجمهورية التركية، ونقل العاصمة إلى مدينة أنقرة، شهدت المدينة إهمالا ملحوظا، لغاية عام ١٩٥٠ م، حيث بدأت نهضة عمرانية وصناعية سريعة، كان لها الدور في إعادة الاهتمام بهذه المدينة، انعكست سلبا على نسيجها العمراني، غير أن المشروعات التي قامت بها بلدية مدينة اسطنبول الكبرى، وبالتعاون مع القطاع الخاص في بعض المشروعات، كان لها الدور الرئيس في إعادة إحياء مركز المدينة التاريخي.

٣. ٣. ٢ الهدف من دراسة تجربة اسطنبول

هدف هذه الدراسة هو الاستفادة من تجربة مدينة اسطنبول في الحفاظ على النسيج العمراني لمركزها التاريخي، من خلال التعرف إلى مراحل التطور العمراني الذي شهده مركز المدينة، وإلى الظواهر التي أدت إلى تدهوره، وإلى المشروعات التي قدمت الحلول المناسبة لحماية مركز المدينة، والقيام بتعميمها على مراكز المدن العربية التقليدية التي تتماثل مع مدينة اسطنبول.

٣. ٣. ٢. ١ مراحل التطور العمراني للمدينة :

الفناء الخارجي لقصر طوب قابي: يتميز النسيج العمراني لمركز مدينة اسطنبول بعدد كبير من الأماكن التاريخية التي تعود معظمها إلى العهد العثماني، وقد بدأت هذه النهضة في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١) الذي أمر ببناء قصر طوب قابي (باب المدفع) (Topkapi Sarayi) بمساحة وقدرها ٧٠٠ ألف م٢، ويحمي القصر من جهة البوسفور سور ضخم بطول ١٤٠٠ متر مدعم بثمانية وعشرين برجا، ويشتمل على استراحات ومساجد وقاعات اجتماعات ودواوين حكومية ومكتبات ومعسكرات ومبان أخرى متنوعة، تدور حول أربعة أفنية كبيرة، يقع الواحد منها من وراء الآخر . وأصبح قصر طوب قابي أشبه بمدينة متكاملة داخل مركز مدينة اسطنبول، ولأهميته السياسية أحيط القصر بالساحات والشوارع الواسعة والأسواق، ومن أهمها السوق المغلق (Kapali Carsi) الواقع بين جامع بيازيد ومنحدر محمود باشا، ويشغل مساحة وقدرها ٣٠ ألف م٢، وللسوق (١٨) بابا و (٦٥) زقاقا و (٣٠٠٠) دكانا، ولكل مهنة من المهن منطقة خاصة بها.

كنيسة أيا صوفيا التي تحولت إلى جامع في عهد السلطان محمد الفاتح: بنيت العديد من المساجد العثمانية الضخمة والكليات، والتي من أهمها جامع السلطان أحمد وجامع بيازيد، إضافة إلى وجود كنيسة أيا صوفيا في المنطقة نفسها (منطقة السلطان أحمد). وقد انتشرت عمارة المساجد الضخمة والكليات التي تحمل اسم السلطان وخاصة في عهد المعماري سنان، الذي عاش في القرن السادس عشر الميلادي، وهي الفترة التي حكم فيها السلطان سليمان القانوني (١٥٦٦-١٥٢٠)، وضمت العديد من المباني المهمة، مثل الجوامع والخانات والمدارس والحمامات والحدائق والساحات والأسبلة والجسور، وتم تأمين المياه إلى المدينة من خلال القنوات، فأخذت مدينة اسطنبول في تلك الفترة حلة جديدة ومتكاملة وحوت على جميع عناصر المدينة الإسلامية التقليدية، من حيث المخطط العام للمدينة.

وتعد المنشآت المعمارية الحضارية الضخمة أحد الرموز المهمة المستخدمة كوسيلة من وسائل الدعاية السياسية، وقد عدت من المعايير التي تميز المدينة عن غيرها من مراكز الاستيطان الحضري، وتشكل هذه المنشآت جزءا من تكوينات المدينة الإسلامية. ولم تقتصر النهضة العمرانية على القصور والمساجد فحسب، بل شملت بناء الحمامات والخانات، فأصبحت اسطنبول مركز الثقل في العالم الإسلامي كله، وموئلا لعلمائه ومقرا لتراثه العلمي والثقافي والفني.

٣. ٣. ٢. ٢ عوامل تدهور المدينة:

إعلان مدينة أنقرة عاصمة رسمية لدولة تركيا بدلا من إستانبول، وكان تعداد سكان مدينة اسطنبول مع بداية القرن العشرين نحو (٨٥٠) ألف نسمة، وفي عام (١٩٢٧) م وحسب الإحصاءات تراجع عدد السكان ليصبح (٧٠٠) ألف نسمة، بعد أن فقدت مدينة اسطنبول أهميتها السياسية، فتحولت الأنظار والمشروعات العمرانية والسياسية والثقافية إلى العاصمة الجديدة أنقرة، وأصبحت جميع القرارات التي تتعلق بمدينة اسطنبول تؤخذ من العاصمة الجديدة. فقد أهملت المدينة تماما، وقامت الحكومة الجديدة بإعادة توظيف بعض الدوائر العثمانية (سابقا) إلى دوائر رسمية، مع تغيير مسميات بعض المباني والدوائر العثمانية إلى مسميات جديدة، بعيدة عن المصطلحات العثمانية، وفي الفترة نفسها تم تحويل جامع أيا صوفيا إلى متحف.

٣. ٣. ٢. ٣ مظاهر تدهور مركز المدينة:

هدم المباني التاريخية

يتميز مركز مدينة اسطنبول بنسيج عمراني تاريخي مترابط فيما بينه، يعود تاريخه إلى ماقبل العهد العثماني، وازدادت كثافته في العهد العثماني، فقد شيد العديد من الجوامع والقصور والحمامات والمدارس، ويربط بين هذه التكوينات المعمارية شبكة من الشوارع، وبمقاييس مختلفة، وفق نوعيتها وحاجة المرور بها، ولم يكن عرض تلك الشوارع القديمة يتسع السيارات والمركبات، التي بدأ عددها يتزايد في العهد الجمهوري، مما أدى إلى فتح عدد كبير من الشوارع الواسعة الجديدة مثل شارع الوطن (Vatan Caddesi) والشارع الذي يربط بين بيازيد- أكساراي (Bayazit–Aksaray)، وشارع أردو- شهزادة باشي (Ordu- Sehzadebasi)، وطريق الساحل الذي يربط بين منطقتي فلوريا وسيركاجي (Florya – Sirkeci) وتوسعة طريق دولمابهجة (Dolmabahce)، فأدت توسعة هذه الشوارع القديمة، أو شق الشوارع الجديدة إلى أضرار بالغة في النسيج العمراني التاريخي، فقد هدمت العديد من المباني العثمانية المهمة مثل حمام مراد باشا، وخان حسن باشا، وحمام بيازيد ومدارس البحر الأبيض المتوسط

التابعة إلى كلية الفاتح ومكتبة كوجا راغب باشا، ومدرسة الصبيان، وغيره من المباني الأخرى في أثناء أعمال توسعة هذه الشوارع، أو في فتح الشوارع الجديدة، دون الأخذ في الحسبان أهمية تلك المباني التاريخية.

الاختناقات المرورية

مع النهضة العمرانية السريعة التي شهدتها مدينة اسطنبول تم البدء ببناء عدد كبير من المباني الضخمة والحديثة، في قلب مركز المدينة أو بالقرب منه، وخاصة الفنادق الفاخرة، لاستقطاب السياح ورجال الأعمال، لما تحققه السياحة الثقافية من دخل اقتصادي مرتفع لمدينة اسطنبول، ومن أهم الفنادق التي بنيت في فترة (١٩٦٠-١٩٥٠)، فندق هيلتون وفندق ديوان، فتحولت هذه المباني إلى نقاط جذب للسائح أو الزائر، أدت إلى توجه عدد كبير من السيارات والمركبات نحو مركز المدينة، مما أدى إلى مزيد من الاختناقات المرورية بسبب صعوبة المرور في شوارع المدينة الضيقة، ولعدم وجود عدد كافٍ من مواقف السيارات لتلك المباني، انتشرت السيارات على جوانب الأرصفة، لتزيد في ضيق وازدحام المواصلات، وأصبحت عائقا لحركة مرور السيارات، أو حافلات النقل العام، كما أن الكثافة السكانية قد رافقها زيادة في عدد السيارات، ولم تعد شوارع مركز مدينة اسطنبول القديمة تستوعب هذا الكم الهائل من السيارات، والتي تتوجه معظمها إلى مركز المدينة لوجود الدوائر الحكومية، والتي شيدت في الفترة نفسها، مثل قصر البلدية أو المراكز التجارية، وخاصة في بداية ونهاية ساعات العمل (زين العابدين، ٢٠٠٤).

ظهور التجمعات السكانية العشوائية:

في أوائل عام (١٩٥٠)، ومع التوجه الحكومي بجعل مدينة اسطنبول مدينة صناعية وتجارية، انطلقت هجرة سريعة وغير منظمة من الأناضول والمدن المجاورة نحو مدينة اسطنبول، للبحث عن فرص العمل، مما أدى إلى كثافة سكانية سريعة، لم تكن الجهات الحكومية قادرة على استيعابها، كما أثر ذلك سلبا على البنية التحتية للمدينة. ولم تقتصر هجرة الناس بمفردهم، بل نقلوا معهم ثقافتهم وطبائعهم التي نشؤوا عليها في الأناضول، علما أن معظم المهاجرين من المزارعين، قد انعكس سلبا على الهوية الثقافية لمدينة اسطنبول، وعلى الكثير من العادات والتقاليد التي كانت تتميز بها المدينة خلال العهد العثماني، فكان هناك تدن في مستوى الوعي لدى السكان الجدد المهاجرين إلى المدينة، وانعكس ذلك على نظافة الشوارع، وعلى حماية المباني التاريخية، وقد ظهرت المجمعات السكنية العشوائية، والمشيدة بطريقة غير نظامية، دون الحصول على رخص من البلدية، فغرقت مدينة اسطنبول بمشاكل عدة أهمها النظافة العامة، وتلوث المياه، إضافة إلى عدم كفاية نسبة المياه الموزعة على سكان المدينة، وإلى قضية المواصلات التي كانت

أحد أهم القضايا لمدينة اسطنبول، وإلى التلوث البيئي الناتج عن استخدام الفحم في فصل الشتاء، وغيره من القضايا الأخرى التي أدت إلى تدهور شديد وملحوظ في البنية التحتية لمدينة اسطنبول. وقد أثبتت آخر الإحصائيات حول الكثافة السكانية التي شهدتها مدينة اسطنبول، بأن ٦٢,٧ ٪ من سكانها ليسوا من مواليد مدينة اسطنبول، بل هاجروا إليها من مناطق أخرى، وخاصة منطقة الأناضول، بهدف البحث عن العمل ولقمة العيش (زين العابدين ،٢٠٠٤).

٣. ٣. ٢. ٤ القرارات المتخذة لإنقاذ المدينة :

انطلاقا من اهتمام بلدية مدينة اسطنبول الكبرى وحرصها على حماية النسيج العمراني للمدينة، ولإعادة الحيوية إلى قلبها التاريخي، صدر عن مجلس الوزراء قرار برقم٩٤٣٦\٩٧ وتاريخ ١٣ آذار ١٩٩٧م، بإحداث مديرية حماية البيئة التاريخية، وقد بدأت مهامها في عام ١٩٩٨ م. كما صدر عن مجلس البلدية قرار رقم ٣١٣ ، تاريخ ٤ حزيران ١٩٩٩ م، حددت فيه مهام هذه المديرية، (زين العابدين، ٢٠٠٤) والتي يمكن أن تنحصر في النقاط الآتية :

- أن تكون هذه المديرية مسؤولة عن كل ما يتعلق بالموروث الثقافي غير القابل للنقل، وذلك ضمن حدود الصلاحيات الواردة في قانوني ٢٨٦٣ و ٣٣٨٦ الصادرين عن مديرية مدينة اسطنبول الكبرى، والمتعلقين بالمحافظة على الموروث الثقافي والطبيعي، وبقرار بلدية مدينة اسطنبول الكبرى رقم ٣٠٣٠ .
- القيام بتوثيق الموروث الثقافي والعمراني وتطويره وتقويمه، سواء كان عن طريق المخططات والمشروعات المقامة، أم عن طريق البرامج التنفيذية بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن أهم المشروعات التوثيقية أسوار مدينة اسطنبول التاريخية، والواقعة على بحر مرمرة، وعلى ساحل الخليج (القرن الذهبي)، والبدء بترميمها.
- القيام بحماية البيئة التاريخية لمدينة اسطنبول، من خلال أعمال الترميم للمباني التي تصدعت نتيجة الزلازل وفق برامج مدروسة مع مراعاة الأولوية فيها، ومن أهم المشروعات الترميمية التي قامت بها البلدية، ترميم جامع أيا صوفيا الصغير عام ٢٠٠٢م .
- مراجعة وتقويم المشروعات التصميمية أو التنفيذية الجديدة الواقعة ضمن النسيج العمراني التاريخي لمدينة اسطنبول، من قبل مديرية حماية البيئة التاريخية، لمنح الرخص التي تتناسب مع النسيج العمراني والتاريخي لمركز مدينة اسطنبول.

٣. ٣. ٢. ٥ تقييم التجربة:

رافق تجربة مدينة اسطنبول عدد من الإيجابيات والسلبيات التي يمكن أن نستعرضها وفق الترتيب الآتي:

الإيجابيات :

- عدم السماح بدخول المركبات إلى مركز المدينة التاريخي، والقيام بتوحيد اتجاهات السير في الشوارع الفرعية الضيقة، لتجنب الاختناقات المرورية.
- الاعتماد على المركبات الكهربائية التي تعمل على السكة الحديدية، في حل قضية النقل العام بمركز مدينة اسطنبول التاريخي وخارجه.
- تأمين مواقف للسيارات في محيط المدينة التاريخي، لوقوف السيارات الخاصة، وسيارات الأجرة، إضافة إلى الحافلات المخصصة للسياح .
- توثيق المباني التاريخية ودراسة واجهاتها، والقيام بترميم بعضها الآخر، بما يتماشى مع النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة.
- الاعتناء بالساحات المنتشرة في مركز مدينة اسطنبول التاريخي، من خلال توفير العناصر الجمالية، من مسطحات خضراء ومائية، وتوفير العناصر التأثيثية لتلك الساحات، مثلا أماكن الجلوس، ووحدات الإنارة واللوحات الإرشادية .
- التوجه نحو الاستثمار السياحي، من خلال ترميم بعض المباني التاريخية، وتحويلها إلى فنادق سياحية، إضافة إلى تطوير البنية التحتية لتلك المباني، ومعالجة البيئة المحيطة بها، من رصف الشوارع بالحجارة، وتزيينها بالأشجار والنباتات التزيينية، وتأمين وحدات إنارة ذات شكل يتماشى مع النسيج التاريخي لمركز المدينة. (زين العابدين، ٢٠٠٤) .

السلبيات:

- إنتشار الفنادق والأسواق والمطاعم في مركز المدينة التاريخي، أدى إلى الكثافة المرورية، الناتجة عن إقبال الزوار والسياح وسكان المدينة، والتوجه نحو مركزها.
- هجرة السكان من مركز المدينة التاريخي إلى مناطق أخرى، بسبب انعدام الخصوصية في أحياء مركز المدينة، ولتحول مركز المدينة إلى منطقة تجارية سياحية، إضافة إلى الضجيج والازدحام الناتج عن الكثافة السكانية لمركز المدينة التاريخي، مما أدى إلى إرباك السكان وصعوبة حركتهم داخل مركز المدينة.

- تحول مركز مدينة اسطنبول إلى منطقة تخاطب السائح فقط، لتوفر جميع احتياجاته، بينما أهملت احتياجات سكان مركز المدينة.
- إهمال بعض المباني السكنية والتاريخية، المنتشرة في مركز المدينة، مما أدى إلى تهدم البعض منها، وتشويه البعض الآخر، أو تحويلها إلى سكن للغرباء والقادمين من خارج المدينة.
- استثمار بعض المباني التاريخية الصغيرة، سياحيا بما يتنافى مع أهميتها التاريخية، مثل استغلال بعض الأسبلة التاريخية، وتحويلها إلى أماكن بيع للمشروبات أو إلى أكشاك لبيع المرطبات.

٣. ٣. ٢. ٦ أهم المشروعات التخطيطية والعمرانية :

قامت بلدية اسطنبول الكبرى، وجمعية السياحة والسيارات (Automobile and Touring Club) بعدد من المشروعات التخطيطية والمعمارية التي كان لها دور إيجابي في إنقاذ مركز مدينة اسطنبول التاريخي، وحماية نسيجه العمراني، وللتعرف إلى تلك المشروعات، نستعرض أهمها وفق الترتيب الآتي:

مشروع دراسة الحركة المرورية :

تعد قضية المواصلات أحد أهم القضايا التي تواجهها مراكز المدن التقليدية، لما تسببه من اختناقات مرورية، وتلوث بيئي ناتج عن دخان المركبات، وقد شهد مركز مدينة اسطنبول في السنوات الأخيرة تدهورا ملحوظا، بسبب دخول السيارات والمركبات وحافلات النقل العام الى مركز المدينة .

وانطلاقا من حرص بلدية اسطنبول الكبرى في الحفاظ على النسيج العمراني لمركز المدينة قامت بدراسة شاملة لشبكة شوارع مدينة اسطنبول بشكل عام، إضافة الى الشوارع الواقعة ضمن النسيج العمراني لمركز المدينة،لايجاد الحلول المناسبة في قضية تخفيف الاختناقات المرورية داخل وخارج مركز المدينة التاريخي، وفي عام ١٩٩٤م قامت البلدية بمنع حركة مرور المركبات على شارع علمدار- اردو(Alemdar- Ordu)، الذي يعد الشريان النابض والمار من مركز المدينة التاريخي، وهو يربط بين إهمال مناطق الواقعة في مركز المدينة، مثل امينانو السلطان احمد – بيزيد – أكساراي، وتم رصفه بالحجارة، وخصص الشارع لمرور قطارات حديثة تسير على السكة الحديدية، تعمل على الطاقة الكهربائية، ويصل طول خط القطار إلى ١٢ كم، وبهذه الطريقة تم الإستغناء عن حافلات النقل العام الاخرى .

وتم تنفيذ المواقف بشكل مدروس، من ناحية ارتفاع منسوبها بما يتناسب مع منسوب القطارات، ومما يسهل الحركة في صعود ونزول النساء والأطفال والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، علما أن لجميع المواقف منحدرات وحواجز ودرابزينات، إضافة إلى أماكن للجلوس، ولوحات إرشادية توضح طول خط القطارات وعدد المواقف واسماءها، مما يسهل حركة التنقل للسكان أو السياح . (زين العابدين، ٢٠٠٤).

أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى عدد من النقاط أهمها:

- عدم السماح بدخول المركبات إلى داخل مركز المدينة التاريخي، لتفادي الأضرار الفيزيائية على المباني التاريخية القديمة، ولتخفيف الضجيج وتلوث الهواء الناتج عن المركبات، للمساهمة في خلق جو مناسب للسائح والزائر خلال تجواله داخل مركز المدينة التاريخي.
- حل قضية النقل العام، بواسطة مركبات كهربائية تسير على سكة الحديد، ولها مواقف محددة.
- توحيد اتجاهات السير في الشوارع الفرعية الضيقة، لتجنب الاختناقات المرورية .
- تأمين مواقف للسيارات في محيط المدينة التاريخي، وخاصة عند أطراف المناطق التاريخية مثل المتاحف (متحف طوب قابي سراي) والمساجد، لوقوف الحافلات المخصصة للسياح، ومواقف لسيارات الأجرة .
- تصميم وتنفيذ المخططات المرورية ضمن نطاق مخطط تنظيمي شامل لمركز المدينة التاريخي ولأطرافه (زين العابدين، ٢٠٠٥).

مشروع تطوير ميدان السلطان احمد وشارع علمدار:

يعد ميدان السلطان أحمد أحد أهم ميادين مدينة اسطنبول، والواقع في مركز نصف الجزيرة التاريخية، ويشكل نواة مهمة، إذ يحيط بهذا الميدان متحف ايا صوفيا، وقصر طوب قابي سراي، وجامع السلطان احمد، الذي يحيط به فناء خارجي واسع من ثلاث جهات. ويقع المسجد في وسط المجتمع الذي يحتوي كذلك على ضريح السلطان احمد، ومدرسة، ومستشفى، وحمام، وسوق،والمسرح البيزنطي والسبيل الألماني وغيرها من المباني التاريخية التي تعد جميعها نقاط جذب مستدام، وتدفق سياحي شديد وعلى مدار السنة، اضافة إلى تدفق سكان المدينة، وفي شمال

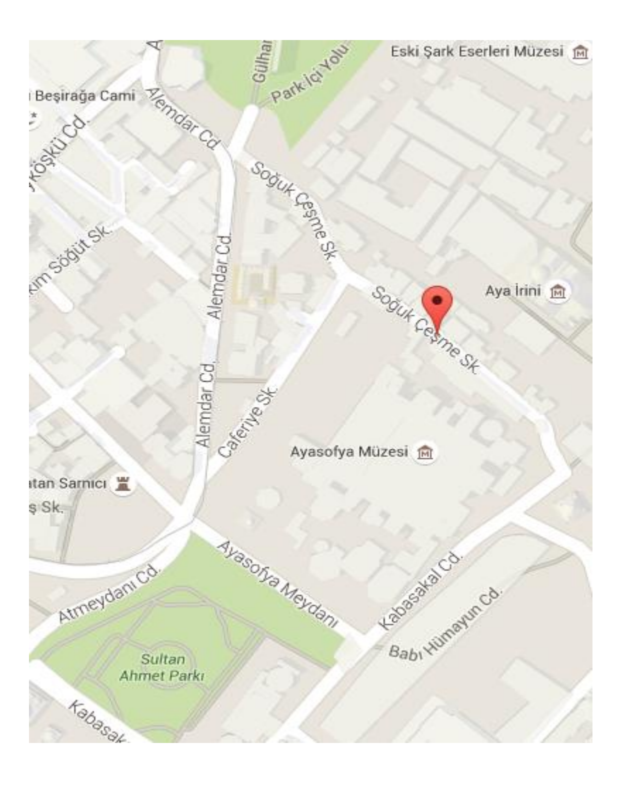
الميدان تقع جادة دار وهناك منطقة السيركجي وحديقة تاريخية، وتجتمع هذه التكوينات ضمن نسيج عمراني متكامل وبشكل متجانس وفريد.

أهداف المشروع:

يهدف المشروع على الحفاظ على الطابع التاريخي من خلال :

- الربط بين العناصر التاريخية الواقعة في مركز المدينة من خلال توفير طرق مخصصة للمشاة فقط ومرصوفة بالحجارة، دون دخول السيارات أو المركبات الأخرى.
- توثيق ودراسة واجهات المباني المطلة على ميدان السلطان احمد بشكل عام، وعلى شارع علمدار بشكل خاص، والقيام بترميم بعضها، لتكون جميع المباني متناسقة فيما بينها، دون اللجوء إلى استخدام مواد بناء تتنافى مع النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة، من حيث اللون والشكل.
- تطوير الساحة المحيطة بالمناطق التاريخية، وجعلها مناطق جذب واستراحة للزائر والسائح، وذلك من خلال توفير العناصر الجمالية من مسطحات خضراء ومائية، وتامين ممرات إضافية للمشاة، إضافة إلى توفير المرافق العامة مثل: الأكشاك والحمامات، وتحديد المواقع المناسبة لها .
- توفير العناصر التأثيثية مثل أماكن الجلوس، ووحدات الإنارة، بما يتماشى مع النسيج التاريخي لمركز مدينة اسطنبول، وتأمين اللوحات الإرشادية التي تسهم في سهولة حركة السياح في المنطقة التاريخية .
- دراسة المسطحات الخضراء وجعلها أماكن استجمام وراحة، إضافة إلى الاستفادة منها في تنظيم الرحلات والمهرجانات .

مشروع ترميم وإعادة تأهيل شارع جاشما (Soguk Cesme) :



الشكل(١٢): مخطط شارع جاشما مقياس الرسم ١٠٠ كم

المصدر: زين العابدين

يقع شارع جاشما(Soguk Cesme) في قلب مركز مدينة اسطنبول التاريخي، ويربط بين متحف أيا صوفيا وقصر طوب قابي، ويتألف هذا الشارع السكني من تسعة بيوت خشبية يعود تاريخ إنشائها إلى عهد السلطان محمد الثاني (١٤٨١-١٤٥١)، وتؤكد البحوث والدراسات التاريخية بأن معظم سكان هذه البيوت كانوا يعملون في قصر طوب قابي وبعضهم الآخر كانوا يسكنون في بيوت مطلة على البوسفور (الممر البحري الذي يربط بين بحر مرمرة والبحر الأسود). باعتبار أن موقع هذه البيوت يقيهم من الرياح الشتوية العاتية وقد استمرت هذه البيوت على شكلها ووظيفتها لغاية عام ١٩٥٠م، فمع التدهور والازدحام اللذين شهدهما مركز المدينة هاجر أصحاب هذه البيوت إلى أطرافها، فتهدم بعضها، وتشوه بعضها الآخر إثر هدمه وتشيده من جديد على شكل مبان إسمنتية، بعيدة كل البعد عن الهوية العمرانية للشارع (زين العابدين، ٢٠٠٤).

وانطلاقا من أهمية موقع هذه المباني، ومن حرص الجهات الحكومية بأهمية السياحة الثقافية، قامت جمعية السياحة والسيارات عام ١٩٨٦م بتجديد الشارع وبشكل متكامل كما كان الحال عليه في العهد العثماني، واستثماره سياحيا، وذلك بتحويل جميع هذه البيوت إلى شقق سكنية مفروشة،

وعلى الطراز العثماني، والتي مكنها أن تستوعب ١٢٠ شخصا تقريبا، إضافه إلى تحويل أحد هذه البيوت إلى مكتبة وذلك لتفعيل الجانب الثقافي في الشارع . وتعد هذه التجربة فريدة ومتميزة بمدينة اسطنبول .

أهداف المشروع :

- إرجاع الشارع إلى الوضع الذي كان عليه في الحكم العثماني، عن طريق الرجوع إلى الصور التاريخية والأرشيفية الموثقة للشارع سابقا قبيل تشويهه.
- استثمار الشارع سياحيا إذ تم تحويل البيوت إلى شقق سكنية مفروشة بأثاث يعود إلى القرن الثامن عشر ميلادي من الطراز العثماني.
- رصف الشوارع بالحجارة وبأشكال منتظمة، والحرص على تزيينها بالأشجار والزهور، واستخدام وحدات الإنارة والإضاءة ذات أشكال كلاسيكية تتماشى مع العصر العثماني في القرن الثامن عشر .
- المحافظة على المباني من الأضرار الإنشائية وذلك عن طريق تطوير البنية التحتية للشوارع .
- منع دخول حركة السيارات إلى داخل الشارع، وتخصيصه للمشاة فقط، مما يسهم في المحافظة على البعد الإنساني لمركز المدينة التقليدي. (زين العابدين، ٢٠٠٤).

٣. ٣. ٣ الاستفادة من تجربة اسطنبول :

وللاستفادة من تجربة مدينة اسطنبول في تطوير وإحياء النسيج العمراني لمركزها التاريخي، هذه أهم النقاط التي يمكننا أن نستفيد منها ونطبقها في مراكز المدن العربية التقليدية، ومن أهمها:

- حماية النسيج العمراني لمراكز المدن العربية التقليدية، بمنع دخول السيارات والمركبات داخل محاور مركز المدينة التاريخي، والحد من الضغط المروري للمحاور المتوجهة نحو مركز المدينة التاريخي.
- دراسة حركة الشوارع الفرعية المحيطة بمركز المدينة التاريخي، من خلال دراسة تحديد الاتجاه المروري (اتجاه مروري واحد) لضيق الشوارع .
- الاستفادة من وسائل النقل العام التي تسيرعلى السكك الحديدية، والتي تعمل على الطاقة الكهربائية، للحد من التلوث البيئي الناتج عن دخان المركبات،وإلى الحد من الضجيج الناتج عن الحركة المرورية داخل مركزالمدن العربية التقليدية (زين العابدين، ٢٠٠٥).

- الاستفادة من الاستثمار السياحي، بترميم البيوت التقليدية وتحويلها إلى فنادق ومطاعم ومراكز ثقافية، مما يحقق المحافظة على النسيج العمراني التاريخي لمركز المدينة التاريخي، ويسهم في تشجيع المشروعات الاستثمارية، ويجعل من مركز المدينة مركز جذب سياحي، إضافة إلى الدور الإيجابي الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الثقافية والاجتماعية للمواطنين والزائرين، على أن تتم دراسة هذه المشروعات الاستثمارية وبعناية فائقة من قبل الجهات المعنية .
- العناية بالساحات العامة في مراكز المدن العربية التقليدية، وتأمين أماكن مخصصة للجلوس، مع العناية بالمسطحات الخضراء والمائية، لكونها مناطق جذب والتقاء واستراحة، مما يسهم بتفعيل الجانب الإنساني داخل مركز المدينة، مع الاستفادة من هذه الساحات في الأعياد والمهرجانات.
- القيام بتوثيق جميع المباني التاريخية، وإنشاء قاعدة بيانات تساعد الباحث بحصوله على المعلومة التاريخية المطلوبة، من خلال وضع هذه المعلومات في مواقع خاصة على شبكة الإنترنت. وترميم المباني التاريخية، وبشكل يتوافق مع المعايير والشروط الدولية لأعمال الترميم (زين العابدين، ٢٠٠٤).

٣. ٣. ٤ حالة دراسية على أحد أهم وأشهر الأسواق التراثية في اسطنبول السوق المغلق كبالي جارشي (kapalıçarşı -Grand bazaar)

يعد السوق المغلق من أهم الآثار التاريخية في اسطنبول، تباع في هذا السوق ملايين الأمتعة واللوازم في آلاف الدكاكين الموجودة في السوق، فالسياح وخاصة الغربيون يمرون على هذا السوق الرائع عند زيارتهم إلى اسطنبول. ومع أن السوق قد ابتعد عن منظره التاريخي الذي كان يتحلى بها قبل مائة عام إلا أن السوق ما زال أثرا رائعا يجب زيارته عند زيارة اسطنبول. وكان مكان السوق يستخدم سوقا مفتوحا في عهد الدولة البيزنطية. وبعد الفتح مباشرة أمر السلطان فاتح بإنشاء سورين لسوقين مغلقين لصناعة الدوارق والذهب لتغطية مصاريف الترميمات والإصلاحات التي أجريت على أيا صوفيا. وبذلك مهد لولادة السوق المغلق. وفتحت بعد ذلك معارض صغيرة وطاولات البائعين ودكاكين حول هذا السوق. وهذان السوقان الأوليان الصغيران موجودان بكل غرابتهما في وسط السوق المغلق اليوم، واتسع السوق يوما بعد يوم وأجري فيها لترميمات والإصلاحات بعد الزلازل والحرائق التي حدثت من زمن إلى زمن حتى وصل إلى يومنا هذا، وهو على هذا الحال. فمرت بالسوق (١٢) زلزلة و(٩) حرائق كبيرة. وأما بالنسبة للترميمات فأولها في سنة (١٩٨٤) بعد الزلزلة الشديدة التي حدثت في السنة نفسها. والثاني في

سنة (١٩٥٤) بعد حريق كبير. ويقدر مساحة السوق بـ (٣٠٠) دونما . ويضم السوق (٨٠) شارعا أو فرع . ويبلغ عدد الدكاكين (٣٥٠٠) دكانا، ويبلغ عدد أصحاب الحرف ١٥٠٠٠ حرفيا. للسوق (١٨) بابا أهمها وأكبرها هو باب نور عثمانية الذي توجد في واجهته نقوش الكتاب والسلاح والعلم. ومكتوب على الباب: "إنا لله يحب من يتجر"وثاني أهم الأبواب هو باب بايزيد ويوجد في داخل السوق (٧) أسبلة ماء، وبئر، وجامع كبير، و (١٢) مسجدا.

أما المدرسة والحمام اللذان بداخل السوق تم اجراء الترميمات لهما عام (١٨٩٤م) بعد زلزال شديد. فكان هذا السوق في العهد العثماني ليس فقط محلا للبيع والشراء، بل كان مركزا للبورصة، وكذلك كان يضم بنوكا. وقد اتخذ هذا السوق أنموذجا في بلاد الشرق.

إن الذين يزورون السوق المغلق في اليوم يبلغ عددهم نصف مليون شخصا يمرون على السوق ويتجرون فيه. والذي يريد أن يشتري دكانا في هذا السوق لابد أن يدفع بالكيلووات من الذهب في المقابل. ويبلغ عدد بائعي الذهب في هذاالسوق ١٥٠٠ شخصا ويقدر الذهب الموجود في السوق ب ١٠ طنا (زين العابدين ، ٢٠٠٤).

الفصل الرابع: الحالة الدراسية

٤. ١ مقدمة

٤. ٢ وسط مدينة عمان في العهد الروماني

٤. ٣ وسط مدينة عمان في العهد الحديث

٤. ٤ حدود منطقة الدراسة

٤. ٥ أسباب اختيار منطقة وسط البلد

٤. ٦ استعمالات الأراضي بمنطقة الدراسة

٤. ٧ أداة الدراسة

٤. ٨ إجراءات الدراسة

٤. ٩ طريقة تنفيذ أداة الدراسة

٤. ١٠ أسئلة وفرضيات الدراسة

٤. ١١ المتغيرات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة لاستبيان السكان المحليين والسياح العرب

٤. ١٢ أجزاء أداة الدراسة

٤. ١٣ نتائج تحليل الاستبيان

٤. ١٤ المتغيرات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة للسياح الأجانب

٤. ١٥ التحليل الاحصائي

٤. ١ مقدمة

تُعد العاصمة عمّان قلب الاردن التجاري والإداري، بالإضافة لمركزها الإقتصادي والتعليمي، حيث أصبحت عمّان نقطة جذب للكثير من الجاليات العربية، وكثير من عائلات دول الخليج العربي تحديدا، وذلك لموقعها المتميز ولعمارتها المعاصرة، كما تعد عمان أيضا نقطة جذب للكثير من السياح سنويًا من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان؛ ذلك لما تحويه من معالم سياحية عموما وطبية علاجية خصوصا. (هيئة تنشيط السياحة في الأردن، التقرير السنوي، ٢٠٠٨).

تعود مدينة عمان في تاريخها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، تعاقب على حكمها أنظمة سياسية كثيرة (كاليونان والرومان والحكم الإسلامي) تركت وراءها كثيرا من المعالم الأثرية. دخلت عمان القرن العشرين كبلدة صغيرة مساحتها ٢ كم٢، وبعد اتخاذها عاصمة للهاشميين (١٩٢١م) بدأت المدينة تشهد تطورا عمرانيا متسارعا؛ وذلك بسبب الهجرات القسرية الوافدة إليها من فلسطين ولبنان والكويت والعراق، علاوة على الهجرات الإختيارية من مختلف أرجاء المملكة (غرايبة، ٢٠١١). يسكن عمّان الحديثة مجموعة متنوعة من السكان من أصول مختلفة أتوا من مختلف المناطق، منهم من أتى من مدن أردنية قريبة، ومنهم من أتى من فلسطين، ومنهم من القوقاز وسوريا والعراق. فقد أدت الظروف التاريخية التي مرت بها عمان قديما وحديثا دورا كبيرا في تطور مورفولوجيتها، واتسعت المدينة اتساعا كبيرا أفُقيا وعموديا، وانعكس ذلك على تنوع سكانها ومساكنها ونموهم (غرايبة،٢٠١١).

ظهرت السياحة منذ عصور قديمة كظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ القدم، وتطورت بتطور حاجاته ورغباته حتى تحولت إلى حركة ثقافية واجتماعية واقتصادية، وأصبحت ذات مفهوم واضح، وتأثير ملموس في شتى مجالات الحياة (ال درويش وملاوي، ٢٠١٠). والأردن متميز بموقعه جغرافيا ومناخيا مما يجعله جاذبا للسياح من كافة أرجاء العالم؛ حيث يضم الأردن كثيرا من المواقع التاريخية والأثرية المهمة التي تميزه عالميا، مما يجعل محبي سياحة الآثار والباحثين عن التاريخ يأتون إلى الأردن لرؤية الآثار الموجودة فيها والإطلاع على تاريخ هذه الآثار والشعوب التي عاشت في هذه المنطقة، خاصة أن هذه المنطقة تتابعت عليها الكثير من الحضارات والدول والإمبراطوريات مثل حضارات العمونيين، والآشوريين، والمؤابيين، والأدوميين، والبابليين والمصريين، والفرس، والإغريق، والأنباط الذين بنوا دولتهم في جنوب البلاد وكانت مدينة البتراء الوردية عاصمة لهم ومركزا تجاريا وحضاريا (ال درويش وملاوي، ٢٠١٠).

يُعد قطاع السياحة في الأردن من القطاعات الاقتصادية المهمة من حيث توفير العملات الصعبة، إذ يسهم قطاع السياحة الأردني بحوالي ١١% من الناتج المحلي الإجمالي Gross domestic product (GDP)، ويوفر أكثر من ١٠٠ ألف وظيفة، ويحتاج إلى حوالي (٥٠٠٠) عامل إضافي سنويا لإدارة وتشغيل التسهيلات والخدمات السياحية في الأردن (هيئة تنشيط السياحة في الأردن، ٢٠٠٦).

٤. ٢ الحالة الدراسية: وسط مدينة عمان

٤. ٢. ١ وسط مدينة عمان في العهد الروماني

بلغ الازدهار الإقتصادي والحضاري اوجه في القرن الثاني الميلادي، واهتم الرومان بتخطيط المدن، ففي هذة الفترة أعيد تخطيط المدينة حسب النظام الهيبودامي (Hippodamean)، وهو الذي نجد فيه شارعيين رئيسين يتقاطعان بشكل متعامد في وسط المدينة تقريبا، وقد نجح القائمون على تنفيذ هذا المخطط في إدخال التعديلات اللازمة لتتلائم وطبوغرافية المدينة، كما هو الحال في فيلادلفيا (عمّان) المحاطة بالتلال المرتفعة برع الرومان ببناء المسارح والساحات العامة والحمامات والمعابد، ومن أهم هذة المنشأت المدرج الروماني (وسط العاصمة عمان) الذي شيد في السنوات مابين (١٧٧-١٦٩) م بعهد الامبرطور الروماني (انتونيس بيموس)، والذي يتسع الى ستة الاف مشاهد، وكانت توجد أمامه ساحة الاجتماعات العامة (Forum)، ويحيط بها من ثلاث جهات صف من الاعمدة الكورنثية، والى الشرق من هذة الساحة شُيّد مسرح صغير (Odeon) والذي كان مخصصا للاحتفالات الموسيقية (الموقع الالكتروني وزارة السياحة والآثار-دائرة الآثار العامة).

ويتألف المدرج من ثلاث طبقات يفصل بينها عتبات تقارب المترين، ويتخلل كل طبقة ٨ ممرات. ويقع الى الغرب من المدرج الروماني معلم ضخم، ذو حنيات نصف دائرية، يعرف بإسم سبيل الحوريات (Nymphaeum) ويقع على جانب سيل عمان (الداوود وعبد اللطيف،٢٠٠٤).

وحاليا الموقع مغلق بسبب اعمال الصيانة والترميمات لإعادة تأهيل سبيل الحوريات بدعم من السفارة الأمريكية (صندوق السفراء للحفاظ على التراث الثقافي)، وبالإشتراك مع أمانة عمان الكبرى ووزارة السياحة والآثار .

٤. ٢. ٢ وسط مدينة عمان في العهد الحديث

يعد وسط مدينة عمان من أكثر الأماكن اكتظاظا بالناس في المملكة، وذلك لتنوع وازدهار المجال التجاري فيها. فنجد على جانبي شارع السلط الذي يمر بوسط البلد معالم مهمة في المدينة وكثير

من المحال الأنتيك والبازارات الشرقية التي تعد نقطة جذب تجاري للسياح الاجانب والتي تعكس ثقافة الاردن وتاريخه. ومن هذه المعالم التاريخية المدرج الروماني (عمان) ومتحف التاريخ الروماني، والساحة الهاشمية، ومكتبة عمان الوطنية، وسبيل الحوريات وغيرها. تحوي منطقة وسط البلد على ميدان رغدان، والذي تم تجديده بموازاة خطة تطوير المواصلات الجارية في المدينة منذ سنوات. يعاني تجار وسط البلد من ركود اقتصادي منذ عدة سنوات، ولعل أهم الأسباب التي أدت لهذا الوضع عمليات الإنشاءات التي بدأت منذ عام (2000)، ولا زالت مستمرة وأيضا انتقال التجارة الى غرب عمان، كما وضح ذلك المعماري التراثي عمّار خمّاش في مقالة بعنوان "مشروع وادي عمان-آمال التطوير تحفها هواجس الغاء ذاكرة المكان" إن المنطقة من أمانة عمان القديمة وحتى مجمع رغدان أُهملت في العقود الماضية، ما أدّى إلى هجرة التجار والحياة الاقتصادية والسكان من وسط البلد إلى غرب عمان. ويشير بدوره إلى أن الحياة تراجعت في وسط البلد، وأصبح الموقع للأسف مكانا للتلوث والضجيج والهواء الملوث، وسكنا للعمال الوافدين، بدلا من أن يظل رمزا للأصالة والتراث. (محاسنة، ٢٠١٠)

٤. ٣ حدود منطقة الدراسة

على الرغم من امكانية تعميم نتائج الدراسة على كثير من المواقع السياحة المهمة والمشابهة في الاردن من حيث الاهتمام والمحافظة عليها وتسويقها بغرض تنميتها تنمية مستدامة إلا أن حدود منطقة الدراسة تتمثل في منطقة وسط البلد مركز مدينة عمان، وانحصرت ما بين المدرج الروماني وسبيل الحوريات، على امتداد شارع الهاشمي، والجزيرة الوسطية بتفرع شارع الهاشمي وشارع قريش حولها، كما في الشكل الاتي:



الشكل(١٣): صورة جوية تبين حدود منطقة الدراسة .

المصدر: Google earth بتصرف، ٢٠١٦.



شكل (١٤) : صورة جوية تبين الشوارع الواقعة عليها منطقة الدراسة.

المصدر : Google earth بتصرف، ٢٠١٦

٤. ٤ أسباب اختيار منطقة وسط البلد

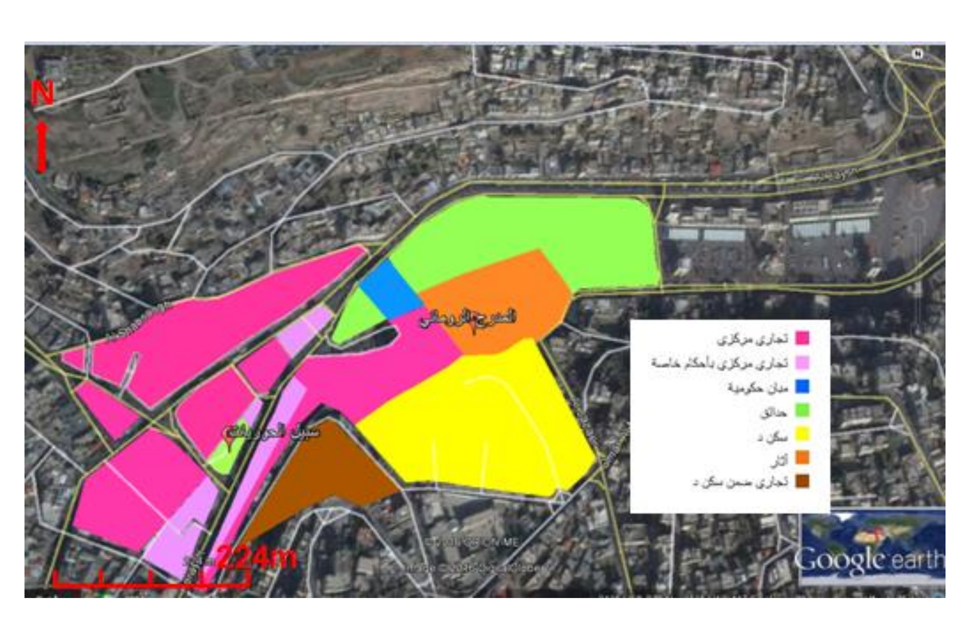
تم اختيار هذه المنطقة لتطبيق الدراسة عليها لأسباب عدة:

- تزخر منطقة وسط البلد بالمباني التراثية التي انشأت مع بداية تكوين مدينة عمان، لا سيّما المواقع الأثرية التابعة للعصر الروماني، كما في سبيل الحوريات والمدرج الروماني، والاهتمام بها له أثر على التنمية السياحية المستدامة .
- تعد منطقة وسط البلد من أنشط المناطق، واكثرها حيوية. إذ تعد القلب التجاري لمدينة عمان، وتحتوي على العديد من المحال التجارية، والمطاعم والمقاهي، ومحال الحرف اليدوية، والفنادق والاهتمام بتنميتها يؤثر ايجابا على التنمية السياحية المستدامة المرتبطة بأهمية الموقع .

- جرت العديد من عمليات الحفاظ على المباني التراثية، لكنها اقتصرت في مجملها على المباني ولم تشمل المحيط حيث لم يتم الاهتمام الكافي بالمباني المجاورة أو الشوارع وأثاثها مما انعكس سلبا على الراحة النفسية لمرتادي منطقة وسط البلد سياحا أو متسوقين أو عاملين، وجاء التأكيد على ذلك في نتائج استبيان اجرته مؤخرا (الصعوب، ٢٠١٥) في رسالة ماجستير بعنوان "دراسة التوافق والانسجام في البيئة المبنية واقتراح نموذج مساعد في التصميم – حالة دراسية – منطقة وسط البلد مدينة عمان "، حيث أكد المعماريين وعامة الناس على أهمية المظهر الجمالي لمنطقة وسط البلد ومدى تأثيره على راحة الناس، فكانت نسبة المعماريين الذين لايشعرون بالراحة اثناء التجوال في المنطقة (٧٥,٢%)، ونسبة عامة الناس (٣٤,٧%)، وتعزى النسبة العالية للمعماريين وقدرتهم على الانتباه للأخطاء التصميمة والتخطيطة المحيطة .

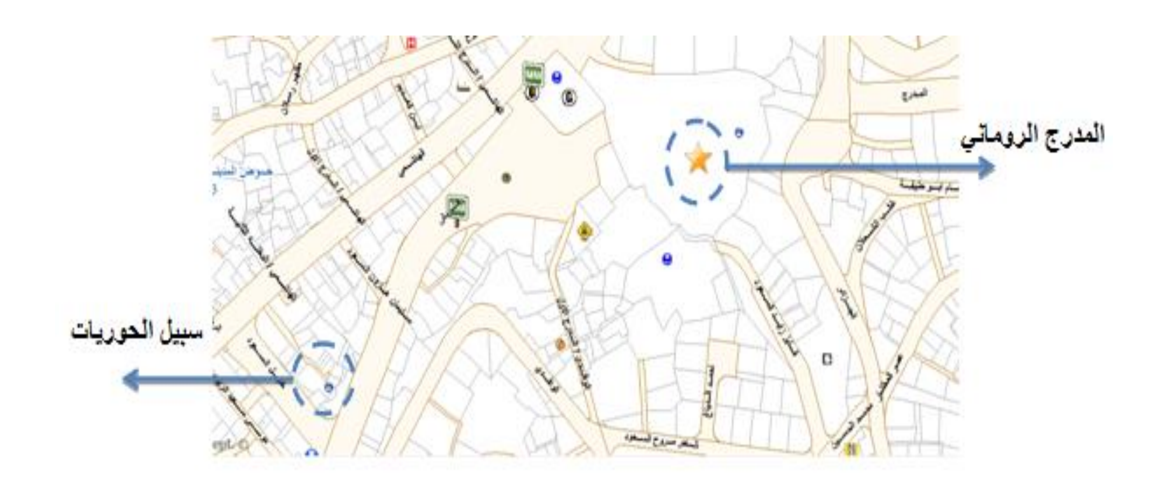
٤. ٥ استعمالات الاراضي بمنطقة الدراسة

استعمالات الاراضي بمنطقة الدراسة الواقعة على شارع الهاشمي كانت ذات تنظيم مركزي بأحكام خاصة، وتنظيم تجاري مركزي ، وتظيم مبان حكومية، وتنظيم حدائق، وتنظيم آثار، وتنظيم سكن (د)، وتنظيم تجاري ضمن سكن (د)، حيث تصل ارتفاعات المباني فيه الى ١٦م ونسبة بناء لا تتجاوز (٧٠%) .



الشكل(١٥): صورة تبين استعمالات الأراضي في منطقة الدراسة.

المصدر : Google earth بتصرف،٢٠١٦.



سبيل
الحوريات

شكل(١٦) : منطقة الدراسة بين المدرج الروماني وسبيل الحوريات – مقياس الرسم ١:٢١٤٥

المصدر : مستكشف عمان بتصرف، ٢٠١٦.



شكل (١٧) :المدرج الروماني في وسط البلد .

المصدر : تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥



شكل(١٨): سبيل الحوريات في وسط البلد .

المصدر:تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥



شكل(١٩): المحلات التجارية بشارع الهاشمي.

المصدر:تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥

٤. ٦ أداة الدراسة

توزعت أدوات الدراسة على :

١.الاستبيان، وتكون من جزئين:

أ.استبيان السكان المحليين والسياح العرب لمنطقة وسط البلد باللغة العربية، وقد تكون من(١٠) فقرات وتوزعت على (٣) معايير، هي :

المعيار الأول :استهدف (المباني التراثية)، وأخذ الفقرات من (٣-١).

المعيار الثاني :استهدف (المشاركة الشعبية)، وأخذ الفقرات من (٥-٤).

المعيار الثالث:استهدف (تنمية السياحة المستدامة)، وأخذ الفقرات من(٦-١٠). انظر الملحق رقم (١).

ب.استبيان السياح الأجانب في منطقة وسط البلد باللغة الإنجليزية، وقد تكون من تسع فقرات، استهدفت أهم ما يواجه السائح في منطقة وسط البلد من نظام الدلالات والإشارات، ووفرة المعلومات التاريخية، والوصولية، والمواصلات، ودرجة الصيانة، وعن مدى وجود التحف اليدوية والهدايا التذكارية، ورضاؤه عن الخدمات، وعن اذا ما كان يوصي الآخرين بزيارة منطقة وسط البلد، و أخيرا تركت خانة ليعبر فيها السائح عن أهم المقترحات من وجهة نظره لتطوير منطقة وسط البلد. انظر الملحق رقم (٢).

٢.المقابلة الميدانية: أجرت الباحثة مقابلة ميدانية مع معالي الأمين العام السابق لوزارة السياحة والآثار، والمدير العام الحالي لمتحف الأردن، عطوفة م. ايهاب عمارين بتاريخ ٢٠١٥/١١/٨، وقد هدفت المقابلة إلقاء الضوء على أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وأهمية التعامل مع المباني التراثية في الأردن كقصة تحكي حضارة الإنسان، وتفعيل دورها والتعامل معها كمنتج سياحي يجب استثماره وتطويره، وأهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في قطاع السياحة، وسرد بعض التجارب الأردنية الرائدة في هذا المجال. انظر الملحق رقم (٣).

٣.الملاحظات الميدانية: قامت الباحثة بالتجول في منطقة الدراسة، وذلك من أجل رصد الملاحظات الميدانية والالتقاء مع زوار المنطقة من سكان وسياح والاستئناس برأيهم والاستماع الى اقتراحاتهم مما هدف الى المساعدة في بناء الاستبانة بشكل علمي مبني على الملاحظات :

١. من أولى الملاحظات الظاهرة للعيان التي رصدتها الباحثة، حركة المرور الخانقة في وسط البلد، والضغط الكبير على شوارعها، وغياب العنصر التنظيمي للاشارات المرورية، أو حتى شرطة المرور، مما أدى الى طغيان العشوائية والفوضى بشكل كبير، اضافة للتلوث بنوعيه البيئي والبصري.





شكل (٢٠) :الضغط المروري على منطقة الدراسة .

المصدر : تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥

٢. حدوث التعديات على الشوارع والأرصفة من قبل السيارات والتجار، الذين يتنافسون فيما بينهم على حجز أماكن لبسطاتهم التجارية بشكل غير منظم، ناهيك عن مخلفاتهم التي تعكس صورة غير حضارية عن الأردن .



شكل (٢١) :تعدي التجار على الأرصفة والشوارع في منطقة الدراسة-شارع خليل السعود .

المصدر : تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥.

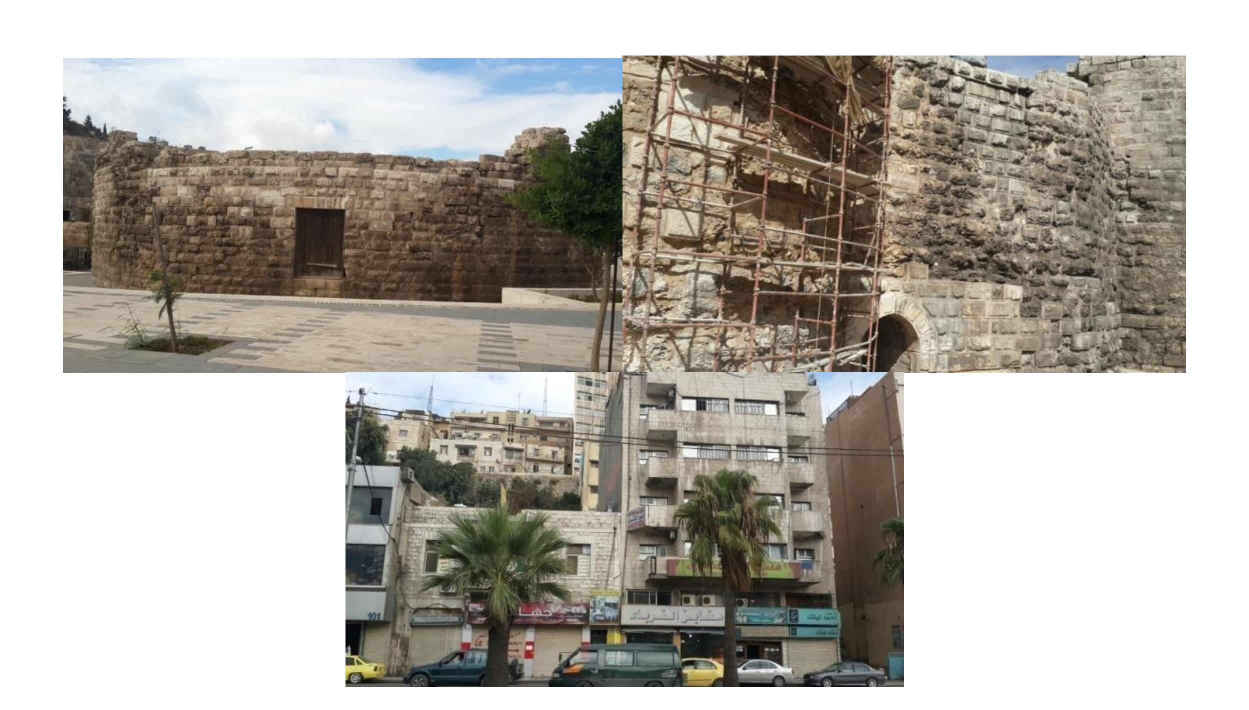
٣. أثاث الشوارع شبه معدوم وكان يقتصر على سلال النفايات التي يستطيع الزائر عدّها أمام المدرج الروماني فقط ، وعلى أعمدة الإنارة، وتآكل أرضيات الشوارع وتهدم الأرصفة.



شكل (٢٢) :ارضيات الشوارع والأرصفة المتآكلة في منطقة الدراسة .

المصدر : تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥.

٤. افتقدت منطقة الدراسة إلى "أنسنة المكان" كما وصفها (أبوغنيمة،٢٠١٤)، وأصبحت واجهات المباني التراثية والمباني التي حولها غير نظيفة وأضاف بأنها أصبحت "ضبابية وحزينة"، وأصبح المكان تجاري بحت ونرى الجور الذي تعكسه المحلات التجارية من لافتتها التي تحاكي الحداثة غير المنظمة اللون والشكل والحجم والتي لا تعكس تاريخ منطقة أثرية.



الشكل(٢٣):صورة توضح المباني التراثية والمباني المحيطة بها في منطقة الدراسة.

المصدر: : تصوير الباحثة ٣٠-١٠-٢٠١٥.

٥.ويجدر ذكر ملاحظة ايجابية رصدتها الباحثة، وهو وجود الشرطة السياحية التي يقع على عاتقها مساعدة السياح والزوار، الذين تختارهم الدولة بمؤهلات خاصة للتعامل مع أي طارئ وقادرين على التكلم باللغات الأجنبية لمساعدة السياح الأجانب.

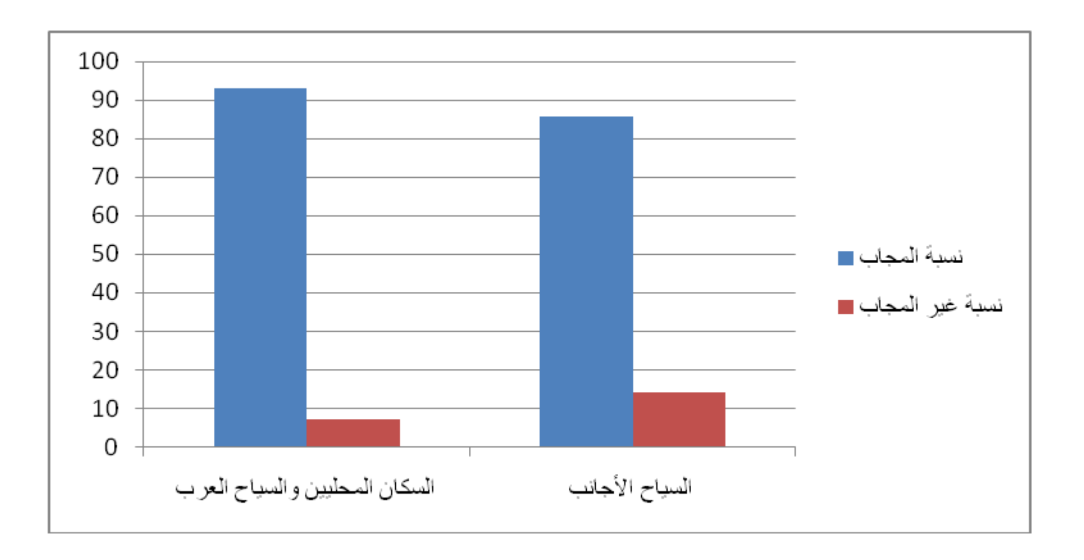
٤. ٧ اجراءات الدراسة:

لبناء أداة الدراسة عمدت الباحثة الى زيارة منطقة وسط عمان للوقوف على واقع الحال، والاطلاع على المنطقة عن كثب، وتحديد منطقة الدراسة توثيقها ميدانيا عن طريق الصور الفوتوغرافية، والالتقاء بالسكان المحليين والسياح العرب والأجانب، وتسجيل ملاحظاتهم واقتراحاتهم للاستفادة منها في بناء الاستبانة بشكل علمي، والوقوف على رأي أصحاب الاختصاص في المجال فقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة ميدانية مع م.عمارين وكان على تماس مع المشاريع المشابهة وقدم آراء وتوجيهات سديدة استعانت بها الباحثة في بناء الاستبانة، وبعد تجميع الاطار النظري قامت الباحثة ببناء فقرات الاستبانة العربية والانجليزية .

٤. ٨ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من سكان منطقة وسط البلد والسياح العرب والأجانب الزائرين لها، حيث تهدف الاستبانة لتقييم الوضع الحالي لمنطقة الدراسة، وتقييم المباني التراثية، وتقييم الوضع السياحي بها. وقد قامت الباحثة بعدة زيارات لوسط البلد والتجول بمنطقة الدراسة والجلوس بالمدرج الروماني على مدار خمسة ايام، وتم توزيع الاستبيانين في شهر كانون الأول من عام الفان وخمسة عشر (Decembre-2015)، وبلغت العينة (٢٨٠) شخص للسكان المحليين والسياح العرب وكانت نسبة المجاب منها (٩٢,٨٥%)، وبذلك تعد نسبة جيدة .وبلغت عينة السياح الأجانب (١٢٠) وكان نسبة المجاب منها (٨٥,٨٣%)، وتعد نسبة جيدة.

وكانت الآلية المتبعة هي توزيع الاستبيان وعند الانتهاء منها تسليمها لكشك التذاكر أو للشرطة السياحية أو تسليمها للباحثة عند رؤيتها في المكان وتم عمل نسخة الكترونية للاستبيانات على برنامج (google survey) وتوزيع الروابط الالكترونية للسياح بالتعاون مع وكالات السفر والأدلاء السياحين وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .



شكل(٢٤): يبين نسبة الاستجابة لدى أفراد العينة للاستبيان.

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦.

٤ . ٩ طريقة تنفيذ اداة الدراسة

تم تحضير الاستبانة وتصميمها باستخدام مقياس ليكرت (Likert scale) وتضمن خمس مستويات (اوافق تماما، اوافق، محايد، اعترض، اعترض تماما).انظر الملحقين رقم (١) و(٢) ، حيث قامت الباحثة بنشر الاستبيانين في منطقة الدراسة ومن ثم العمل على تفريغ البيانات وتحليلها وصولا الى نتائج الدراسة .

٤ . ١٠ اسئلة وفرضيات الدراسة

تهدف الدراسة الى اجابة عدد من الاسئلة والفرضيات التي تعنى بمنطقة الدراسة .

الاسئلة والفرضيات :

ماهي الاساليب المتبعة للحفاظ على التراث المعماري ؟

ماهي العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي ؟

ماهي تحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية ؟

كيف يمكن تفعيل اساليب الحفاظ على التراث العمراني من خلال التجارب العالمية والاستفادة منها محليا ؟

جفرضيات الدراسة:

يقوم هذا البحث على مجموعة من الفرضيات، نجملها كالاتي :

الفرضية الأولى: لا يوجد اهتمام أو دور للمباني التراثية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الثانية: لا يوجد اهتمام أو دور للمشاركة الشعبية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الثالثة: لا يوجد اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الرابعة: لا يوجد اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح غير العرب.

الفرضية الخامسة: لا يوجد اثر لدور المباني التراثية والمشاركة الشعبية على تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب .

٤. ١١ استبيان السكان المحليين والسياح العرب

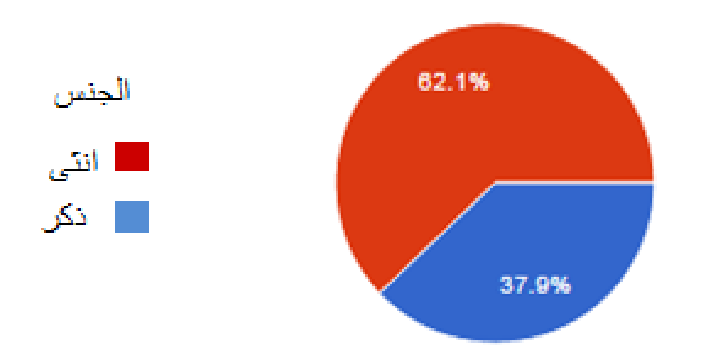
٤. ١١. ١ المتغيرات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة

فيما يلي سيتم عرض للمتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لأفراد عينة الدراسة، وسيتم عرض لعينة الدراسة في الملحق رقم (١) و (٢) .

اعتمدت الباحثة في الدراسة على متغيرات ديموغرافية لغايات وصف لأفراد عينة الدراسة التي تم اجراء استطلاع لارائها .

كانت المتغيرات الديموغرافية في هذا الاستبيان كالتالي (الجنس، العمر، العمل،التردد على وسط البلد، المؤهل العلمي، التردد لوسط البلد).

وفيما يلي المعطيات الاحصائية التي تبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس بالنسبة المئوية.

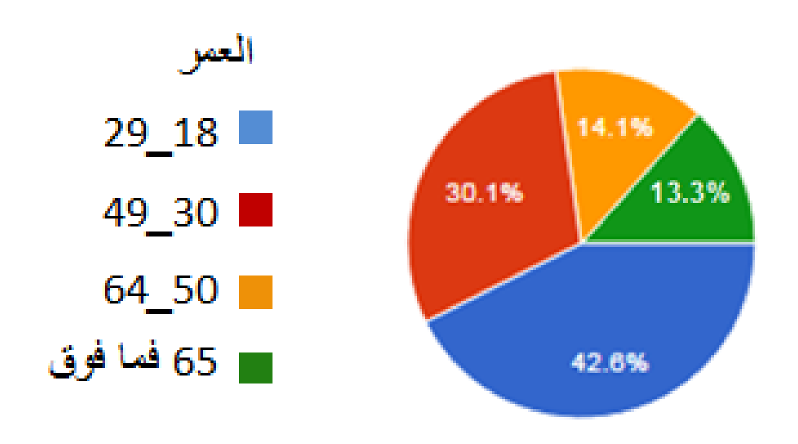


الشكل (٢٥): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس بالنسبة المئوية .

المصدر : الباحثة، ٢٠١٦

ومن الرسم البياني رقم (٢٥) نلاحظ أن النسبة المئوية للأفرد الاناث التي اجريت عليهم الدراسة عليهم هي (٦٢,١%) ، والنسبة المئوية للذكور هي (٣٧,٩%) .

وفيما يتعلق بمتغير العمر لأفراد العينة، تبين المعطيات الاحصائية التي أجرتها الباحثة في الشكل رقم (٢٦) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر بالنسب المئوية .



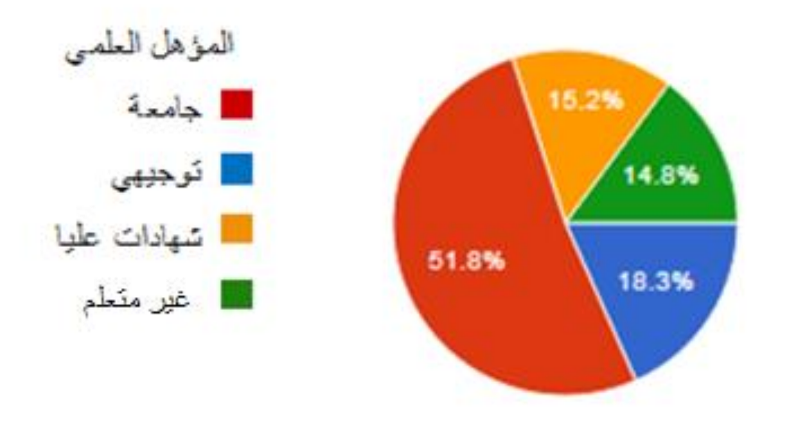
الشكل (٢٦) : رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرالعمر بالنسبة المئوية .

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦

نلاحظ من الرسم البياني السابق أن نسبة الأفراد الذين يتروا‌ح أعمارهم بين (٢٩-١٨) عاما كانوا بنسبة (٤٢,٦%) مما يؤكد على أن المجتمع الأردني مجتمعا شابا، وكانت نسبة الأفراد الذين

يتراوح أعمارهم (٣٠-٤٩) عاما هي (٣٠,١%)، والأفراد بين (٥٠-٦٤) عاما كانوا بنسبة (١٤,١%)، وجاءت أقل نسبة للأفراد الذين كانوا بعمر ٦٥ فما فوق وهي (١٣,٣%).

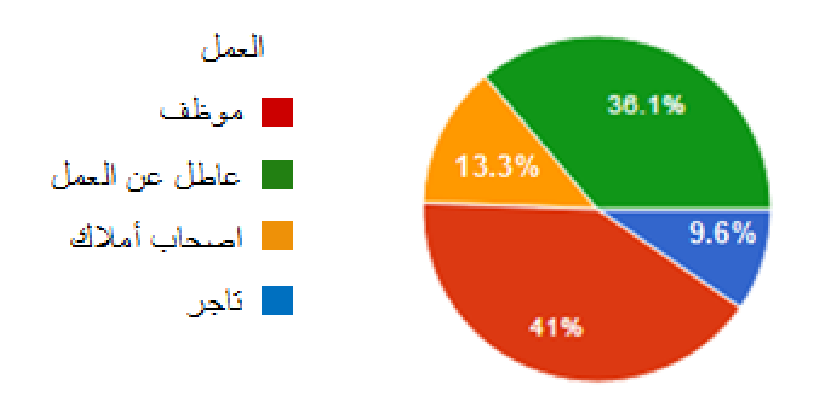
وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي لأفراد العينة، يبين الرسم البياني رقم (٢٧) أدناه توزيع افراد العينة حسب هذا المتغير .



الشكل(٢٧): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية بالنسب المئوية .
المصدر: الباحثة ،٢٠١٦ .

كانت أعلى نسبة مئوية للدرجة العلمية للحاصلين على شهادة البكالوريوس وكانت (٥١,٨%)، ومن ثم جاءت النسبة التالية للحاصلين على شهادة الثانوية العامة وهي (١٨,٣%)، ومن ثم كانت نسبة الحاصلين على الشهادات العليا بنسبة (١٥,٢%)، وأخيرا نسبة غير المتعلمين التي كانت أقل نسبة وهي (١٤,٨%).

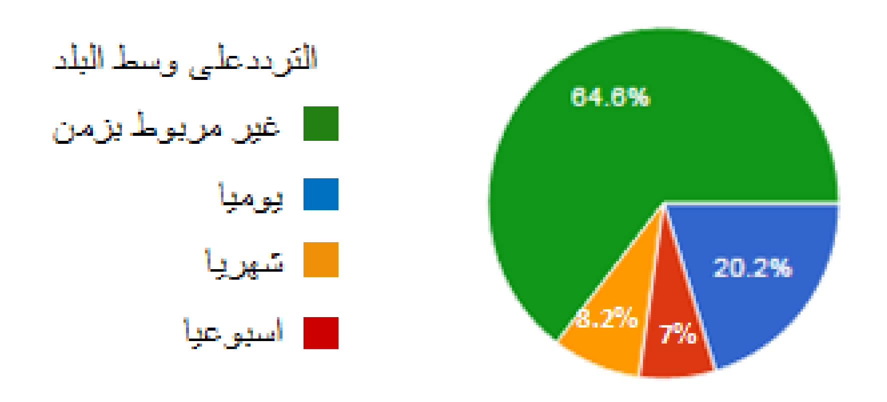
وفيما يتعلق بمتغير العمل لأفراد العينة، يبين الرسم البياني التالي التوزيع البياني لهذا المتغير، حيث أن النسبة الأعلى كانت للموظفين بنسبة (٤١%)، وبعدها جاءت نسبة العاطلين عن العمل بفارق بسيط عن نسبة الموظفين وكانت (٣٦,١%)، ومن ثم نسبة اصحاب الأملاك بنسبة (١٣,٣%)، وأخيرا نسبة التجار وكانت (٩,٦%).



الشكل (٢٨) : رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب العمل بالنسبة المئوية .

المصدر : الباحثة، ٢٠١٦.

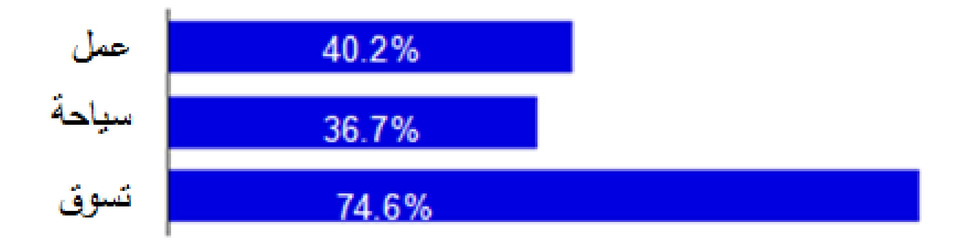
وفيما يتعلق بمتغير التردد على وسط البلد، يبين الرسم البياني رقم (٢٩) توزيع أفراد الدراسة حسب ترددهم الى وسط البلد كانت كالنسب كالآتي: غير مربوط بزمن بنسبة (٦٤,٦%)، ويوميا بنسبة (٢٠,٢%)، وشهريا بنسبة (٨,٢%)، وأسبوعيا بنسبة (٧%). ويعزى ذلك لتنوع اهداف الزيارة لمنطقة الوسط البلد كما سيرد لاحقا .



الشكل(٢٩): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التردد إلى وسط البلد .

المصدر : الباحثة، ٢٠١٦.

وفيما يتعلق بمتغير الهدف من التردد إلى وسط البلد، تعددت أهداف أفراد العينة ومنهم من كان له أكثر من هدف، فجاءت أعلى النسب للتسوق بنسبة (٧٤,٦%)، ومن ثم العمل بنسبة (٤٠,٢%)، وأخيرا السياحة بنسبة (٣٦,٧%).



الشكل(٣٠) : رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير هدف التردد إلى وسط البلد.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

٤. ١١. ٢ أجزاء أداة الدراسة

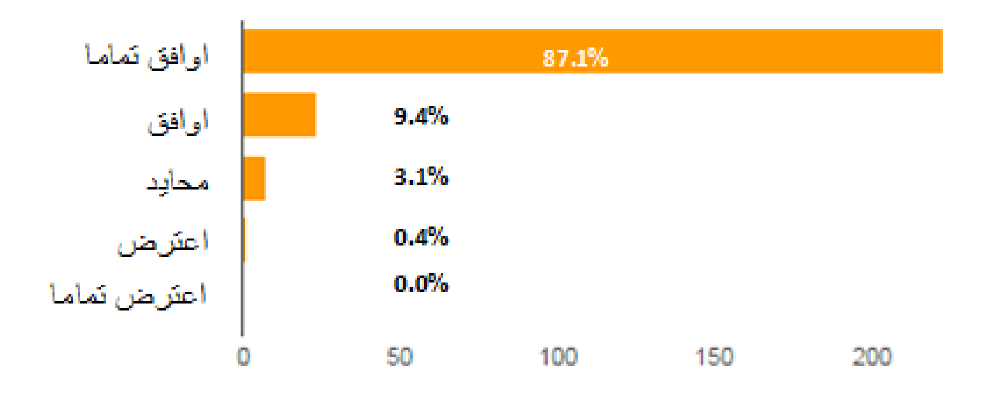
كما تبين فيما سبق استخدمت الباحثة ستة متغيرات ديموغرافية والتي هي الجنس، العمر، المؤهل العلمي، العمل، التردد إلى وسط البلد، الهدف من التردد الى وسط البلد. أما في الجزء الآخر من الاستبيان استخدمت الباحثة متغيرات تابعة تبين أثر المباني التراثية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة مثل مدى موافقة الأفراد لقيمة المباني التراثية تاريخيا وجماليا، ومدى موافقة الأفراد على صيانة المباني التراثية، ومدى موافقتهم بالمشاركة في التبليغ عن الانتهاكات على المباني التراثية، ومدى موافقتهم لدور المشاركة الشعبية، ومدى موافقتهم على دور السياحة في خلق فرص العمل، واستفادة المجتمع من تطويرها وتنميتها لتصبح مستدامة، ومدى تأييدهم للتعاون مع الدول الرائدة في مجال التراث، وكيفية استثمار استدامة البناء .

٤. ١١. ٣ نتائج تحليل الاستبيان

كانت نتائج تحليل الاستبيان كالآتي :

المعيار الأول : المباني التراثية

١.تعتبر المباني التراثية في وسط البلد قيمة من حيث التصميم والتاريخ وينبغي الحفاظ عليها .

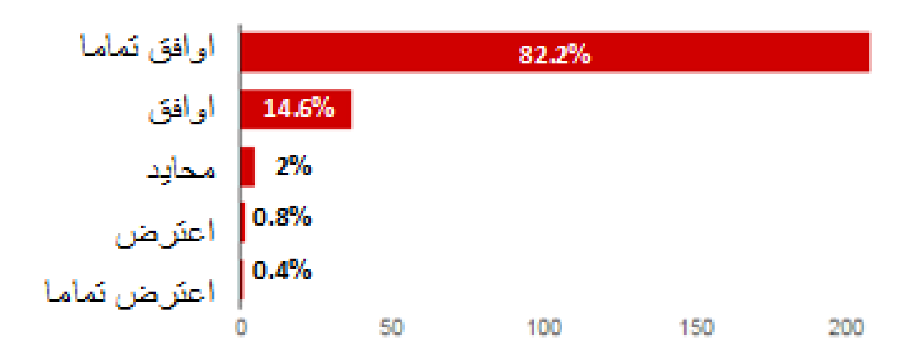


الشكل (٣١) : رسم بياني يبين اجابة سؤال الاستبانة الأول حسب معيار المباني التراثية .

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦.

جاءت النسبة العظمى للذين يوافقون تماما أن المباني التراثية في وسط البلد ذات قيمة من حيث التصميم والتاريخ وينبغي المحافظة عليها وكانت بنسبة (٨٧,١%)، والنسبة التي تليها مباشرة للموافقين على ذلك وكانت (٩,٤%)، ومن ثم يليها نسبة المحايدين كانت (٣,١%)، ومن ثم اقل النسب للمعارضين، حيث ان الذين ملئوا خانة اعترض كانت نسبتهم (٠,٤%)، ونسبة (٠,٠%) للمعارضين تماما.

٢. عدم صيانة الابنية التراثية وصولا لمرحلة التدهور يعد نوع من التعديات والانتهاكات على التراث العمراني.

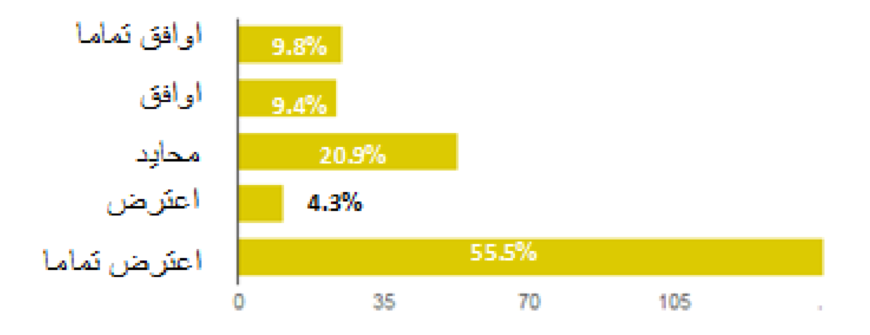


الشكل(٣٢): يبين الرسم البياني لاجابة سؤال الاستبانة الثاني حسب معيار المباني التراثية.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

في هذا البند جاءت نسبة الذين يوافقون تماما على أن عدم صيانة الأبنية وصولا لمرحلة التدهور يعد نوعا من التعديات والانتهاكات على التراث العمراني هي نسبة الغالبية العظمى اذ كانت (٨٢,٢%)، ويليها نسبة الموافقين (١٤,٦%)، ومن ثم نسبة المحايدين (٢%)، من ثم جاءت أدنى النسب للمعارضين على ذلك بنسبة (٠,٨%)، والمعارضين تماما بنسبة (٠,٤%).

٣.توافق على تغيير استخدام الابنية التراثية وتحويلها الى (مطعم ،مقهى ..).



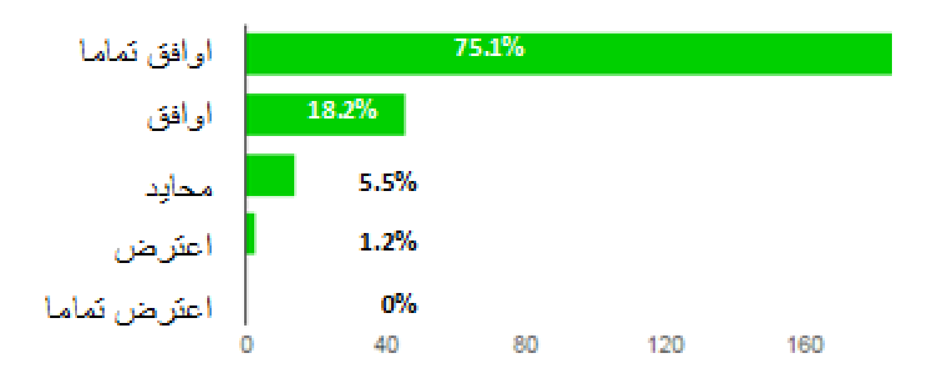
الشكل(٣٣): يبين الرسم البياني لاجابة سؤال الاستبانة الثالث حسب معيار المباني التراثية.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

جاءت أعلى النسب لمدى موافقة أفراد العينة على تغيير استخدام الأبنية التراثية وتحويلها الى (مطعم،مقهى..) للمعارضين تماما حيث كانت النسبة (٥٥,٥%)، ومن ثم يليها نسبة الذين وقفوا على الحياد بنسبة (٢٠,٩%)، ومن ثم نسبة الموافقين والموافقين تماما بنسبة (٩,٤%) و (٩,٨) على التوالي، وأخيرا بأدنى نسبة للمعارضين وهي (٤,٣%).

المعيار الثاني: المشاركة الشعبية

١. المبادرة بالتعبير او التبليغ عند ملاحظة اي انتهاك للمباني التراثية .

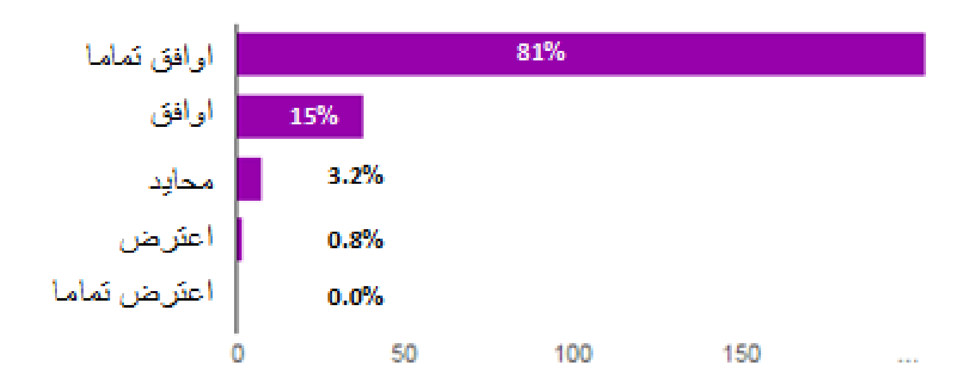


الشكل(٣٤): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الأول حسب معيار المشاركة المجتمعية.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

جاءت النسبة العليا للموافقين تماما على المبادرة بالتعبير او التبليغ عند ملاحظة أي انتهاك للمباني التراثية اذ كانت (٧٥,١%)، ويليها نسبة الموافقين (١٨,٢%)، ومن ثم نسبة المحايدين (٥,٥%)، وأقل النسب للمعارضين والمعارضين تماما (١,٢%) و (٠,٠%) على التوالي .

٢. تشجع المشاركة الشعبية في التبليغ بتشكيل اداة لرصد التغيير والانتهاكات الواقعة على المباني التراثية.



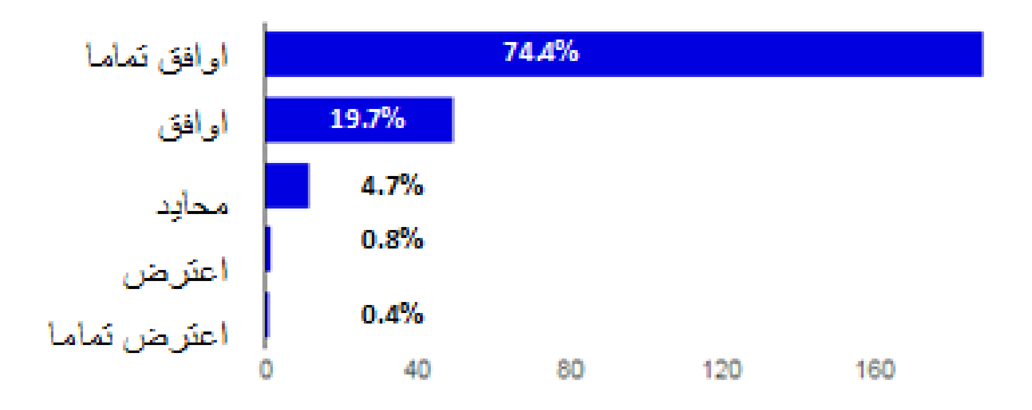
الشكل(٣٥): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الثاني حسب معيار المشاركة المجتمعية.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

فيما يتعلق بالسؤال عن مدى الموافقة على ما اذا كان تشجيع المشاركة الشعبية في التبليغ يقوم بتشكيل اداة لرصد التغيير والانتهاكات الواقعة على المباني التراثية كانت أعلى النسب للموافقين تماما بنسبة (٨١%)، ويليها نسبة الموافقين (١٥%)، ويليها نسبة المحايدين (٣,٢%)، ومن ثم نسبة المعارضين وهي (٠,٨%)، وجاءت أقل النسب للمعارضين تماما (٠,٠%).

المعيار الثالث : التنمية السياحية المستدامة.

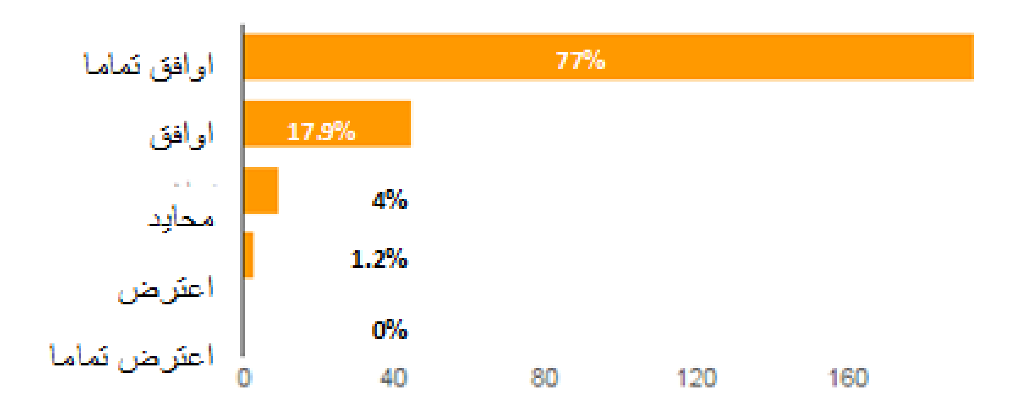
١.تعمل السياحة على خلق فرص عمل للمجتمع المحلي .



الشكل(٣٦): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الأول حسب معيار التنمية السياحية المستدامة. المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

جاءت النسبة العظمى للموافقين تماما والموافقين على أن السياحة تعمل على خلق فرص عمل للمجتمع المحلي بنسبة (٧٤,٤%) و (١٩,٧%) على التوالي، أما الذين وقفوا على الحياد كانت نسبتهم (٤,٧%)، ومن ثم جاءت أدنى النسب للمعارضين والمعارضين تماما وهي (٠,٨%) و(٠,٤%) على التوالي .

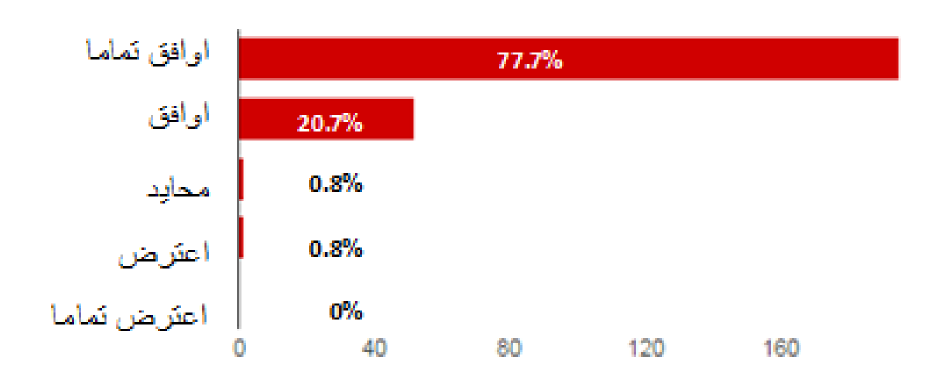
٢. يستفيد المجتمع من تطوير وتنمية السياحة المستدامة.



الشكل(٣٧): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الثاني حسب معيار التنمية السياحية المستدامة. المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

بالسؤال عن مدى موافقة الأفراد على ما اذا كان المجتمع يستفيد من تطوير وتنمية السياحة المستدامة، جاءت نسبة الغالبية العظمى وهي (٧٧%) للوافقين والمؤيدين تماما، ونسبة (١٧,٩%) للموافقين، يليهما نسبة المحايدين (٤%)، وأدنى النسب للمعارضين والمعارضين تماما وهي (١,٢%) و (٠,٠%) على التوالي.

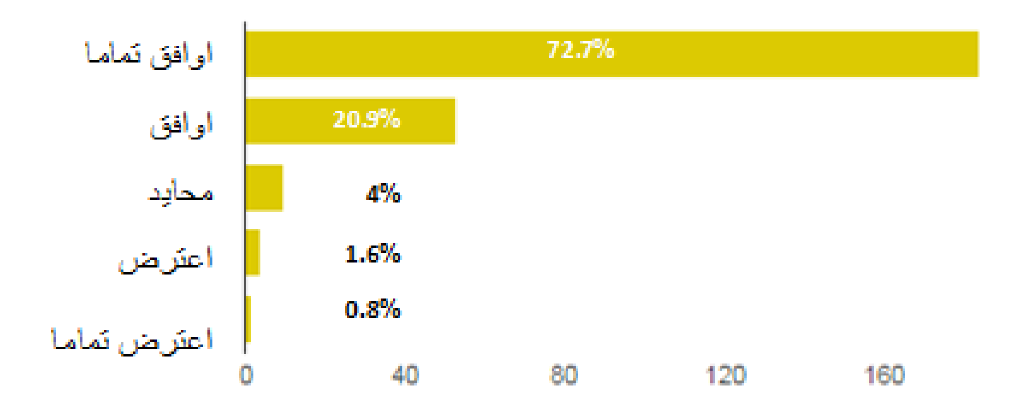
٣.تعد تنمية الأسواق التراثية في مراكز المدن تنمية للتراث والسياحة.



الشكل(٣٨): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الثالث حسب معيار التنمية السياحية المستدامة. المصدر : الباحثة، ٢٠١٦.

وفيما يتعلق بموافقة الأفراد على ما اذا كانت تنمية الأسواق التراثية في مراكز المدن تعد تنمية للتراث والسياحة، جاءت النسبة العليا للموافقين تماما على ذلك وكانت النسبة (٧٧,٧%)، ويليها نسبة الموافقين (٢٠,٧%)، ومن ثم جاءت بالتساوي نسب المحايدين والمعارضين وهي (٠,٨%)، ونسبة (٠,٠%) للمعارضين تماما .

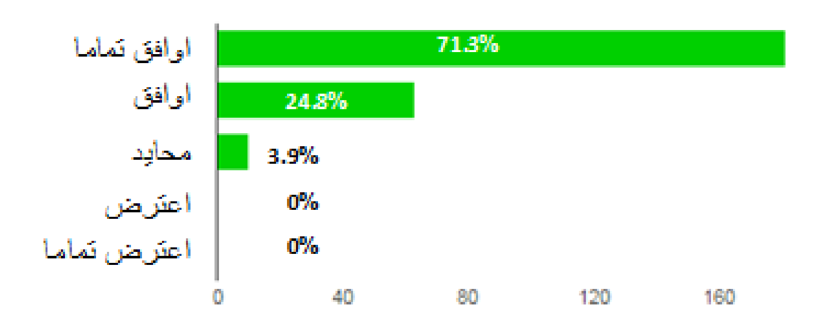
٤.توافق على التعاون مع الدول الرائدة في مجال تنمية التراث والسياحة المستدامة .



الشكل(٣٩): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الرابع حسب معيار التنمية السياحية المستدامة. المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

وفي هذا البند كانت موافقة الأفراد تماما على التعاون مع الدول الرائدة في جال تنمية التراث والسياحة المستدامة بنسبة (٧٢,٧%)، ويليها نسبة الموافقين بنسبة (٢٠,٩%)، ومن ثم جاءت نسبة الذين وقفوا على الحياد بنسبة (٤%)، ومن ثم نسبة المعارضين والمعارضين تماما (١,٦%) و (٠,٨%) على التوالي.

٥.تكون استدامة البناء اقتصاديا باستثمار الفرص الاقتصادية للتراث والمشاريع العمرانية وخلق فرص استثمارية جديدة.



الشكل(٤٠): يبين الرسم البياني لإجابة سؤال الاستبانة الخامس حسب معيار التنمية السياحية المستدامة. المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

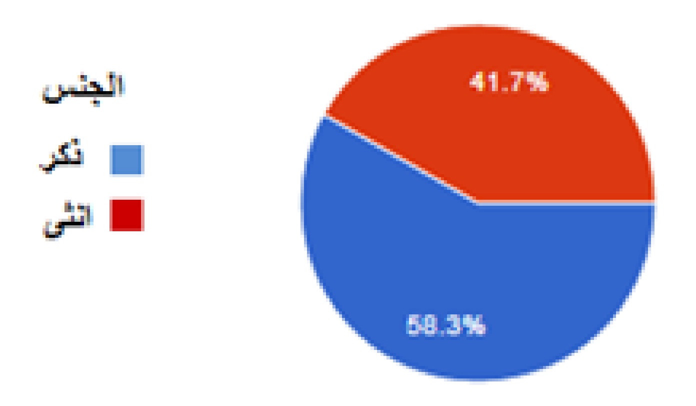
وفيما يتعلق بموافقة أفراد العينة على أن استدامة البناء اقتصاديا تكون باستثمار الفرص الاقتصادية للتراث والمشاريع العمرانية وخلق فرص استثمارية جديدة، كانت نسبة الموافقين تماما (٧١,٣%)، ونسبة الموافقين (٢٤,٨%)، ويليها نسبة المحايدين اذ كانت (٣,٩%)، ولايوجد معارضين على الاطلاق اذ كانت النسبة (٠,٠%).

٤ .١٢ استبيان السياح باللغة الانجليزية

٤ .١٢ .١ المتغيرات الديموغرافية المستخدمة لعينة الدراسة للسياح الأجانب

كانت المتغيرات الديموغرافية الموجهة إلى أفراد العينة من السياح الأجانب في هذا الاستبيان كالتالي (الجنس(Gender)، العمر(Age)، العمل(Occupation)، المؤهل العلمي(Education)، وسائل النقل المستخدمة في منطقة وسط البلد(Means of transportation used in Downtown)، وحول معرفتهم عن منطقة وسط البلد وعوامل الجذب المرتبطة بها (How did you find out about Downtown and associated attractions)).

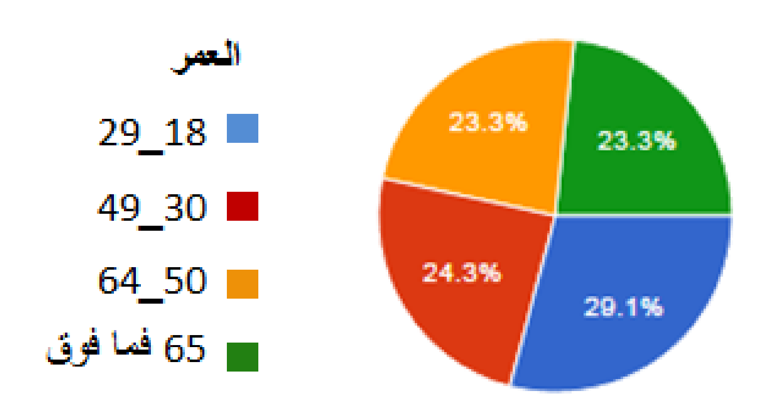
وفيما يلي المعطيات الاحصائية التي تبين توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس بالنسبة المئوية، حيث كانت نسبة الذكور من السياح أعلى من نسبة الاناث حيث كانت نسبتهما على التوالي (٥٨,٣%) و(٤١,٧%) .



الشكل(٤١): يبين الرسم البياني توزيع أفراد العينة من السياح حسب متغير الجنس.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

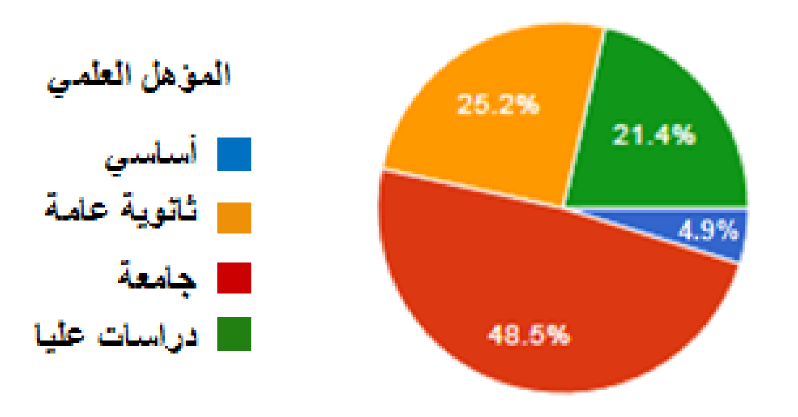
وفيما يتعلق بمتغير العمر لأفراد العينة، تبين المعطيات الاحصائية التي أجرتها الباحثة في الشكل رقم (٤١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر بالنسب المئوية، وكانت عينة الأفراد الأكثر نسبة هم للفئة مابين عمر (١٨- ٢٩) عاما اذ بلغت (٢٩,١%)، ويليها الفئة مابين (٣٠-٤٩) عاما حيث كانت النسبة (٢٤,٣%)، ومن ثم تساوي الفئتان مابين عمري ٥٠-٦٤ عاما و ٦٥ عاما فما فوق حيث كانت النسبة (٢٣,٣%).



الشكل(٤٢): يبين الرسم البياني توزيع أفراد العينة من السياح حسب متغير العمر.

المصدر : الباحثة،٢٠١٦.

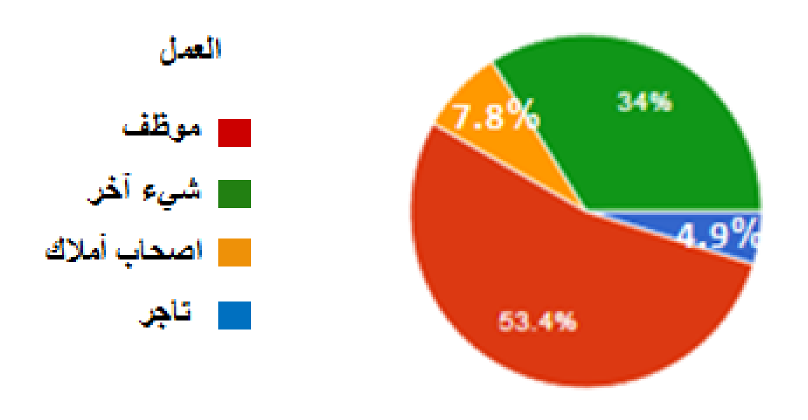
وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي لأفراد العينة ، تبين المعطيات الاحصائية التي أجرتها الباحثة في الشكل رقم (٤٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي بالنسب المئوية .



الشكل(٤٣): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي بالنسب المئوية .

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

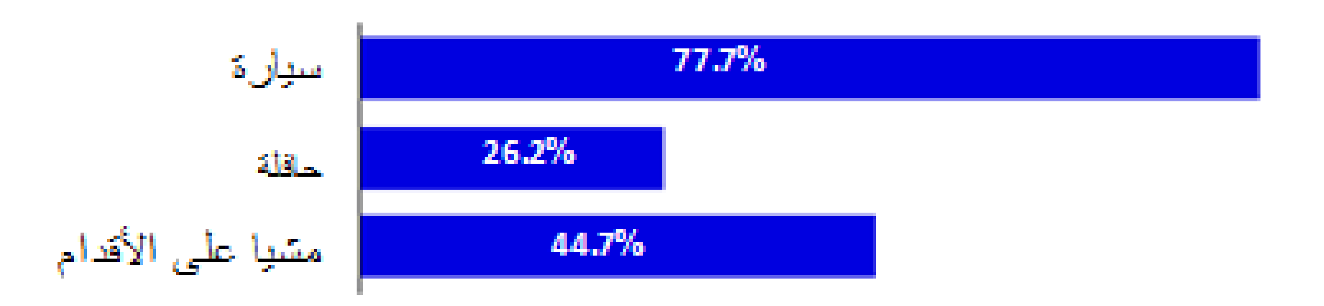
وفيما يتعلق بمتغير العمل، يبين الرسم البياني أدناه أن النسبة العظمى كانت للموظفين حيث بلغت (٥٣,٤%)، يليها الأعمال الحرة وغيرها بنسبة (٣٤%)، ومن ثم جاءت نسبة أصحاب الأملاك اذ كانت (٧,٨%)، وأخيرا نسبة التجار (٤,٩%).



الشكل(٤٤): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل بالنسب المئوية .

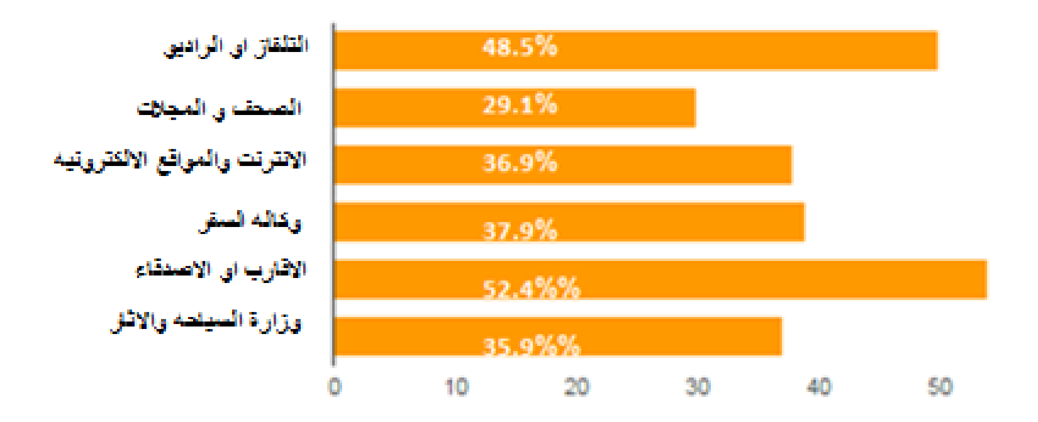
المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

وفيما يتعلق بوسيلة النقل المستخدمة في المنطقة جاءت النسبة العظمى بواسطة السيارة اذ كانت (٧٧,٧%)، ومن ثم بواسطة الحافلة بنسبة (٤٤,٧%)، وأخيرا بواسطة الحافلات اذ كانت النسبة (٢٦,٢%).



الشكل(٤٥): رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب وسيلة النقل المستخدمة في منطقة وسط البلد بالنسب المئوية. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦.

وفيما يتعلق بمعرفة أفراد العينة بمنطقة وسط البلد وعوامل الجذب المرتبطة بها جاءت النسبة العظمى وهي (٥٢,٤%) عن طريق معرفة احد الأصدقاء والأقارب لمنطقة وسط البلد ونصحهم لأفراد العينة بزيارتها ،ومن ثم جاء التلفاز والراديو بنسبة (٤٨,٥%)، ومن ثم وكالات السفر اذ كانت النسبة (٣٧,٩%)، ويليهم الانترنت والمواقع الالكترونية حيث كانت النسبة (٣٦,٩%)، وبعدها وزارة السياحة والآثار حيث كانت النسبة المعرفة عن طريقها بمنطقة وسط البلد (٣٥,٩%)، وأخيرا بأدنى النسب جاءت الصحف و المجلات حيث كانت (٢٩,١%).

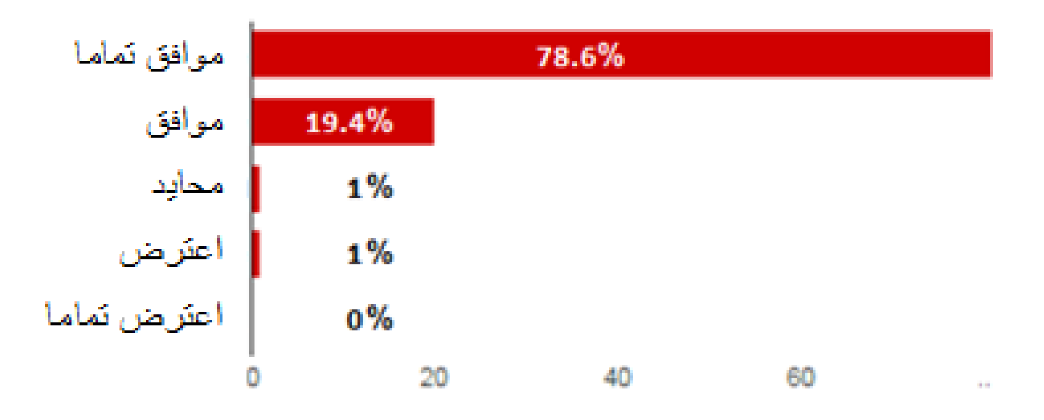


الشكل(٤٦): رسم بياني يبين توزيع معرفة أفراد العينة بمنطقة وسط البلد وعوامل الجذب المرتبطة بها بالنسب المئوية. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦.

٤. ١٢. ٢ نتائج تحليل الاستبيان

كانت نتائج تحليل الاستبيان كالآتي :

١.هل انت مهتم بزيارة وسط البلد؟

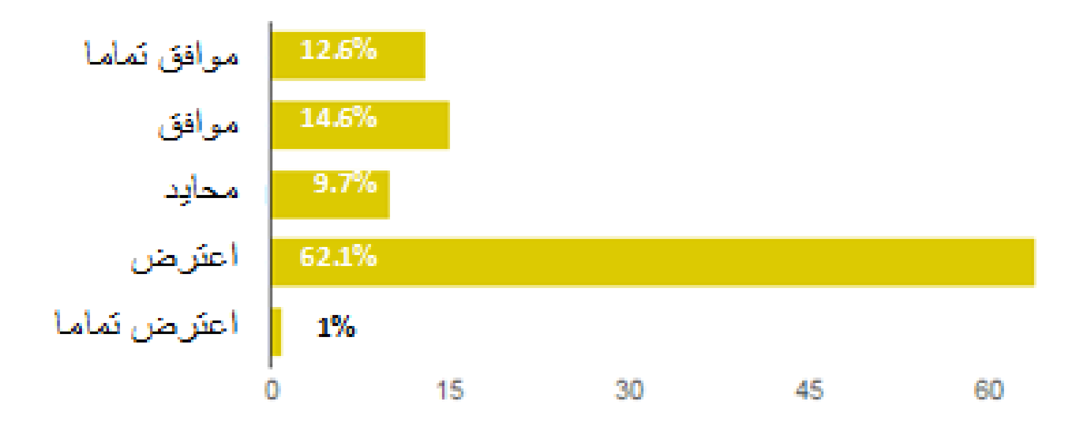


الشكل(٤٧): رسم بياني يبين توزيع أهتمام أفراد العينة بمنطقة وسط البلد بالنسب المئوية .

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

كانت النسبة العظمى لمدى موافقة أفراد العينة على اهتمامهم تماما بمنطقة وسط البلد(٧٨,٦%)، والموافقين (١٩,٤%)، ونسبة المحايدين والمعترضين بالتساوي (١%)، ونسبة المعترضين تماما (٠%).

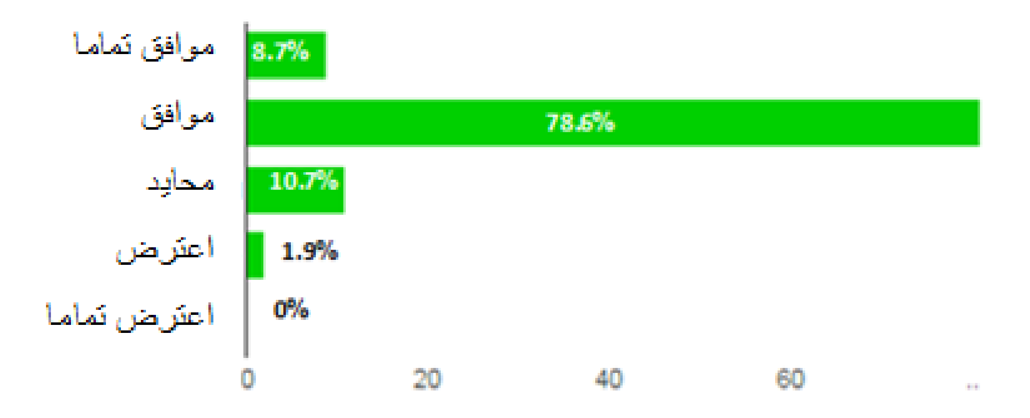
٢. هل تجد نظام الإشارات للمباني في وسط مدينة عمان مرضية؟



الشكل(٤٨): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم عن نظام الاشارات بمنطقة وسط البلد بالنسب المئوية .المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

ومن الرسم البياني أعلاه كانت نسبة موافقة أفراد العينة ورضاهم عن نظام الإشارات الدالة على المباني في منطقة وسط البلد هي (١٢,٦%)، والموافقين (١٤,٦%)، والمحايدين(٩,٧%)، والمعترضين تماما بأقل نسبة وهي (١%)، وأعلى نسبة كانت للمعترضين بنسبة (٦٢,١%).

٤. هل تجد المعلومات التاريخية عن وسط مدينة عمان مرضية؟

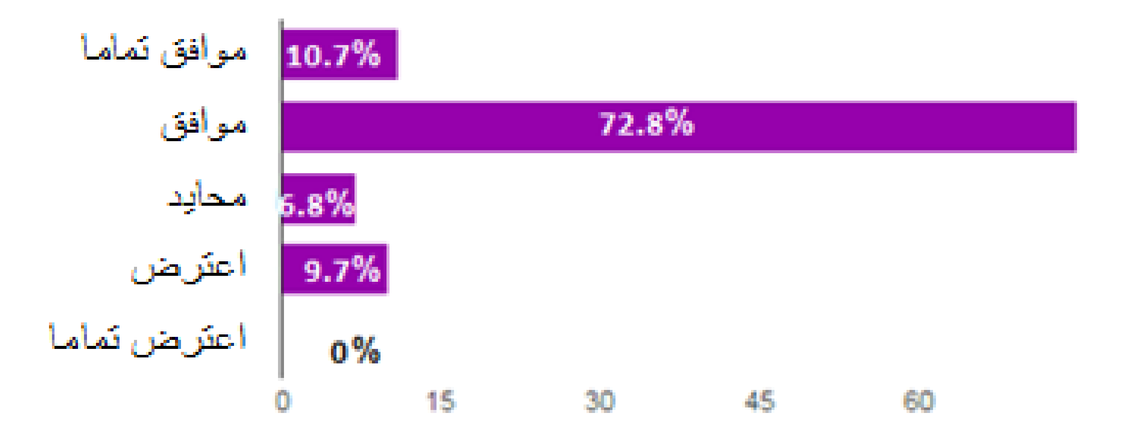


الشكل(٤٩): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم عن توافر المعلومات التاريخية بمنطقة وسط البلد بالنسب المئوية .

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

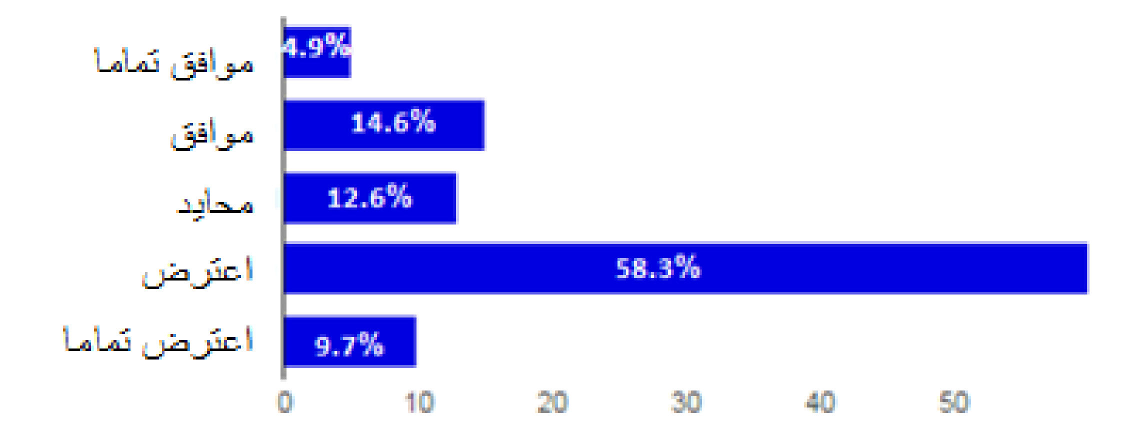
وفيما يتعلق برضا أفراد العينة عن مدى توافر المعلومات التاريخية بمنطقة وسط البلد كانت النسبة العظمى للموافقين(٧٨,٦%)، ونسبة الموافقين تماما (٨,٧%)، ونسبة الذين وقفوا على الحياد كانت (١٠,٩)، ومن ثم نسبة المعارضين والمعارضين تماما كانت أقل النسب حيث جاءت (١,٩%) و (٠) على التوالي.

٤.هل تجد أن الوصولية لمنطقة وسط البلد مرضية ؟



الشكل(٥٠): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم عن الوصولية لمنطقة وسط البلد بالنسب المئوية . المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

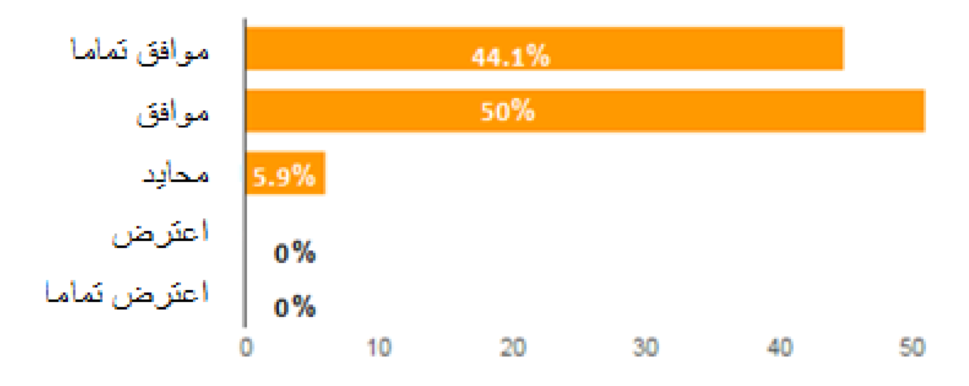
٥.هل تجد أن درجة الصيانة لمباني وسط البلد مرضية؟



الشكل(٥١): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم عن درجة الصيانة لمنطقة وسط البلد بالنسب المئوية. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦.

كما يبين الرسم البياني أعلاه مدى رضا أفراد العينة عن درجة الصيانة لمباني المنطقة، حيث جاءت أعلى النسب للمعترضين بنسبة (٥٨,٣%)، وتلتها نسبة الموافقين حيث كانت (١٤,٦%)، ومن ثم نسبة المحايدين (١٢,٦%)، وأقلها نسبة المعترضين تماما حيث كانت (٩,٧%).

٦. هل تجد أي من المنتجات اليدوية والهدايا التذكارية للشراء؟

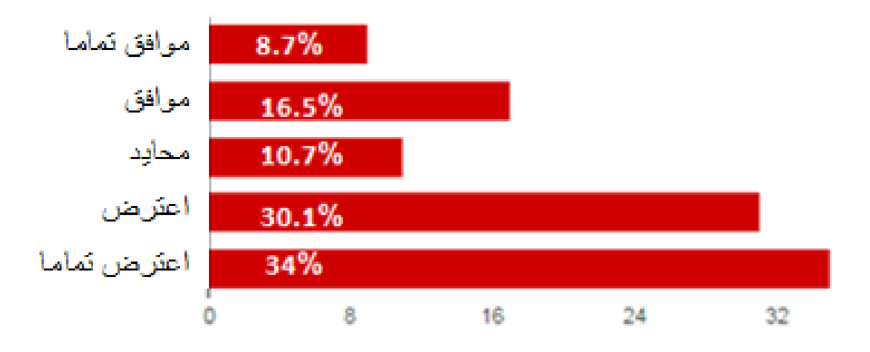


الشكل(٥٢): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة على وجود أي من المنتجات اليدوية أو الهدايا في منطقة وسط البلد بالنسب المئوية.

المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

جاءت نسب الموافقين والموافقين تماما أعلى النسب حيث كانت (٤٤,١%) و (٥٠%) على التوالي، ومن ثم كانت نسبة المحايدين (٥,٩%)، ولم يوجد أي من المعارضين على الاطلاق حيث كانت النسب (٠%).

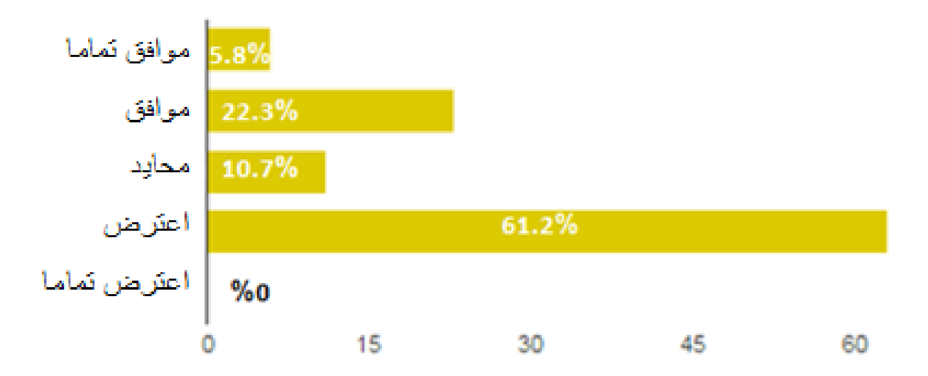
٧. هل تجد أن نظام النقل والمواصلات في وسط البلد مرضي ؟



الشكل(٥٣): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم على نظام النقل والمواصلات في منطقة وسط البلد بالنسب المئوية. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

يبين الرسم البياني أعلاه مدى رضا أفراد العينة عن نظام النقل والمواصلات في وسط البلد حيث جاءت النسب العظمى للمعترضين والمعترضين تماما (٣٠,١%) و (٣٤%) على التوالي، ونسبة الموافقين والموافقين تماما على التوالي هي (٨,٧%) و (١٦,٥%)، بينما كانت نسبة المحايدين (١٠,٧%).

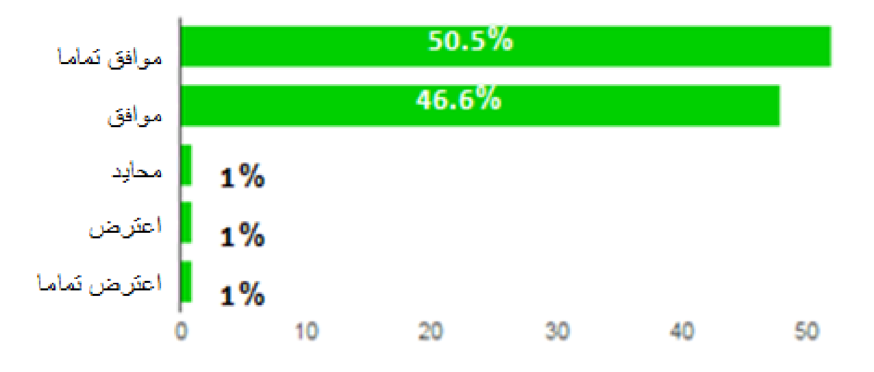
٨.هل تجد أن الخدمات في وسط البلد مرضية ؟



الشكل(٥٤): رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة ورضاهم على نظام الخدمات في منطقة وسط البلد بالنسب المئوية. المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

حيث أن النسبة العظمى كانت للمعترضين أن الخدمات مرضية وهي (٦١,٢%)، ونسبة الموافقين والموافقين تماما (٥,٨%) و (٢٢,٣%) على التوالي، ونسبة المحايدين (١٠,٧%)، وأدنى النسب للمعترضين تماما حيث كانت (٠%).

٩.هل توصي الآخرين بزيارة وسط البلد ؟



الشكل(٥٥):رسم بياني يبين توزيع موافقة أفراد العينة على توصيتهم للآخرين بزيارة منطقة وسط البلد بالنسب المئوية.المصدر: الباحثة، ٢٠١٦ .

وفيما يتعلق بالرسم البياني أعلاه أن نصف الأفراد الأول تقريبا موافقين تماما على توصية الآخرين بزيارة منطقة وسط البلد، والنصف الآخر موافق، وجاءت نسب ضيئلة متساوية لكل من المحايدين والمعارضين (١%).

٤. ١٣ التحليل الاحصائي SPSS

متوسط أداة القياس= ١+٢+٣+٤+٥/٥=٣

الوسط الحسابي= مجموع اجابات العينة حسب مقياس ليكرت/ عدد افراد العينة

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري

تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الدراسة جميعها لاستبيان اللغة العربية الذي توزع على السكان المحليين وعلى السواح العرب واستبيان اللغة الانجليزية الذي توزع على السواح من غير العرب.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبيان باللغة العربية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تعتبر المباني التراثية ذات قيمة من حيث التصميم والتاريخ وينبغي الحفاظ عليها.	4.92	0.3940
٢	عدم صيانة الابنية التراثية وصولا لمرحلة التدهور يعد نوعا من التعديات والانتهاكات على التراث العمراني.	4.92	0.4561
٣	توافق على تغيير استخدام الابنية التراثية وتحويلها الى (مطعم ،مقهى ..)	2.23	1.5671
٤	المبادرة بالتعبير او التبليغ عند ملاحظة اي انتهاك للمباني التراثية	4.85	0.5549
٥	تشجع المشاركة الشعبية في التبليغ بتشكيل اداة لرصد التغيير والانتهاكات الواقعة على المباني التراثية.	4.91	0.4368
٦	تعمل السياحة على خلق فرص عمل للمجتمع المحلي .	4.86	0.5533
٧	يستفيد المجتمع من تطوير وتنمية السياحة المستدامة.	4.88	0.5036
٨	تعد تنمية الاسواق التراثية في مراكز المدن تنمية للتراث والسياحة	4.96	0.3200
٩	توافق على التعاون مع الدول الرائدة في مجال تنمية التراث والسياحة المستدامة	4.84	0.6352
١٠	تكون استدامة البناء اقتصاديا بإستثمار الفرص الاقتصادية للتراث والمشاريع العمرانية وخلق فرص استثمارية جديدة.	4.92	0.3897
الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.06	0.22869

تبين النتائج في الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية (اتجاهات اجابات أفراد عينة الدراسة حسب ليكرت) والانحرافات المعيارية (تشتت اجابات العينة حول الوسط الحسابي) لاتجاهات أفراد عينة الدراسة (السياح العرب) نحو أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، حيث نلاحظ أن الوسط الحسابي العام (٤,٠٦) والانحراف المعياري (٠,٢٢٨)، وهنا يعتبر الوسط الحسابي بإتجاه ايجابي كونه أعلى من متوسط أداة القياس المستخدمة في الدراسة (٣)، حيث يبين لنا أن غالبية عينة الدراسة كانت اتجاهاتها حسب المقياس نحو موافق أو موافق بشدة، ومن خلال الانحراف المعياري نلاحظ ان قيمته المنخفضة تبين لنا أن اجابات العينة كانت متوافقة او قريبة الى بعضها الى حد ما مما يشير إلى أن الاتجاهات كانت جميعها تقريبا ايجابية. من ناحية اخرى، جاءت الفقرة "تعد تنمية الاسواق التراثية في مراكز المدن تنمية للتراث والسياحة" بالمرتبة الاولى وبمتوسط حسابي (٤,٩٦) وانحراف معياري (٠,٣٢)، بينما جاءت الفقرة "توافق على تغيير استخدام الأبنية التراثية وتحويلها إلى (مطعم، مقهى ..)" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,٥٦).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبيان باللغة الانجليزية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	Are you interested in visiting Downtown Amman?	4.76	.5138
2	Do you find the signage system for buildings in Downtown Amman satisfcating ?	2.76	1.1243
3	Do you find historic information for Downtown Amman satisficating ?	3.94	.5207
4	Do you find the accebility for Downtown Amman satisfating ?	3.85	.7377
5	Do you find the maintenance degree for Downtown Amman buildings satisfacting ?	2.47	1.0176
6	Do you find any of hand craft or souvenirs to buy ?	4.38	.5978
7	Do you find the transportation system to Downtown Amman satisfactory?	2.36	1.3347
8	Do you find services in Downtown Amman satisfactory?	2.73	1.0019
9	Do you recommend others to visit Downtown Amman ?	4.45	.6676
الوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.52	.53648

تبين النتائج في الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة (السياح غير العرب) نحو أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، حيث نلاحظ أن الوسط الحسابي العام (٣,٥٢) والانحراف المعياري (٠,٥٣٦). من ناحية أخرى، جاءت الفقرة "Are you interested in visiting Downtown Amman"(هل انت مستمتع بزيارتك في وسط البلد) بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٧٦) وانحراف معياري (٠,٥١)، بينما جاءت الفقرة " Do you find the transportation system to

"Downtown Amman satisfactory(هل تجد نظام المواصلات في وسط البلد مرضي) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (١,٣٣).

٤. ١٣. ١ معامل الارتباط

تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة علاقة المتغيرات المستقلة مع بعضها، الجدول (٣).

الجدول رقم (٣): معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المباني التراثية	المشاركة الشعبية	تنمية السياحة المستدامة
المباني التراثية	1	0.534**	0.670**
المشاركة الشعبية		1	0.681**
تنمية السياحة المستدامة			1

* دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥%.

** دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١%.

يبين الجدول (٣) أن متغيرات الدراسة ترتبط بعلاقات موجبة ذات دلالة احصائية، وتراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون (R) بين (٠,٥٣-٠,٦٨). ويبين معامل الارتباط بيرسون قيمة واتجاه العلاقة بين أي متغيرين، وتتراوح العلاقات بشكل عام بين (-١ و +١). ونلاحظ هنا أن العلاقة بين المباني التراثية والمشاركة الشعبية كانت موجبة (طردية) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٣) وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت أيضا العلاقة موجبة بين المباني التراثية وتنمية السياحة المستدامة وبلغت (٠,٦٧)، ونلاحظ أيضا أن العلاقة الاقوى كانت بين المشاركة الشعبية وتنمية السياحة المستدامة وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٨) وكانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٤. ١٣. ٢ اختبار الفرضيات

استخدم الباحث عدد من الاختبارات للاجابة على فرضيات الدراسة التي جاءت على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية الاولى (H01): لا يوجد اهتمام أو دور للمباني التراثية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب

تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (One sample t-test) لاختبار هذه الفرضية، والجدول (٤) يبين النتائج.

الجدول (٤): اختبار الفرضية الصفرية الاولى

قيمة الدلالة الاحصائية Sig	قيمة t	الوسط الحسابي
٠,٠٠	٣١,٥٦	٤,٠٣

نلاحظ من خلال نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى أن قيمة الدلالة الاحصائية كانت (٠,٠٠) وكانت قيمة t (٣١,٥٦) ذات دلالة احصائية واتجاهها موجب. من ناحية أخرى تبين النتائج ان الوسط الحسابي (٤,٠٣) كان باتجاه ايجابي مما يبين ان اتجاهات العينة كانت ايجابية نحو هذا المتغير لأن الوسط أعلى من متوسط أداة القياس (٣) والتي استخدمت في الدراسة. وحسب القاعدة التي تنص على أنه اذا كانت قيمة الدلالة sig أقل او تساوي (٠,٠٥) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، واذا ماكانت اعلى من (٠,٠٥) فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة. ونستنتج من خلال هذه النتائج رفض الفرضية الصفرية مما يبين لنا أنه يوجد اهتمام او دور للمباني التراثية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الصفرية الثانية (H02): لا يوجد اهتمام او دور للمشاركة الشعبية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب

تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة لاختبار هذه الفرضية، والجدول (٥) يبين النتائج.

الجدول (٥): اختبار الفرضية الصفرية الثانية

الوسط الحسابي	قيمة ت	قيمة الدلالة الاحصائية Sig
٤,٨	٨٢,١١	٠,٠٠

نلاحظ من خلال نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الثانية أن قيمة الدلالة الاحصائية كانت (٠,٠٠) وكانت قيمة ت (٨٢,١١) ذات دلالة احصائية واتجاهها موجب. من ناحية أخرى تبين النتائج أن الوسط الحسابي كان باتجاه ايجابي (٤,٨) مما يبين أن اتجاهات العينة كانت ايجابية نحو هذا المتغير. ونستنتج من خلال هذه النتائج رفض الفرضية الصفرية مما يبين لنا أنه يوجد اهتمام أو دور للمشاركة الشعبية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الصفرية الثالثة (H03): لا يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب

تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة لاختبار هذه الفرضية، والجدول (٦) يبين النتائج.

الجدول (٦): اختبار الفرضية الصفرية الثالثة

الوسط الحسابي	قيمة ت	قيمة الدلالة الاحصائية Sig
٤,٨٩	١٠٧,٠٤	٠,٠٠

نلاحظ من خلال نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الثالثة أن قيمة الدلالة الاحصائية كانت (٠,٠٠) وكانت قيمة ت (١٠٧,٠٤) ذات دلالة احصائية واتجاهها موجب. من ناحية أخرى تبين النتائج أن الوسط الحسابي كان باتجاه ايجابي (٤,٨٩) مما يبين أن اتجاهات العينة كانت ايجابية نحو هذا المتغير. ونستنتج من خلال هذه النتائج رفض الفرضية الصفرية مما يبين لنا أنه يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

الفرضية الصفرية الرابعة (H04): لا يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح غير العرب

تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة لاختبار هذه الفرضية، والجدول (٧) يبين النتائج.

الجدول (٧): اختبار الفرضية الصفرية الرابعة

قيمة الدلالة الاحصائية Sig	قيمة ت	الوسط الحسابي
٠,٠٠	٩,٨١	٣,٥٢

نلاحظ من خلال نتائج اختبار صحة الفرضية الصفرية الرابعة أن قيمة الدلالة الاحصائية كانت (٠,٠٠) وكانت قيمة ت (٩,٨١) ذات دلالة احصائية واتجاهها موجب. من ناحية اخرى تبين النتائج أن الوسط الحسابي كان باتجاه ايجابي (٣,٥٢) مما يبين أن اتجاهات العينة كانت ايجابية نحو هذا المتغير. ونستنتج من خلال هذه النتائج رفض الفرضية الصفرية مما يبين لنا أنه يوجد هناك اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح غير العرب.

الفرضية الصفرية الخامسة (H05): لا يوجد اثر لدور المباني التراثية والمشاركة الشعبية على تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح

لاختبار صحة الفرضية الصفرية الخامسة قامت الباحثة أولا باحتساب معامل التضخم (VIF) لمتغيرات الدراسة من خلال اختبار التداخل الشبكي (Collinearity) لضمان استقلالية المتغيرات المستقلة (دور المباني التراثية، المشاركة الشعبية) عن بعضها ولها أثر واضح على المتغير التابع بحيث يمكن استخدامها لبناء اختبار الانحدار المتعدد (Multiple Regression) (Mela and Copalle, 2002).

يبين الجدول رقم (٨) قيم معامل التضخم لمتغيرات الدراسة المستقلة حيث جميعها لديها قيم أقل من (٢,٥) وهي القيمة المقبولة لضمان استقلالية المتغيرات المستقلة عن بعضها مما يجعلنا قادرين على استخدامها في اختبار الانحدار المتعدد معا.

الجدول (٨): قيم معامل التضخم (VIF) لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	VIF	Tolerance
دور المباني التراثية	1.009	.991
المشاركة الشعبية	1.009	.991

ولاختبار مدى صحة الفرضية الرئيسية الخامسة، استخدم الباحث اختبار الانحدار المتعدد كما بالجدول (٩).

جدول (٩): اختبار الانحدار المتعدد لفحص الفرضية الصفرية الخامسة

المتغير	β	T	الدلالة الإحصائية	R	R^2	F	الدلالة الإحصائية
دور المباني التراثية	٠,١٠١	٢,٦٥	٠,٠٤٢	٠,٢٥	٠,٠٦٤	٨,٥٥	٠,٠٠
المشاركة الشعبية	٠,٢٢٢	٣,٦١	٠,٠٠				

يبين الجدول (٩) ان قيمة F (٨,٥٥) كانت ذات دلالة احصائية حيث أن قيمة الدلالة الاحصائية بلغت (٠,٠٠)، ونلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون R (٠,٢٥) حيث تبين ان الارتباط بين المتغيرات كان باتجاه ايجابي وذو دلالة احصائية. وكانت المتغيرات المستقلة (دور المباني التراثية، المشاركة الشعبية) لها أثر ذو دلالة احصائية على تنمية السياحة المستدامة وكانت قيمة معامل الانحدارR^2(٠,٠٦٤) حيث يعني ذلك أن لهذه المتغيرات أثر بما مقداره (٦,٤%) على المتغير تنمية السياحة المستدامة واتجاه هذا الأثر ايجابي. وبالعودة إلى قاعدة القرار التي تنص أنه اذا كانت قيمة الدلالة أقل أو تساوي (٠,٠٥) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، وهنا وبناء على قاعدة القرار يمكن نفي الفرضية الصفرية واثبات البديلة بحيث نستنتج أنه يوجد أثر لدور المباني التراثية والمشاركة الشعبية على تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح.

ونلاحظ من خلال النتائج أن المتغيرات كان لها أثر ذو دلالة احصائية حيث ان قيمة الدلالة أقل من (0.05)، ويمكن ملاحظة قيمة الأثر من خلال قيم معامل بيتا (β) والتي تشير إلى قيمة أثر كل متغير من المتغيرات على حدة.

نلاحظ أن متغير المشاركة الشعبية كانت قيمة المعامل (β) له (٠,٢٢٢)، بينما لدور المباني التراثية بلغت (β) (٠,١٠١).

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

٥. ١ مناقشة أسئلة وفرضيات الدراسة

٥. ٢ النتائج

٥. ٣ التوصيات

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

الملاحق

الملخص باللغة الإنجليزية

٥. ١ مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها، ثم التوصيات التي انبثقت عنها، وذلك بعرض أهم النتائج المتعلقة بكل سؤال، مع محاولة تقديم التفسيرات المنطقية للنتائج مدعمة بالأدب النظري، ونتائج الدراسات السابقة التي ترتبط بهذه الدراسة.

السؤال الاول: ما هي الأساليب المتبعة للحفاظ على التراث المعماري ؟

فمن خلال تحليل نتائج أسئلة الاستبانة، أجمع معظم أفراد العينة من السكان المحليين، والسكان العرب على أن المباني التراثية في وسط البلد ذات قيمة من حيث التصميم، وينبغي الحفاظ عليها وكانت نسبتهم (٨٧,١%)، وأجمع معظمهم أيضا بنسبة (٨٢,٢%) على أن عدم صيانة الأبنية التراثية في وسط البلد وصولا لمرحلة التدهور يعد نوعا من التعديات والانتهاكات على التراث العمراني، ولا يؤيد معظمهم بنسبة (٥٥,٥%) تغيير استخدامها وتحويلها إلى (مطعم ، مقهى .. الخ)، وأيد معظمهم بنسبة (٨١%) أن المشاركة الشعبية في التبليغ عن التعديات لها دور كبير في تشكيل أداة لرصد التغيير، والانتهاكات الواقعة على المباني في وسط البلد.

ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول أن هناك وعيا عاليا لدى أفراد عينة الدراسة، يمكن تعميمه على سائر أفراد المجتمع، من حيث النظرة إلى هذه المباني على أنها قيمة ينبغي المحافظة عليها وصيانتها بشكل دوري، كما أظهرت النتائج تعلقا بهذه الأبنية واتجاها للمحافظة عليها كما هي. وجاءت نسبة التبليغ عن أي انتهاكات تقع عليها من قبل العابثين نسبة عالية، مما يؤكد على أن هذه الأبنية التراثية أصبح لها ارتباط وجداني كبير في نفوس العامة، لدرجة التنادي في الدفاع عنها وحمايتها؛ وللمحافظة على التراث المعماري يجب توافر أساليب الحفاظ التي تم ذكرها سابقا في الفصل الأول ليس فقط على الموقع بعينه وإنما على المعالم الأصلية للمنطقة ككل ومنها: إعادة البناء لتعود كما كانت في عهدها السابق، والترميم، والتجديد بما يتضمن استخدام مواد جديدة سعيا للوصول إلى حالة قريبة للمنشأة وقت إنشائها، والإحياء للمنطقة التراثية ككل، والإرتقاء بالمنطقة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا في سبيل تحسين مستوى بإضافة أنشطة لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وإعادة الاستخدام الذي يتضمن استخدام المبنى في الغرض نفسه الذي أنشئ من أجله أو استخدامه بطريقة جديدة.

وهذا ما أيده عتمة (٢٠٠٧) حيث وضح بدوره أن هناك عدة مظاهر لتشوه التراث المعماري من أهمها: التهدم الجزئي أو الكلي، وإضافة ألوان ودهانات غير ملائمة، والإضافات العشوائية كأن

نضيف المرافق الصحية والكهربائية أو تغيير معالم البناء التاريخي بإغلاق فتحات به أو وتغيير وظيفته، وأيضا مجاورات الأبنية التاريخية الحديثة التي تؤثر على الكل العام وعلى سلامته الانشائية والمعمارية.

السؤال الثاني: ما هي العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة والعمران والاقتصاد والمجتمع المحلي ؟

فمن خلال تحليل نتائج الاستبيان، أيد معظم أفراد العينة من السكان المحليين والسياح العرب بنسبة (٧٤,٤%) أن السياحة عملت على خلق فرص عمل للمجتمع المحلي، مما يدعم مستواهم المعيشي والاجتماعي؛ لذلك هي رافد أساسي في التنمية الاقتصادية، وهي مصدر مهم من مصادر الدخل القومي، مما دعا العديد من المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو إلى الاهتمام بالسياحة، وأجمع معظمهم بنسبة (٧٧%) على أن المجتمع يستفيد من تطوير السياحة وتنميتها المستدامة، وأيد (٧٣,١%) أن استدامة البناء اقتصاديا تكون باستثمار التراث والمشاريع العمرانية، وخلق فرص استثمارية جديدة. وذلك ما أكده (Daher, 2005) حيث أشار إلى أن التدخلات الإنمائية مرغوبة ولا مفر منها، ولكن يجب أن تراعي أهمية البقايا الأثرية، وأن لا تكون متمثلة فقط في احتضان الحداثة ضمن النسيج الحضري. وهذا ما أيدته (Abu-Khafajah, 2009) حيث أكدت أن المباني والبقايا التراثية ماهي إلا مصادر قوة للتنمية الاقتصادية في نظر الحكومة كما أنها مصادر جذب للسياح من جميع أنحاء العالم.

ولمناقشة نتائج هذا السؤال يمكن القول أن معظم أفراد عينة الدراسة، تؤمن بالجدوى الاقتصادية للسياحة ودورها في رفد الدخل القومي، والحد من نسبة البطالة؛ لذلك ثمن أفراد العينة تطوير السياحة وتسويقها، واستثمار هذه المباني في إيجاد مشاريع، وخلق فرص العمل.

وترى الباحثة أن السياحة باتت من أهم القطاعات التي تلعب دورا بارزا في تنمية وتطوير المدن، وتمثلت عوائد أهميتها في علاقتها الوثيقة مع البيئة والعمران، والاقتصاد والمجتمع المحلي؛ فليس غريبا أن نراها أصبحت صناعة وحرفة في وسائل الإعلام كافة، وتتظافر الجهود لاستحداث وزارات السياحة والآثار في أغلب دول العالم، وترتب على ذلك إنشاء التخصصات الجامعية المختصة بالسياحة والعوامل المرتبطة بها، مما أسهم في انتشار الكتب والبحوث العلمية التي تعنى بالسياحة. وكمثال على أهمية السياحة في قطاع العمل، ووفقا لتقارير (المجلس العالمي للسياحة والسفر World Travel and Tourism Council (WTTC)؛ فإن صناعة السياحة والسفر أسهمت في إيجاد أكثر من مليون فرصة عمل شهريا، بشكل مباشر أو غير مباشر في

جميع أنحاء العالم خلال عام ١٩٧٧م. وقد تضاعفت فرص العمل في السنوات الأخيرة لتدعم ٢٧٧ مليون وظيفة وتوليد ٩,٨% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي التي توفرها صناعة السياحة والسفر في جميع أنحاء العالم (الموقع الإلكتروني للمجلس العالمي للسياحة والسفر).

السؤال الثالث: ماهي تحديات التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية ؟

من خلال نتائج تحليل استبيان السياح الأجانب؛ حيث أجمع معظمهم بنسبة (٦٢,١%) عن عدم رضاهم عن نظام الإشارات والدلالات بمنطقة وسط البلد، وأجمعوا بنسبة (٥٨,٣%) عدم رضاهم عن صيانة المباني وترميمها في المنطقة، وأبدوا بنسبة (٦٤,١%) عن عدم رضاهم عن نظام النقل في وسط البلد، واجمع معظمهم بنسبة (٦١,٢%) أيضا عدم رضاهم عن الخدمات الموجودة بالمنطقة (مثل الكهرباء، والطرق، والمرافق العامة، وأثاث الشوارع..).

ولمناقشة الإجابة الإحصائية لهذا السؤال يمكن القول إن السائح الأجنبي اعتاد البيئة المنظمة، والمخطط لها جيدا، والتي تقدم العون بأقل جهد وانسيابة واضحة فوقته وجهده ومصاريفه يحسب لها بعناية، وقد أظهرت النتائج عن معاناة في التعامل مع الدلالات واشارات المرور، عبرت عنها النسبة المعطاة، كذلك حركة وانسيابية المواصلات، وهذا ما أكده بدوره النابلسي (المشار إليه في أبو غنيمة وآخرون، ٢٠٠٦) حيث وضّح أن ازدحام المركبات يأخذ بعدا سيكولوجيا سلبيا؛ إذ يهدد أمن المشاة وراحتهم النفسية، ويؤدي اكتظاظ المشاة إلى تشويش إدراك سرعة المركبات واتجاهها، مما يفقد الشخص القدرة على تمييز الخطر وتعرضه لحادث مفاجئ. ان التحديات والعقبات التي تواجها التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية كثيرة، ومنها وأهمها هو الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم والأهداف حول تطوير السياحة وتنميتها المستدامة؛ حيث أن خطط التنمية تشهد ضعفا في تطوير هذا المجال وخدماته، كالطرق والكهرباء والمرافق العامة ووسائل النقل، الأمر الذي عبرت عنه النتائج بوضوح، وهذا ما أكده بدوره (Daher, 1999) حيث وضح أن الإهمال سببه عدم وجود آليات وسياسات مخصصة للحفاظ على التراث في الأردن.

السؤال الرابع: كيف يمكن تفعيل أساليب الحفاظ على التراث العمراني من خلال التجارب العالمية والاستفادة منها محليا ؟

من خلال تحليل نتائج استبيان السكان المحليين والسياح العرب لمنطقة وسط البلد، أجمع معظم أفراد العينة بنسبة (٧٢,٧%) على تأييدهم للتعاون مع الدول الرائدة في مجال تنمية التراث والسياحة المستدامة وأشاد السياح الأجانب بدورهم ببعض التجارب العالمية، وبدور بعض البلدان في هذا المجال من خلال بند اقتراحات السياح الأجانب لتطوير منطقة وسط البلد في الاستبيان، فكانت الاقتراحات متنوعة منها : التعاون مع الدول العالمية السباقة في مجال السياحة التراثية المستدامة، ومنهم من اقترح تفعيل دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وأهيمة التسويق السياحي اللازمة لتنشيط حركة السياحة والإعلانات، ومنهم من امتعض بشدة من نظام النقل والمواصلات والأزمات المرورية الخانقة، ومنهم من طالب بجعلها منطقة يمنع بها مرور السيارات، وتم اقتراح عدة وسائل للنقل كما في التجارب العالمية وأشادوا بدور النظافة في استدامة السياحة والحرص على مناطق الجذب، وهي الأبنية التراثية من ناحية الصيانة الدائمة والترميم .

مع تزايد النمو السياحي، يزداد ترابط السفر والسياحة مع الاستدامة، إذ أن التنمية السياحة المستدامة تؤسس قاعدة الاقتصاد المستدام، لا سيّما بالحرص على تطوير البنى التحتية وتوليد فرص العمل للمجتمع المحلي مما يؤدي إلى زيادة الدخل وتشجيع الاستثمار، ولتحقيق ذلك لابد من الاستفادة من التجارب العالمية والاستفادة منها محليا.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد اهتمام أو دور للمباني التراثية في تنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد دور للمباني التراثية في التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح العرب. وهذا يعبر عن تقدير العرب لمثل هذه الأبنية فالعرب متعلق ببيئته القديمة ويحرص على أن تكون جزء من حياته ويعبر عن ذلك في حبه لزيارات البر واقامة في بيوت الشعر ومممارسة العادات والثقافات المتوارثه وهذا يمكن استغلاله في هذه المباني التراثيها واستثمارها اقتصاديا وجعلها وسيلة للترفيه السياحي وللربط الانسان المعاصر بقيمة وتراثه مما يساعد على ارتباط الانسان بجذوره وتشكيل هويته العربية واالقومية.

الفرضية الثانية: لايوجد اهتمام أو دور للمشاركة الشعبية في تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب.

تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد دور للمشاركة الشعبية في التنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح العرب. لقد عبرت نتائج الدراسة عن أن المجتمع الاردني مجتمع شاب متعلم قادر على التواصل بفعالية، ويمكن استثمار ذلك في جعله أكثر مشاركة في التنمية السياحية المستدامة، وتقع على الدولة مسؤولية فتح المؤسسات التعليمية والتأهيلة، لجعل المشاركة الشعبية أكثر فائدة وبعيدة عن الاجتهادات الفردية بمعنى أن تكون المشاركة الشعبية هادفة ومدروسة ومخطط لها جيدا.

الفرضية الثالثة والرابعة: لايوجد اهتمام بتنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح العرب وغير العرب.

تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد اهتمام بتنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح العرب وغير العرب. ويعني ذلك أن السياح قادرين على قراءة اهتمام المجتمع المحلي بتراثه وآثاره، ورصد هذا الاهتمام والتعبير عنه محليا وخارجيا فهؤلاء السياح إضافة لدورهم في رفد اقتصاد البلد، هم أيضا دعاية مجانية لتراث الوطن والمحافظة عليهم والعمل على راحتهم هو جزء من المحافظة على سمعة الوطن واقتصاده ودخله.

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر لدور المباني التراثية والمشاركة الشعبية على تنمية السياحة المستدامة من وجهة نظر السياح.

تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه يوجد أثر لدور المباني التراثية والمشاركة الشعبية على تنمية السياحية المستدامة من وجهة نظر السياح العرب وغير العرب. وجاءت نتائج هذه الفرضية معززة لدور المباني التراثية ودور المشاركة الشعبية في تنمية السياحة وتعزيزها واستدامتها.

٥. ٢ النتائج

توصلت الدراسة إلى :

١. أهمية الحفاظ على التراث العمراني في منطقة وسط البلد كونه قيمة من حيث التصميم والتاريخ وينبغي الحفاظ عليها، فهو يعد من الأماكن المفضلة للزيارة، للسكان والزوار والسياح والحفاظ عليه لا يتم إلّا بدفع التهديدات التي تحيطه أولا، ومن ثم إتباع أساليب المحافظة عليه وضمان تنمية واستدامة السياحة فيه.

٢. المشاركة الشعبية لها أكبر الأثر في المحافظة على التراث فهي تشكل أداة رصد لأي تغييرات أو تعديات على التراث، وهي تعبر بوضوح على أن عملية الحفاظ لا تتم بمعزل عن السكان المحليين الذين يحفظون تاريخ المكان وينتمون له.

٣. .تغيير استخدام الأبنية التراثية في وسط البلد وتبديل الوظيفة التي صممت من أجلها من أكبر التعديات المجحفة بحق التراث.

٤. عدم وفرة الهدايا التذكارية والمشغولات اليدوية التي تهم السياح بالدرجة الأولى وعدم الاهتمام بالأسواق التراثية والتجارية في المنطقة، له أثر سلبي على الدعاية المجانية لهذا التراث فالهدايا التذكارية والمشغولات اليدوية تثير اهتمام الناس مما يدعوها للسؤال عن مصدرها، كما أن عدم الاهتمام بالأسواق التراثية والتجارية، يعبر عن عدم استغلال هذه الأسواق في عملية الجذب السياحي، وتجاهل دورها في رفد الاقتصاد المحلي.

٥. وجود العديد من الأبنية المهجورة في منطقة الدراسة والتي أصبحت مكرهة صحية والتي تؤثر سلبا على ارتياد المواقع الأثرية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة. وهذه مشكلة تعبر عن نفسها وعلى هيئة تنشيط السياحة العمل على حل هذه المشكلة والاستفادة من نتائج التجارب العالمية ذات الصلة.

٦. تفتقر منطقة الدراسة إلى الإشارات والدلالات التي تساعد الزوار وخصوصا الأجانب على التجول المريح دون الحاجة للاستفسار والأسئلة.

٧. تفتقر منطقة الدراسة إلى الصيانة وغياب العنصر التخطيطي والتنظيمي لشوارعها ومبانيها ولاسيّما الأثرية .

٨. افتقار منطقة الدراسة إلى الخدمات من مرافق عامة، ووحدات إنارة، وعناصر تأثيث الشوارع.

١٠. العشوائية والتلوث البصري متمثلا في ارتفاعات المباني وذلك بسبب كودات البناء المسموحة في تلك المنطقة ، وتنوع الألوان والأحجام للافتات التجارية وعدم مراعاة التناسق مع الأبنية التراثية المحيطة.

١١. سوء شبكة النقل العام في المنطقة، حيث أن معظم التنقلات تكون عن طريق سيارات الأجرة ذات الأجور المرتفعة أو عن طريق السيارات الخاصة التي تسبب الازدحامات الخانقة، وعلى الرغم من وجود ميدان رغدان السياحي الذي تنقل حافلاته السياح إلى المناطق

الأثرية الموجودة في المنطقة إلا أن غياب العنصر التنظيمي للمرور وغياب الصيانة لشوارع المنطقة كان له أكبر الأثر السلبي.

١٢. تحتاج المنطقة إلى استراتيجيات وخطط شاملة لتطويرها وتحقيق تنمية سياحية مستدامة فيها.

وبناء على ما اطلعت عليه الباحثة من أدب نظري وتجارب عالمية ذات صلة أسهمت في تحقيق التنمية السياحة المستدامة من خلال تثمين التراث وتوظيفه كمنتج سياحي فانها تتقدم بالاقتراحات الآتية:

- القيام بعمل مسوحات شاملة للمنطقة وتصنيفات خاصة لاحتوائها على مناطق تاريخية وتراثية ومناطق سكنية ومناطق تجارية متنوعة، وضمها إلى مخطط عمان الشمولي، لينعكس ذلك على تصميمها الحضري وتكون وحدة واحدة متناسقة ككل.
- القيام بتوثيق تاريخي للمنطقة، وإنشاء قاعدة بيانات للمعلومات التاريخية وعمليات الصيانة والترميمات والتطويرات التي أجريت على المنطقة، ليسهل للباحثين الحصول على المعلومات المطلوبة.
- إلزام نقابة المهندسين وأمانة عمان الكبرى بطرح تصنيف خاص يقوم بتأهيل المهندسين المعماريين والمقاولين الذين يقومون بعمليات الترميم أو استحداث تخصص الترميم في الجامعات.
- إلزام النقابة وأمانة عمان الكبرى بالإشراف على الفنيين والعمال الذين يقومون بأعمال الصيانة والترميم وتعريفهم بالأدوات اللازمة وطرق التعامل مع المباني التاريخية والتراثية وعقد ورشات عمل ودورات عملية لاكتسابهم الخبرات اللازمة في هذا المجال.
- دراسة أشكال اللافتات التجارية وحجمها ولونها وتناسقها مع البيئة المحيطة، وإصدار كودات وتعليمات خاصة بها والتقيد بها في مخططات الترخيص.
- نشر الوعي بأهمية المشاركة الشعبية في المحافظة على المباني الأثرية والنسيج الحضري وان تحقيق التنمية السياحية المستدامة لا يتم بدون دورهم الفاعل في رصد التغييرات والتعديات عليها.
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل التي تسهم في تعزيز الانتماء للمكان والمحافظة عليه وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في ذلك.
- الاستفادة من التجارب العالمية التي تمت الإشارة إليها في الدراسة:

١. العمل على دراسة فكرة إلغاء حركة السيارات في منطقة الدراسة والاعتماد فقط على المشي والدراجات والخيول كوسيلة نقل كما في تجربة نوريتش التاريخية، وذلك لتخفيف الضغط المروري على المنطقة وتزويد المنطقة بأماكن اصطفاف كبيرة وواسعة تتسع للزائرين بآليات واستراتيجيات كما في الدول الرائدة.

٢. العمل على إصدار قوانين وأنظمة خاصة تصنف منطقة الدراسة إلى مناطق تاريخية وتراثية، مناطق سكنية مجاورة، ومناطق حرفية وتجارية كما في التجربة التونسية، وعمل تصنيفات خاصة يكل منطقة تضمن تضافر هذه المناطق وتطويرها معا والاهتمام بالنسيج الحضري والنسيج المبني ككتلة واحدة متناسقة.

٣. العمل على تنمية الأسواق التجارية والتراثية في منطقة الدراسة وتوحيد شكل واجهات المحلات بما ينسجم مع المحيط التراثي والتاريخي، وإعادة إحياء الساحات العامة، وتوفير مسطحات خضراء ومائية لإعادة روح الحيوية إلى المكان كما في التجربة التركية.

- استدامة البناء اقتصاديا تكون باستثمار الفرص الاقتصادية للتراث والمشاريع الناجحة، أي أن استثمار المباني المهجورة لئلا تعرض للهدم وتصبح عنصر تشويه للنسيج العمراني والحضري والحضاري في المنطقة، وتحويلها إلى مكتبات أو مطاعم أو فنادق تخدم المنطقة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، على أن تتم دراسة المشاريع الاستثمارية بعناية فائقة من قبل الجهات المعنية.

- تطوير شبكات المواصلات والنقل العام، وتوحيد اتجاه السير بجعله باتجاه واحد في الشوارع الفرعية الضيقة لتجنب الحركة المرورية الخانقة، والسعي لإيجاد منظومة حديثة تربط منطقة الدراسة بمجاوراتها الأثرية (جبل القلعة) عن طريق قطارات معلقة وجسور حديثة.

٥. ٣ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

أولا: الاستفادة من نتائج الدراسة وتوظيفها، والاستفادة من نتائج التجارب العالمية المشابهة لواقع الحال التي عرضت لها الدراسة، توفيرا للوقت والجهد والتكاليف المادية.

ثانيا: التعامل مع المباني التراثية والآثار ومناطق الجذب السياحي كقيمة معنوية ومادية، يمكن توظيفها واستثمارها كمنتج دائم مستمر، ويترتب على ذلك المحافظة عليها، والعمل على صيانتها بشكل دائم، وترميمها بالطرق السليمة، والعمل على تسويقها بطرق حضارية هادفة

ثالثا: تفعيل دور المشاركة الشعبية في التنمية السياحية المستدامة من خلال الحملات التثقيفية في وسائل الأعلام المختلفة، والعمل على توفير دليل سياحي مقروء يعرف بالمكان وتاريخه؛ لنشر الوعي، واستغلال العنصر الشبابي المؤهل من خلال جذب الشباب للعمل في القطاع السياحي، وتوفير الإمكانيات لذلك.

رابعا: الاهتمام بالبيئة المحيطة لمناطق الجذب السياحي، وتسهيل الوصول إليها، واستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإنارة؛ بما لا يخل بواقع المنطقة التاريخي، وتخصيص عمال نظافة للمناطق الأثرية، والاهتمام باللوحات الإرشادية التي تخدم السائح، وتجعله أكثر تقبلا للمكان.

خامسا: منع التعديات على البيئة المحيطة؛ كإشغال الطرق والزحف العمراني، أو الإخلال بالمظهر العام الذي يعمل على التلوث السمعي البصري، ويشوه تاريخ المكان، ويعمل على جعل المنطقة منطقة طرد لا منطقة جذب.

سادسا: توصي الباحثة بإجراء دراسات مماثلة وتناول قضايا لها ارتباط بالتنمية السياحية المستدامة ، وتوسيع دائرة البحث لتناول أماكن ومحميات .. وربط ذلك برؤية وفلسفة واضحة من شأنها استثمار السياحة بشكل أفضل ومستدام.

المراجع

اولا: المصادر والمراجع العربية:

الكتب:

ابراهيم، عبد الباقي وإبراهيم ،حازم (١٩٨٧)، **المنظور التاريخي للعمارة في المشرق العربي**، (ط١)، القاهرة: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.

ابراهيم، عبد الباقي (١٩٨٢)، **تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية**، القاهرة: مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية .

بودريغو م. ف. دى اندرادي (١٩٩٠)، **الحفاظ على المواقع الحضرية**، ترجمة الدكتور خالص الاشعب في صيانة التراث الحضاري المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس: إدارة الثقافة.

الداوود، جورج طريف و عبد اللطيف، زهير غنايم (٢٠٠٤)، **عمان في العهد الهاشمي ١٩٥٠-٢٠٠٢**،(ج١)، عمّان: منشورات عمان الكبرى.

سمعان، شنودة (١٩٨٦)، **بعض جونب السياحة والإعلام**، القاهرة: معهد التخطيط القومي.

عبد العظيم، حمدي (١٩٩٧)، **اقتصاديات السياحة- مدخل نظري علمي متكامل**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

غرابية، خليف (٢٠٠٨)، **السياحة البيئية**، عمّان: دار يافا العلمية للطبع والنشر.

غنيم، عثمان محمود وسعد، بنيتا نبيل (٢٠٠٣)، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، (ط٢)، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

اللحام، نسرين رفيق (٢٠٠٧)، **التخطيط السياحي للمناطق الأثرية، باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية**، (ط١)، القاهرة: دار النيل للنشر والطبع والتوزيع.

المالكي، قبيلة فارس (٢٠٠٤)، **التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي**، (ط١)، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الدراسات الأكاديمية:

الإبياري، ناهد نجا (٢٠٠٦)، **النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية**، اطروحة دكتوراة، مصر: جامعة طنطا.

خضراوي، رهام كامل (٢٠١٢)، **الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة: واحة سيوه، رسالة ماجستير**، مصر: جامعة عين شمس.

سويلم، سهير عصام (٢٠٠٨)، **استراتيجيات استدامة الشوارع التجارية التقليدية حالة دراسية "خان التجار" في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

الشخشير، سهى (٢٠١٠) . **إحياء وتطوير حارة الحبلة " دراسة في الحفاظ الحضري وإعادة الإحياء للبلدة القديمة في نابلس"**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

الصعوب، عبير صلاح (٢٠١٥)، **التوافق والانسجام في البية المبنية واقتراح نموذج مساعد في التصميم، رسالة ماجستير(غير منشورة)**، عمّان: الجامعة الأردنية.

عتمة، محمد (٢٠٠٧)، **إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين - حالة دراسية : تجربة مدينة نابلس منذ عام١٩٩٤**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

عراقي، إبراهيم و عطا الله، فاروق(٢٠٠٧)، **التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية - دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية**، دراسات، الإسكندرية: المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي.

عزمي، أيمن (٢٠٠٩)، **آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني - حالة دراسية الضفة الغربية**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

اللحام، نسرين رفيق (١٩٩٦)، **الحفاظ علي المباني التراثية وتوظيفها، رسالة ماجستير (غير منشورة)**، مصر: جامعة حلوان.

مفلح، ناهد جميل جبر (٢٠٠٩)، **إعادة إحياء وترميم البلدة القديمة في قرية عورتا، رسالة ماجستير** ، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

النابلسي، مازن(١٩٩٤)، **إعادة تقييم البعد الإنساني في وسط مدينة عمّان- حالة دراسية للمنطقة الممتدة من الجامع الحسيني إلى مجمع رغدان**، رسالة ماجستير، عمّان: الجامعة الأردنية.

الدوريات:

أبوغنيمة، علي ومحادين، كامل وطربيه، عبد القادر(٢٠٠٦)، **أثر الأبنية العالية في السلوك الإنساني في مدينة عمّان حالة دراسية: الطابق الأرضي والأول في الأبنية التجارية العالية في شارع خالد بن الوليد- جبل الحسين، بحث منشور**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني.

آل درويش، هانم رجب وملاوي، أحمد إبراهيم (٢٠١٠)، **العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة (١٩٧٥-٢٠٠٥)**، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثاني

غرايبة، خليف مصطفى(٢٠١١)، **التطور التاريخي والعمراني لمدينة عمـان (منذ النشأة حتّى نـهاية القرن العشرين)**، مجلة جامعة دمشق، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث +الرابع.

عزالدين، ناهد(٢٠٠٠)، **المجتمع المدني**، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ، العدد الخامس.

المجلة العمرانية – بدأ إصدارها في أغسطس ١٩٧٩ م.

مؤتمرات وندوات ودورات عربية:

باوزير، محمد بن هاوي (٢٠٠٩)، إشكالية الحفاظ على التراث العمراني والمعماري التقليدي في اليمن وعلاقة المعماريين والاثريين والمؤرخين بعملية الحفاظ، **المؤتمر الهندسي الثاني،** جامعة عدن الجمهورية اليمنية

برقاوي، حسن (١٩٨٠)، تجربة المنستير في الحفاظ على الطابع الإسلامي، **مؤتمرالحفاظ على التراث الإسلامي،** المعهد العربي لإنماء المدن.

الحلفاوي، عمر (١٩٩٥)، مدخل إعادة التوظيف كأحد توجهات عملية الحفاظ الحضاري في الدول النامية، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع،** بحث منشور، ، جامعة الأزهر، ص٣٢٤

حؤبش، مرفت مأمون (٢٠٠٣)، التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني التحديات والمعوقات – حالة دراسية: مدينة الكرك، **ورقة عمل مقدمة لندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحافظة عليه وتنميته سياحيا،** المملكة العربية السعودية، الرياض.

دادن، عبدالغني وتلي، سعيدة (٢٠١٢)، الثقافة السياحية للمجتمع ودورها في تنمية السياحة الصحراوية ، **الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،** بحث منشور، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ١١ و١٢مارس ٢٠١٢.

زين العابدين، محمود (٢٠٠٤)، تطوير وإحياء النسيج العمراني لمركز مدينة استانبول التاريخي كتجربة متميزة، بحث منشور **بندوة مركز المدينة العربية التقليدية بين الحاضر**

والمستقبل، المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع مجلس مدينةحمص، ١ – ٣ يونيو (حزيران) ٢٠٠٤م، الجمهورية العربية السورية، ونشرضمن كتاب الندوة.

زين العابدين ، محمود (٢٠٠٥)، أهم التجارب الناجحة في مجالات التخطيط العمراني والحركة والنقل والمرور لمدينة إستانبول، شارك فيه **بندوة التخطيط العمراني وقضاياالحركة والمرور والنقل في المدن العربية،** المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع مجلس مدينة حماة، ١١ -١٣ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٥م، الجمهورية العربية السورية، ونشر ضمن كتاب المؤتمر.

فكري، محمد وصالح،نشوى (٢٠٠٦)، تنظيم أدوار المشاركين في مشروعات الحفاظ على المباني والمناطق الأثرية، **بحث مقدم في المؤتمر الدولي للمدن التراثية،** مصر: الأقصر من٢٩نوفمبر إلى٢ديسمبر٢٠٠٦.

تقارير ووثائق عربية :

الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة (٢٠٠٣) ،**" ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته"**، المملكة العربية السعودية.

جامعة الدول العربية، برنامجا لأمم المتحدة للبيئة (٢٠٠٥)، **"الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي"**، سلسلة رقم(١) دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها.

قانون حماية التراث العمراني والحضري(٢٠٠٥) رقم ٥ لسنة ٢٠٠٥.

وزارة الشؤون البلدية والقروية (٢٠٠٥)، **"دليل المحافظة على التراث العمراني"**، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

اليونسكو(١٩٧٢) ،**"اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي"**، المؤتمرالعام، الدورة السابعة عشر،١٦نوفمبر١٩٧٢،باريس.

الأبحاث والمقالات العربية المنشورةعلى شبكة الإنترنت:

أبو غنيمة، علي (٢٠١٤)، **تفاصيل معمارية صغيرة اغتالت هوية وسط مدينة عمان،** موقع سرايا الاخبارية بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٣

http://www.alsafernews.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A/24062%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%BA%D9%86%D9%A%D9%85%D8%A9%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%4%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86.htm

شكر ،عبدالغفار(٢٠٠٤)، **نشأة وتطور المجتمع المدني مكوناته وإطاره التنظيمي،** مقالة،جريدة الحوار المتمدن الإليكترونية، العدد تسعمئة وخمس وثمانون.
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=24930،

محاسنة، سامي (٢٠١٠)، **مشروع وادي عمان(آمال التطوير تحفها هواجس الغاء ذاكرة المكان)**، السجل، صحيفة سياسية اسبوعية مستقلة، شركة المدى للصحافة والنشر،العدد الثامن، ٢٠١٠\٢\١، الأردن: عمّان.

http://www.al-sijill.com/mag/pdf/issue%208.pdf

المواقع الإليكترونية:

الإيكوروم: **www.iccrom.org**

الايكومس: **www.icomos.org**

متحف الأردن:**http://jordanmuseum.jo/ar/node/537**

المجلس العالمي للسياحة والسفر:**http://www.wttc.org**

مستكشف عمان: **www.ammancitygis.gov.jo**

المعرفة: **www.marefa.org**

موقع الخرائط: **https://earth.google.com/**

هيئة تنشيط السياحة: **http://international.visitjordan.com**

وزارة السياحة و الاثار – دائرة الآثار العامة: **www.doa.gov.jo**

اليونسكو:**www.unesco.org**

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abu-Khafajah, S. (2009). "Make the past counts: make the tourists feel at ease": Jordanian Cultural Heritage between the Government and the Local Community. Paper presented at **The Traditions and Transformations:Tourism, Heritage and Cultural Change in the Middle East and North Africa Region**, Jordan.

Adsetts, N. "**Partnership leads to city's rebirth**" in Development Review, V.1, N.10, (1989), p.7-8.

Bardos, Anne (1998),"**Hafsia Quarter, Medina of Tunis, Tunisia"** (**www.mit.edu/akpia/www/akpsite/4.239/hafsia/hafsia.html**), 1-10.

Brambilla,Roberto & Longo ,Gianni, "**For pedestrian only**" ,New york,1977,p.99-103.

Brundtland Report (1987), "**Our Common Future**", Report of the World Commission on Environment and Development (WCED), New York United Nations**. http://www.un-documents.net/wced-ocf.htm.**

Daher ,Rami Farouk. (2005), "**Urban Regeneration/Heritage Tourism Endeavours: The Case of Salt, Jordan, Local Actors, International Donors,and the State**", International Journal of Heritage StudiesVol. 11, No. 4, September 2005, pp. 289–308.

Daher, R. (1999), Gentrification and the politics of power, capital and culture in an emerging Jordanian heritage industry. **Traditional Dwellings and Settlements Review**, 33-45.

Fitch, J. M. (1982), **Historic Preservation: Curatorial Management of the Built World**, New York: McGraw Hill.

Jokilehto, Jukka. ICCROM, (1986), "A History of Architectural Conservation", PhD thesis, University of York, England **http://www.iccrom.org/eng/02info_en/02_04pdfpubs_en.shtml** (Access On 05/03/2011).

Mubaideen, Shatha (2015**),Heritge conservation and urban development in Jordan: a model for the effective incorporation of archaeological ite in the planning process**, unpublished master thesis, Jordan: The university of Jordan.

Prentice, Richard, "**Tourism and Heritage Attractions**", Routledge, London and New Yourk, 1993. p. 202.

ملحق رقم (١) : استبيان السكان المحليين والسياح العرب

استبيان لدراسة اثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة

كافة البيانات التي ستجمع من خلال هذا الاستبيان ستستخدم بغرض البحث العلمي فقط. تم تصميم الاستبيان بواسطة الباحثة سارة طليب الدراوشة كجزء من بحوث رسالة الماجستير. الغرض منه دراسة أثر المباني التراثية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة. وسوف يساعد أيضا على تحديد العقبات والإمكانيات لإشراك المجتمع المحلي في عملية الحفاظ على التراث العمراني في الأردن.

تعد مساهمتك بمليء هذا الاستبيان محلا لشكر والتقدير.

الجنس
- ☐ ذكر
- ☐ انثى

العمر
- ☐ ١٨-٢٩
- ☐ ٣٠-٤٩
- ☐ ٥٠-٦٤
- ☐ ٦٥ فما فوق

المؤهل العلمي
- ☐ توجيهي
- ☐ جامعة
- ☐ شهادات عليا
- ☐ غير متعلم

العمل
- ☐ تاجر
- ☐ موظف
- ☐ أصحاب املاك
- ☐ عاطل عن العمل

التردد على وسط البلد
- ☐ يوميا
- ☐ اسبوعيا
- ☐ شهريا
- ☐ غير مربوط بزمن

مجيئك لوسط البلد
- ☐ عمل
- ☐ سياحة
- ☐ تسوق

المباني التراثية : تشمل جميع المباني والمفردات المعمارية التي لها خواص أثرية وتاريخية وعلمية وفنية واجتماعية والبيئة المرتبطة بها (قانون حماية التراث العمراني والحضري رقم ٥ ،٢٠٠٥)

التنمية السياحية المستدامة: عرف الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كم اتعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية .(عراقي و عطا الله، ٢٠٠٧) .

ما مدى موافقتك لمايلي ؟

المعايير		اوافق تماما	اوافق	محايد	اعترض	اعترض تماما
المباني التراثية	١.تعتبر المباني التراثية في وسط البلد ذات قيمة من حيث التصميم والتاريخ وينبغي الحفاظ عليها.					
	٢.عدم صيانة الابنية التراثية في وسط البلد وصولا لمرحلة التدهور يعد نوعا من التعديات والانتهاكات على التراث العمراني.					
	٣.توافق على تغيير استخدام الابنية التراثية في وسط البلد وتحويلها إلى (مطعم ،مقهى ..)					
المشاركة الشعبية	٤.المبادرة بالتعبير او التبليغ عند ملاحظة اي انتهاك للمباني التراثية في وسط البلد .					
	٥. تشجع المشاركة الشعبية في التبليغ بتشكيل اداة لرصد التغيير والانتهاكات الواقعة على المباني التراثية وسط البلد.					
تنمية السياحة المستدامة	٦.تعمل السياحة فوسط البلد على خلق فرص عمل للمجتمع المحلي .					
	٧.يستفيد المجتمع من تطوير وتنمية السياحة المستدامة وسط البلد .					
	٨.تعد تنمية الاسواق التراثية وسط البلد في مراكز المدن تنمية للتراث والسياحة .					
	٩.توافق على التعاون مع الدول الرائدة في مجال تنمية التراث والسياحة المستدامة.					
	١٠.تكون استدامة البناء اقتصاديا بإستثمار الفرص الاقتصادية للتراث والمشاريع العمرانية وخلق فرص استثمارية جديدة.					

ملحق رقم (٢): استبيان السياح الأجانب

The impact of heritage building in achieving sustainable tourism development

Dear tourist, welcome to Jordan. This study aims to have the The impact of heritage building in achieving sustainable tourism development - case study Amman city center. Hoping to answer this questionnaire properly. This data will be used only for academic research.

We appreciate Answering this survey.

Gender — ☐ **Male** ☐ **Female**

Age — ☐ **18-29** ☐ **30-49** ☐ **50-64** ☐ **65 and Above**

Education — ☐ **Elementary** ☐ **College graduate** ☐ **High school graduate** ☐ **Post graduate degree**

Occupation — ☐ **Trader** ☐ **Employee** ☐ **Property owners** ☐ **something else**

Means of transportation used in Downtown — ☐ **Car** ☐ **Bus** ☐ **Walking**

How did you find out about Downtown and associated attractions? — ☐ **TV or radio program** ☐ **Newspaper or magazines** ☐ **Web/Internet** ☐ **Travel agency** ☐ **Relatives and friends** ☐ **Ministry of tourism and archeology**

Rate your Agreement with following in Downtown

	Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly disagree
1.Are you interested in visiting Downtown Amman?					
2.Do you find the signage system for buildings in Downtown Amman satisfactory?					
3.Do you find historic information for Downtown Amman satisfactory?					
4.Do you find the accessibility for Downtown Amman satisfactory?					
5.Do you find the maintenance degree for Downtown Amman buildings satisfactory?					
6.Do you find any of hand craft or souvenirs to buy?					
7.Do you find the transportation system to Downtown Amman satisfactory?					
8.Do you find services in Downtown Amman satisfactory?					
9.Do you recommend others to visit Downtown Amman?					

what do you suggest to develop tourism in Downtown?

………………………………………………………………………………………
……………………………………………………………………………………....

YOUR SINCERELY, SARA TALEEB

THANK YOU

ملحق رقم (٣): المقابلة الميدانية

نبذة عن السيرة الذاتية للمهندس ايهاب عمارين.

شغل عطوفة م.ايهاب عمارين عدة مواقع قيادية خلال مسيرته العلمية والعمليةوكان أحدثها تعيينه مديراعاما لمتحف الاردن منذ تموز\٢٠١٤ وحتى هذه اللحظة والجدير بالذكر أن م.عمارين قد عمل في مجال تطوير المنتج السياحي الاردني والمحافظة على مقوماته الاثرية والتراثية من خلال عمله في العديد من المواقع القيادية في القطاعين العام والخاص، ومن أبرزهاعمله مستشارا للتخطيط السياحي والتراثي والحضري لدى شركة كيمونكس العالمية في البرامج الممولة من الوكالة الامريكية للانماء الدولي (USAID)، بالاضافة الى عضوية لجنة ادارة متحف الاردن على مدار عدة سنوات وعضوية لجنة امانة عمان الكبرى ونقابة المهندسين الأردنيين للتراث العمراني. وقد عمل مديرا للتخطيط والمشاريع السياحية في معهد عمان للتنمية الحضرية. كما شغل وظيفة الامين العام بالوكالة ومساعد الامين العام للشؤون الفنية في وزارة السياحة والآثار حيث أسهم في قيادة جهود تطوير المنتج السياحي الأردني ورفع مستوى تنافسيته من خلال تخطيط العديد من المشاريع والبنى التحتية، وفي انجاز الاستراتيجية الوطنية للسياحة وقانون الحفاظ على التراث العمراني والحضري. كما عمل في مجال التطوير الحضري والسياحي فقد كان مديرا لبرامج تطوير البنى السياحية التحتية والحضرية الممولة من البنك الدولي.

يحمل م.عمارين شهادة الماجستير في هندسة التخطيط الحضري، وشهادة البكالوريوس في هندسة العمارة من الجامعة الأردنية. ونظرا لإنجازاته في مجالات تطوير المواقع السياحية والتراثية فقد أنعم عليه جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم بوسام الاستقلال من الدرجة الثانية عام ٢٠٠٩، كما حصل على جائزة دولية في مجال الحفاظ على التراث العمراني وتطويره سياحيا من المملكة المتحدة عام ٢٠٠٩. وحصل على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم للتميز في هندسة العمارة عام ١٩٨٩. (الموقع الالكتروني لمتحف الأردن).

اجراءات المقابلة

تم تزويد م.عمارين نسخة ورقية من رسالة الباحثة للاطلاع عليها والتعرف الى موضوعات الدراسة، وتم اجراء التنسيقات اللازمة لأخذ موعد للمقابلة الميدانية والتي كانت ظهر يوم الأحد الموافق ٢٠١٥\١١\٨، في مكتب عطوفته الواقع في متحف الأردن الذي يقع في رأس العين المحاذي لأمانة عمان الكبرى بشارع علي بن أبي طالب.

بدأ الحوار مع عطوفته بالتعقيب على الجوانب التي تناولتها واهتمت بها دراسة الباحثة وكانت على وصفه أنها ذات شقين أولهما جانب عملي وهو الذي يخص المباني التراثية، والآخر جانب

اقتصادي يخص السياحة. وتابع م.عمارين أنه بما يندرج ضمن مجالات عمله وخبرته واهتماماته في هذا الموضوع هو قضية تطوير المنتج السياحي والتراثي والذي يسهم في تحقيق الفائدة الاقتصادية ورفع مردود الدخل القومي وجلب العملات الصعبة.

وأردف أن المنتج السياحي متنوع ويضم الكثير من العناصر والمرافق والخدمات والمواقع ومن ضمنها المواقع والمباني التراثية، التي يعاد استخدامها أو ترميمها بهدف اعادة استخدامها سياحيا وتصبح مجدية اقتصاديا مشروطة بالمحافظة على طابعها التراثي وحتى يتأتى ذلك يجب تحقيق مبدأ الاستدامة لكل العملية بشموليتها من حفاظ وسياحة.

وعند السؤال عن مبادئ الاستدامة وتنميتها وجوانب تحقيقها والطرق المتبعة في ذلك، أجاب م.عمارين أنه ومن خلال مسيرته العملية على مر السنين حيث عمل لفترات طويلة مع وزارة السياحة والآثار في مواقع مختلفة وأغلبها كان يتمحور حول تطوير المنتج السياحي بشموليته، أي تطويرالمنتج من خلال النظرة التخطيطية وعبر بسؤال عن ذلك (How to plan for this product?)، وتابع قائلا على المستوى الوطني فإن متطلبات تطويره تشمل المتطلبات المادية (الفيزيائيةphysical)، والمتطلبات المالية، والمتطلبات القانونية.

وفي السؤال عن السياسات القانونية المتبعة، والمتطلبات المؤسسية اللازمة لتطوير المنتج السياحي وضمان استدامته، أجاب م.عمارين أن المسؤول عن ذلك تكافل جهود عدة جهات وأكد بدوره على ضرورة وجود التنسيق بين عدة أطراف لأن صياغة المنتج السياحي تتطلب وجود العديد من الشركاء ومسؤولية المحافظة عليه وتنميته واستدامته هي مسؤولية مشتركة.

وعند السؤال عن الشركاء الأساسين للسياحة المستدامة والمسؤولين عن تطوير المنتج السياحي، أكد م.عمارين على ضرورة تسليط الضوء عليهم في موضوع الدراسة وعقب على ذلك بأنه يوجد ثلاثة شركاء أساسيين وهم :

١.الشريك الأول والأساسي هو القطاع الخاص المعني بالإستثمار السياحي ووصفهم قائلا : (They are the masters!)، وذلك لما لديهم من الأفكار والمعرفة الكافية لنقل هذه الأفكار الى حيز التطبيق والتنفيذ وهم مصدر التمويل لذلك. وبهذا تكون مصلحة مشتركة فالقطاع الخاص يكون مستفيد بشكل كبير وفي الوقت نفسه يخدم الاقتصاد الوطني باستقطاب السياح الذين يستخدموا هذا المنتج مما يؤدي الى ضخ العملة الصعبة في البلد، وتوفير المزيد من فرص العمل.
٢.الشريك الثاني والمهم هو مالك الموقع أو المُنتج والمسؤول عن تنميته واستدامته، وهو الجانب المعني بالمحافظة على ديمومته والذي يكون معتمداً في كثير من الحالات على مواقع اما أثرية أو

تراثية، فالمواقع الأثرية تقع ضمن نطاق صلاحيات وزارة السياحة ودائرة الآثار العامة والمواقع التراثية تقع ضمن نطاق صلاحيات وزارة البلديات والبلديات المعنية وأمانة عمان الكبرى.

٣.الجانب التشريعي و التنظيمي، وأكد بدوره أن المنظومة لا تعمل اذا لم يكن هناك تشريعات وتنظيمات مدروسة تستطيع التعامل وتحديد مستويات التدخل في هذا النسيج الحضري أو المبنى التراثي وعلى عاتقهم تقع مهمة ضمان الحفاظ على المنتج وما يختزنه من قيم تراثية وتاريخية ومهمة تنظيم العلاقة بين الجهات المختلفة كذلك.

وتابع م.عمارين أنه خلال مسيرته العملية قد عمل لفترات مطولة على جانب الأنظمة والقوانين والتشريعات التي لها علاقة بالمحافظة على المباني التراثية بما في ذلك قانون الحفاظ على التراث العمراني الذي صدر عام ٢٠٠٥، كما عمل على مجموعة من الأنظمة والتشريعات التي لها علاقة بإدارة المواقع التراثية والسياحية، وعمل أيضا على جانب الشراكات أي كيف نكوّن شراكات مع الجهات المستفيدة والممولة وأردف أن الشراكات مهمة في هذا الجانب حيث تم العمل بشكل جيد مع البلديات بترميم أمثلة من هذه المباني واستيعابها لوظائف معاصرة.

وقد أشار م.عمارين أنه عمل أيضا في المجالات التنفيذية والتطبيقية والتواصل مع نقابة المهندسين ومع وزارة الأشغال ومع دائرة العطاءات الحكومية بحيث شدد على ضرورة وجود مكاتب استشارية تضم مهندسين مؤهلين في مجال الحفاظ على التراث ومقاولين مؤهلين بالمباني التراثية وضرورة وجود تصنيف خاص لهم بحيث اذا تم طرح مشروع ترميم يكون هنالك مقاولين متخصصين في هذا المجال.

وعقبت الباحثة أن تكافل هذه الجهات هو الأهم لضمان خلق التنمية السياحية المستدامة فكان السؤال هو كيفية ايجاد تنمية سياحية مستدامة مرتكزة على هذه المباني بحيث أن نضمن ان يكون لها فائدة والمحافظة عليها في الوقت نفسه؟

أجاب عطوفته أن هذا المجال ليس بسيطا وبحاجة الى خبرات وبحاجة الى تجارب طويلة الأمد وحتى نعرف نتيجة مشروع يجب أن ننتظر سنوات عدة، وتابع أن لكل مشروع عوامل قوة من ذاته كالموقع، وقيمة المباني، والسوق السياحي الذي يخدمه حتى تنجح وظيفيا وتتم ادامتها، وتابع أن عملية التنمية المستدامة تعنى بوجود ادارة صحيحة لهذا المبنى حتى نضمن التوازن في هذه العوامل وجعلها تحت السيطرة، كما ان عمليات اعادة الاستخدام بحد ذاته تعتبر عوامل جيدة

تساهم في الاستدامة شريطة استمرارية عمليات الصيانة الروتينية بشكل يتناسب ومتطلبات وقيمة هذه المباني التراثية.

وفي سؤال الباحثة عن مدى دور المشاركة الشعبية وطرق دمجها في عملية التنمية السياحية المستدامة ؟

أجاب عمارين أن المشاركة الشعبية عنصر أساسي لضمان نجاح عملية تنمية واستدامة السياحة ولها عدة أبعاد ولكن أولا وكما ذكر سابقا أن أحد وسائل الحفاظ على المباني التراثية هو اعادة استخدامها لأن هجرها من الممكن أن يجعل منها جاذبة للأمور السيئة بكل مسمياتها، وممكن أن تتعرض للهدم اذا أصبحت مكرهة صحية أو اذا أصبحت آيلة للسقوط فشدد على أن المحافظة تعني أن أرمم وأعيد استخدامه شريطة ان تكون بالطريقة الصحيحة وبالوظيفة المطلوبة اذ أن اعادة الاستخدام بطريقة لاتتناسب المحتوى أو المنطقة أو النسيج العمراني الموجود ستفشل تنميته ولن نجد المستثمرين المهتمين.

وتابع عمارين مستدلا بمثال على تجربة رائعة في البتراء وهي (طيبة زمان)، التي تم تأسيسها من خلال اعادة تأهيل قرية الطيبة التراثية، حيث تم توقيع اتفاقية بين مستثمرين مهتمين وأهل المنطقة مفادها تحويل الموقع الى منتجع سياحي بعد ترميمه، وهي من المشاريع الناجحة منذ أكثر من ١٥ عاما، وهي عبارة عن مقصد مهم للسياح لأنها تعد من المباني التراثية التي رممت بطريقة جيدة مرتكزة على الاستدامة وهي مملوكة لأهل القرية أنفسهم وليس للمستثمر؛ أي لم يتم اقصاء أهل المنطقة والجدير بالذكر أن المبادرين في هذا المشروع السيد منير نصار والذي تم تعيينه لاحقا وزيرا للسياحة والاثارعام ٢٠٠٦ وهويعمل في قطاع السياحة ومهتم بالتراث.

واستدل م.عمارين بمثال آخر لموقع بالقرب من قلعة الكرك وهذا الموقع يضم مجموعة من المباني التراثية تعود للفترة العثمانية كانت مستخدمة للأمن العام كمرافق وسجون ومكاتب، وأضاف أن هذه المباني في مرحلة من المراحل كانت ستهدم لكن بتعاون وزارة السياحة والاثار وبالشراكة مع بلدية الكرك ومحافظة الكرك ومؤسسة اعمار الكرك وبدعم من البنك الدولي تم التفكير بترميمها لأنها ملاصقة للقلعة، فأصبح الموقع يسمى بساحة قلعة الكرك وتعود ملكيته للدولة، ويحتوي على ساحات ومطعم سياحي ومبنى اضافي محتمل أن يضم مركز حرفي او متحف محلي. وكانت حركة السائح مدروسة بحيث أنه بعد تجوله بالقلعة سيمر عبر الساحة التي تضم المرافق التي يحتاجها بعد انهاء زيارته للقلعة.

وأوضح أن كل العاملين في كلا المشروعين السابقين هم من أبناء المنطقة، فأهمية هذه المشاريع تكمن في تشغيلها أكبر قدر من الأيدي العاملة وتساعد في التقليل من نسب البطالة، والمساعدة في ادخال العنصر الأنثوي على قطاع العمل السياحي لأنها مرافق مناسبة لتعمل بها وتسهم بذلك بعكس الصورة الحضارية المشرقة للأردن واثبات أن المرأة الأردنية جزء مهم وأساسي بدورها الفعّال المنتج في قطاعات العمل.

وأكد م.عمارين أن مبدأ تطوير المنتج السياحي وصولا الى التنمية السياحة المستدامة يعتمد على وجود القصة؛ حيث وجود قصة ترتبط بالمكان وتروي لنا تاريخ هذا المكانهو أحد عناصر النجاح، واستدل بذلك على متحف الأردن وأوضح أنه متحف يحكي قصة الحضارة والابداع والإنسان في الأردن وأشار أن القصة الثرية الممتعة هي الدليل الناطق وهي الهيكل العظمي للسياحة الناجحة.

وبالنسبة لإختيار منطقة الدراسة فقد أثنى عطوفته على اختيار الباحثة لمنطقة الدراسة في وسط البلد لما تحتاجه المنطقة من اعادة النشاط والحيوية ووافق خماش برؤيته الى أن النشاط هرب الى غرب عمان، وأشار الى تفضيله الدائم لزيارة المنطقة بصحبة عائلته، لما يعيشه الزائر أو السائح من تجربة فضائية معمارية تراثية وتطبع في ذهنه الصور الأصيلة والتي تستقر في الذاكرة ، وهذه الصور هي التي تستدعي الزائر بزيارة المنطقة مرّة تلو المرّة وتوظفه لا اراديا بالتحدث عن هذه التجربه لغيره وبحيث يصبح مروجا للسياحة لهذه المنطقة.

وتابع م.عمارين أن عناصر القوة التي يجب أن نفعّلها ونؤكد عليها هي: أولا القيمة التراثية التاريخية للمباني فيها، ثانيا الازدحام والنشاط التجاري لإثراء حيوية المكان. وأكد على أهمية خدمة المنطقة لعامة الشعب والطبقات متدنية الدخل وليس فقط للسياح.

وفي السؤال عن اقتراحات عطوفته لتطويرالتنمية السياحية المستدامة لمنطقة الدراسة في وسط البلد، أجاب أنه يجب أن يتم تطوير منتج سياحي، لربما يكون هذا بتطوير أثاث الفراغات الحضرية كرصيف مزود بمقاعد مريحة وعناصر انارة جيدة، وسيلة مواصلات مناسبة كحافلات مكشوفة تسمح للزائر والسائح برؤية المنطقة، والاهتمام بالساحات والحدائق، أو تطوير أسواق المنطقة والترويج فيها لمنتجات الاردن التراثية والتي تشير الى تراث عمان القديمة.

وتابع أن متحف الأردن يعطي الأولوية لأطفال الأردن بنفس الدرجة التي يعطيها للزوّار من المواطنين الأردنيين والسياح، لأن رسالة المتحف ليست الحصول على الأموال بل المهم ربط الانسان الأردني بحضارته وتاريخه فقصته تبدأ من مليون ونصف سنة عندما عبرالانسان

منتصب القامة (homo-erectus) من أفريقيا إلى الأردن حيث وجدت أدوات صوانية وفؤوس وحجارة تعود لهذه الفترة يعرضها المتحف دليلا على ذلك، وأهمية ادراك الأردني انه متجذر في التاريخ وحضارته أقدم من حضارة الفراعنة والسومريون لذلك احد مهام المتحف أنه يكون بوابة الأردن السياحية.

وعند سؤال الباحثة عن رسالة المتحف التي يجب أن ننشرها، أجاب عطوفته أن يجب علينا ان نعيد الاهتمام بمنظومة التربية والانتماء، وأن أحد وسائل معالجة قضايا التطرف الفكري تعزيز الوعي بالتاريخ العميق مما يقوي الانتماء لدى الأفراد، وتمكين الشعب الأردني من ادراك وتقدير والحفاظ على الهوية الوطنية.

وعند سؤال الباحثة عن مدى تأييد عطوفته للإستفادة من التجارب العالمية في مجال التنمية السياحية المستدامة لمنطقة الدراسة في وسط البلد، أجاب أنه عمل مستشارا للتخطيط السياحي والتراثي والحضري لدى شركة كيمونكس العالمية في البرامج الممولة من الوكالة الامريكية للانماء الدولي، وعمل في مجال التطوير الحضري والسياحي فقد كان مديرا لبرامج تطوير البنى السياحية التحتية والحضرية الممولة من البنك الدولي ومن خلال هذا المجال تم التعاون مع الخبرات والأفكار العالمية التي لها باع طويل في هذه المجالات ولكن يجب أن نستفيد بما يتماشى مع النسيج الحضري التراثي لمنطقتنا، وأضافت الباحثة أنه تم الاستشهاد في الدراسة بتجربة نوريتش البريطانية كإلغاء الحركة المرورية في مركزها وتجربة تنمية الأسواق في تركيا فأثنى على ذلك عطوفته وأكد على اهمية اعادة الحياة الى الأسواق لأنها تعد من الأماكن الجاذبة لأنها تمد المكان بالحيوية والاستمرارية.

وبالسؤال عن التحف والهدايا التذكارية التي تجذب السياح بشكل خاص وما هو دورها في عملية السياحة، أجاب عطوفته (It's gonna make it or break it!)، وأن أحد المحاذير التي يجب الانتباه لها أن هذه التحف تأتي مصنوعة من دول كالصين تعكس تراثنا شكلا وليس مضمونا، ولن تؤدي الفائدة المرجوة منها اذا لم يتم عملها أمام عين السائح في الموقع، بحيث أشار الى أهمية وجود ورش عمل لهذه المنتجات في الموقع نفسه ومن خلال ايدى عاملة اردنية، وأشار أن متحف الأردن يدعم جمعيات المرأة العاملة الأردنية التي توجد في مناطق متعددة من الأردن، ولا سيما المناطق البعيدة عن عمان كوادي موسى والطيبة وغيرها. وهذه التحف الأصيلة كماوصفها عطوفته يقدمها المتحف لكبار الشخصيات من رؤساء الجمهوريات والسياح وتخدم جمعيات وطنه في الوقت ذاته.

وأثنى عطوفته في نهاية الحوار على أهمية التسويق المدروس للمنتجات الأردنية والجمعيات العاملة وعدم الاستهانة بقدراتها الفاعلة والعمل على دعمها في اطار تطوير وتسويق المواقع السياحية كجزء من القطاع الخاص والحرفي والفني لتطوير المنتج السياحي.



شكل(٥٦): صورة للباحثة مع عطوفة م.ايهاب عمارين في متحف الأردن.

المصدر: مكتب المتحف،٢٠١٥\١١\٨

THE IMPACT OF HERITAGE BUILDING IN ACHIEVING SUSTAINABLE TOURISM DEVELOPMENT - CASE STUDY AMMAN CITY CENTER

BY

Sara Taleeb Abd Al-Ghani Al-Darawesheh

Supervisor

Dr. Samer Abu Ghazaleh, Prof

ABSTRACT

This research aims to study the impact of heritage buildings in achieving sustainable tourism development, and for achieving this, the research has adopted Amman city center (downtown) as a case study, so far answering many questions about the methods that used to preserve the architectural heritage, the correlation between tourism, the environment, urbanization, the economy and the community, also about the challenges of sustainable tourism development in the heritage areas, and How to activate the preservation of architectural heritage methods through the global experiences and employing them locally.

For achieving this, the researcher followed the theoretical approach to form theoretical background about ideas and concepts in the specialized field of study, and reviewed previous studies related.

Then the analytical deductive approach was adopted by studying similar international experiences, and finally followed the practical approach that relied on visits to selected zone, conducting interviews with decision-makers and officials, observing and analyzing field notes.

Statistical analysis was performed for study questions and hypotheses, which were discussed and interpreted. the most prominent results of the study concluded that the importance of preserving the architectural heritage in the downtown area cause being a value in terms of design, history and a living testimony to the civilization of this country, which is considered as one of the favorite places to visit. To preserve heritage places firstly we should exclude the threats that surrounded it, then follow the conservative methods to achieve sustainable tourism development, and participation of civil society in the development process. The study concluded recommendations relating to the subject of study to achieve sustainable tourism development within the heritage fabric in the city center.